الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة : الجيلالي اليابس –سيدي بالعباس–

قسم: العلم الاجتماعية

معهد: العلوم الإنسانية والاجتماعية

التخصص: علم اجتماع تربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع موسومة بـــ:

أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط

– دراسة ميدانية بولاية غرداية –

إعـــداد الطالبة : خديجة مزي

لـجنـة المنـــاقـشـة

د. شيخ فتيحة	رئيـــــسا	جامعة سيدي بالعباس
د.بالعربي منير	مشرفا ومقررا	جامعة سيدي بالعباس
أ.د بشلاغم يحي	مناقشا	جامعة تلمسان
د. طواهري ميلود	مناقشا	جامعة تلمسان
د. عدة بوجلال عبد المالك	مناقشا	جامعة وهران 2
د. لبعير بلعباس	مناقشا	جامعة سيدي بالعباس

السنة الجامعية:

2017/2016م

شكـر وتـقـديـر

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وعظيم التقدير إلى أستاذي الجليل الدكتور "منور بلعربي" الذي تجشم عناء الإشراف على هذا العمل المتواضع، ولم يبخل جهدا في سبيل توجيهي بإرشاداته ومساعدته المفيدة والقيمة تراوحت بين التركيز على الجانب العملي والأخلاقي مع التسلح بالصبر والتواضع وعزة النفس وأحيي فيه رحابة صدره، وطيبة خاطره، وسهره الدءوب على تقديم مساعداته للطلبة في سبيل العلم.

كما أشكر أساتذتي الأجلاء الذين أطرونا وساهموا بشكل فعال في الرفع من مستوانا العلمي والمعرفي، وتبنوا مناقشة هذا العمل رغم كثرة انشغالاتهم العلمية.

أستاذي الدكتور الفاضل: منور بلعربي

أستاذي الدكتور الفاضل: لبعير بلعباس

أستاذي الدكتور الفاضل: عبد الجليل عبد المالك

أستاذي الدكتور الفاضل: بشلاغم يحي

أستاذي الدكتور الفاضل: طواهرية ميلود

أستاذتي الدكتورة الفاضلة: فتيحة الشيخ

أستاذتي الدكتورة الفاضلة: مريم مبروك

ولا أنسى أستاذتي بجامعة غرداية: (زميلي هنا، سويلم صالح)

وجميع أساتذة البحث والتكوين والإدارة بجامعة سيدي بلعباس وخاصة الأستاذ الزين غانم له عظيم الأجر والجزاء من الله.

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله"

إن كان الإهداء يعمر بحرا من الوفاء فالإهداء إلى معلم البشرية

ومن بعد علم سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر. إلى من افتقدته منذ الصغر.

إلى من ودعته لله أهديه هذا البحث.

إلى من ركع العطاء أمام قدمها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها تصميما ودفعًا للغد الأجمل، إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينها "أمي الحبيبة".

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى خالي العزيز صالح وبناته.

إلى الأخت الأستاذة الفاضل: فاطمة لبشيري

إلى من جمع بين سعادتنا وحزننا "الطيب الطيب"

إلى جميع أصدقائي خاصة "فاطمة، م.ف"

فهرس المحتويات الصفحة

شكر وتقدير.
الفهرس .
فهرس الجداول .
فهرس الأشكال.
مقدمة أ

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : البناء المنهجي

1/الاشكالية . 06
2/الفرضيات. 09
3/أسباب اختيار موضوع البحث 13
أهداف البحث. 14
مفاهيم الدراسة . 15
4/الدراسات السابقة. 16

الفصل الثاني: الزواج المختلط

تمهيد. 34
1/مفهوم الزواج المختلط. 35
2/أسباب الزواج المختلط. 36
3/آثاره 41
الملخص. 52

الفصل الثالث: التوافق الزواجي والزواج المختلط

تمهيد . 54
1/التوافق الزواجي. 55

2/الزواج المختلط . 63
3/الزواج المختلط في الجزائر . 75
4/الزواج المختلط قانونيا في الجزائر . 78
الملخص . 85

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية

تمهيد . 88
1/منهج الدراسة . 89
2/أدوات جمع البيانات . 90
3/مجالات الدراسة. 93
4/العينة المدروسة. 98
5/أساليب المعالجة الاحصائية. 100
خلاصة الفصل. 102

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج

تمهيد. 104
أولا: عرض وتحليل البيانات. 105
1/تحديد خصائص العينة 105
2/تحليل الفرضية الأولى 113
3/تحليل الفرضية الثانية 123
4/تحليلالفرضية الثالثة 143
5/تحليلالفرضية الرابعة 158
6/ حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لفرضيات الدراسة 173
ثانيا: نتائج الدراسة : 190

1/طبيعة مجتمع البحث 190

2/ نتائج الفرضية الأولى 191

3/ نتائج الفرضية الثانية 194

4/ نتائج الفرضية الثالثة 199

5/ نتائج الفرضية الرابعة 203

6/النتائج العامة 209

7/ الاقتراحات و التوصيات 214

خاتمة 217

ملخص الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يبين التقسيمات الإدارية	94
02	جدول يبين توزيع العينة حسب الجنس	105
03	جدول يبين توزيع العينة حسب الجنسية العربية	106
04	جدول يبين توزيع العينة حسب الجنسية الغير عربية (ممن أقبل عليهم الجزائري للزواج بَهَا زواجاً مختلطا)	107
05	جدول يبين توزيع العينة حسب الديانة التي يدينها المتزوجون بالجزائر زواجاً مختلطاً.	108
06	جدول يبين توزيع العينة حسب مهنة المقبلين الجزائريين على الزواج المختلط بمدينة غرداية	108
07	جدول يبين توزيع العينة حسب مستوي التعليمي	109
08	جدول يبين مدة الزواج للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً	110
09	جدول يبين عمر الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً	111
10	جدول يبين إقامة الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً	111
11	جدول يبين توزيع العينة حسب مكان إقامة المقبلين على الزواج المختلط من ولاية غرداية	112
12	جدول يبين عدد الأبناء لدى المتزوجين زواجاً مختلطاً	112
13	جدول يبين الحالة الزواجية للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً	113
14	جدول يبين عدم امتلاك السكن سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	113
15	جدول يبين تكاليف الزواج سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.	114
16	جدوليبين عدم الحصول على منصب عمل سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	115
17	جدول يبين مستوى الدخل المتدني سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	116
18	جدوليبين عدم امتلاك مسكن والمستوى الدراسي سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	118
19	جدول يبين العلاقة بين منصب العمل والمستوى الدراسي	120

20	جدوليبين العلاقة بين تكاليف مطالب الزواج ومستوى الدخل المتدني سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	121
21	جدول يبين العلاقة بين امتلاك المسكن والجنس	122
22	جدول يبين محاولة التخلص من الزواج القبلي سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	123
23	جدوليبين المحاولة من التخلص من الزواج القبلي والسن	124
24	جدولبين محاولة التخلص من الزواج العائلي سببا في الإقبال على الزواج المختلط	125
25	جدول يبين العلاقة بين محاولة التخلص من الزواج العائلي والجنس	126
26	جدوليبين محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	128
27	جدوليبين محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة والميل إلى تكوين أسرة نواة جعلت الجزائريين يقبلون على الزواج المختلط	129
28	جدول يبين محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة ومكان الإقامة	130
29	جدول يبين البحث عن الجمال والتغيير في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	131
30	جدوليبين العلاقة بين البحث عن التغيير والجمال وتقليد بعض الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً	132
31	جدوليبين تقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجاً مختلطاً سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	133
32	جدول يبين محاولة البحث عن الاستقرار النفسي سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	134
33	جدول يبين البحث عن الاستقرار النفسي وطبيعة العلاقة الزواجية	135
34	جدوليبين المعاناة من أحد الأمراض النفسية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	136
35	جدول يبين الإصابة بأحد الأمراض المزمنة سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلطً	137
36	جدوليبين مرض الزوجة والرغبة في التعدد سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	138
37	جدول يبين الإصابة بأحد الأمراض التناسلية سببا في إقبال الجزائريين على الزواج	139

	المختلط	
38	جدول يبين كبر السن الجزائري سببا في إقباله على الزواج المختلط	139
39	جدول يبين إعادة بناء أسرة جديدة جعلتك تقبل على الزواج المختلط	140
40	جدوليبين الفشل في الزواج من الجزائر سببا في إقبال الجزائري في الزواج المختلط	141
41	جدوليبين العلاقة بين كبر السن سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط	142
42	جدول يبين السفر إلى إحدى الدول للعلاج سبب في إقباله الجزائريين على الزواج المختلط.	143
43	جدول يبين العلاقة بين السفر إلى أحد الدول للعلاج والجنس	144
44	جدول يبين السفر في زيارة عائلية سبب في إقبال الجزائري في الزواج المختلط	146
45	جدول يبين الذهاب في رحلة سياحية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	146
46	جدول يبين السفر لأداء فريضة دينية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	147
47	جدول يبين مشاهدة إحدى القنوات التليفزيونية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	148
48	جدول يبين المشاهدة لإحدى القنوات التليفزيونية والجنس	149
49	جدوليبين المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	150
50	جدول يبين العلاقة في المشاركة في المواقع الإلكترونية والجنس	151
51	جدول يبين الاطلاع على إحدى الصحف سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	152
52	جدول يبين الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	153
53	جدول يبين العلاقة بين الرحلة إلى أحد الأقارب والسن	154
54	جدول يبين العلاقة بين السفر لأداء فريضة دينية والديانة	155
55	جدول يبين العلاقة بين الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة والمستوى العلمي	156
56	جدوليبين العلاقة بين الذهاب في رحلة سياحية لنزهة والبحث عن الجمال والتغيير	157
57	جدول يبين الحرية التعددية الاعتقادية خارج الجزائر سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	158

58	جدوليبين الانضمام إلى أحد الأحزاب سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	159
59	جدوليبين العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	160
60	جدول يبين الهجرة بسبب الحرب سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	161
61	جدوليبين البحث عن اكتساب الجنسية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	161
62	جدوليبين الإقامة لمدة معينة في بلد الآخر سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	162
63	جدوليبين تطبيق أحد البنود لاتفاقية ما سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	163
64	جدوليبين مبدأ المساواة والتحرر وللمرأة والرجل سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	163
65	جدوليبين الاستيطان في بلد الزوجة أو الزوج بسبب أزمة سياسية والتحرر منها سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط	164
66	جدول يبين العلاقة بين التعددية الاعتقادية في بلد الزوج (ة) والديانة	165
67	جدول يبين العلاقة بين البحث عن الجنسية ومكان الإقامة	167
68	جدول يبين العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والحالة الزواجية للزوجين سبباً في الإقبال على الزواج المختلط	169
69	جدول يبين العلاقة بين العمل في الشركات الاستثمارية بالعقد والمهنة	171
70	جدول يبين الحد الأدنى والحد الأعلى لفروقات الفرضيات الأربعة من حيث المتوسط والانحراف.	173
71	جدوليبين الحد الأعلى والحد الأدنى والفرق والمتوسط والإنحراف	173
72	جدوليبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري من q3إلىq7	174
73	جدوليبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري منq3 إلىq10	175
74	جدوليبين فروقات الفرضيات من q3إلىq10	176
75	جدوليبين المتوسط الحسابي للفرضيات الأربعة	177
76	جدوليبين قيم المتوسط الحسابي من q11إلى q19	178
77	جدوليبين قيم الفروقات من q11إلى q19	179
78	جدوليبين قيم المتوسط الحسابي من q11إلى q19	182

79	جدولبين فروقات القيم من q20إلى q28	183
80	جدولبين قيم الانحراف المعياري من q20إلى q28	184
81	جدولبين قيم المتوسط الحسابي منq29إلى q36	185
82	جدولبين قيم الفروقات من q29 إلى q36	186
83	جدولبين قيم الانحراف المعياري للقيم من q29إلى q36	187
84	جدول يبين قيم فروقات المتوسطات والانحراف المعياري للفرضيات m4 وm3 و m2 وm1	188

فـهـرس الأشكـــال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الرسم البياني يبينالمواقف المعبر عنها بالنسبة لزواج جزائري بأجنبي	83
02	الرسم البياني يبين مواقف الكبار إزاء الزواج المختلط حسب مستوى التعليم	84
03	الرسم البيانييبين التقسيمات الإدارية لولاية غرداية	95
04	الرسم البياني يبين توزيع العينة حسب الجنس	105
05	الرسم البيانييبين توزيع العينة حسب الجنسية العربية	106
06	الرسم البيانييبين توزيع العينة حسب الجنسية الغير عربية	107
07	الرسم البيانييبين توزيع العينة حسب الديانة التي يدينها المتزوجون بالجزائر زواجاً مختلطاً.	108
08	الرسم البيانييبين توزيع العينة حسب مهنة المقبلين الجزائريين على الزواج المختلط بمدينة غرداية	108
09	الرسم البياني يبين توزيع العينة حسب مستوي التعليمي	109
10	الرسم البيانييبين مدة الزواج للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً	110
11	الرسم البيانييبين عمر الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً	111
12	الرسم البيانييبين إقامة الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً	111
13	الرسم البيانييبين توزيع العينة حسب مكان إقامة المقبلين على الزواج المختلط من ولاية غرداية	112
14	الرسم البيانييبين عدد الأبناء لدى المتزوجين زواجاً مختلطاً	112
15	الرسم البيانييبين الحالة الزواجية للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً	113

المقدمة

مقدمة :

يتكون المجتمع من لبنات أساسية هي الأسرة ، وتتكون من وحدات أصغر منها هي الأفراد، ومما لا شك فيه ولا ريب معه أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة؛ وهو نسق عالمي إذ أن جميع المجتمعات سواء في الماضي أو الحاضر تفرض الزواج على غالبية أفرادها حتى و لو كان المجتمع يبيح علاقة خارج نطاق الزواج و الأسرة .

فالزواج رابطة اجتماعية تكفل وجود علاقة دائمة بين الجنسين لتنظيم العلاقة الأساسية و التي من ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لكلاهما بطرق مشروعة، وهذه العلاقة تتصف بقدر من الثبات و الامتثال للمعايير الاجتماعية، فهو وسيلة لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل الحقوق الزوجية ، الإنجاب، الميراث...إلخ ، كما يشبع الزواج حاجات أخرى مثل الرفق، تقسيم الأدوار، الأمن الاقتصادي، وللتزاوج أساليب في الاختيار منها الاختيار العائلي الذي يضمن إعطاء الدور الأكبر للأهل و بخاصة الوالدين و الاختيار العاطفي، إذ أن عملية التحديث في المجتمع العربي أدت إلى انتشار العليم بين الرجال و النساء وخروج المرأة للعمل في التنظيمات كالدوائر والشركات وظهور التكنولوجيا بما فيها من تأثيرات تنتج عن الالتقاء، والتعارف وتطور العلاقات يؤدي إلى القيام بالزواج بين الشباب والفتيات بدون تدخل ملحوظ من الأهل .

مما يشار إليه أن هناك أنواعا أخرى من الزواج منها الزواج الداخلي و الذي يضع قيودا على اختيار الفرد لزوجته من خارج الجماعة القرابية نتيجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل المجتمعات التي توجه الفرد لاختيار زوجته من أقاربه كما هو الحال في المجتمعات العربية

والإسلامية خاصة المناطق الريفية .

-و الزواج الخارجي حيث توضع قيود للزواج الخارجي تتمتع من قدرة الفرد على الاختيار من بين الأقارب، وأحيانا يكون ذلك من المحرمات و يطلب من الفرد أن يختار من غير أقاربه

و يكون الاختيار مبنيا على معايير فردية مثل الانجذاب العاطفي و تكون دائرة الاختيار متسرعة كما هو الحال في المجتمعات الغربية ، وهذا الاتساع يعطي للفرد فرصا للاقتران بزوج يشترك معه في كثير من الاتجاهات و الصفات ...إلخ .

و تختلف المجتمعات في الزواج من حيث العدد سواء أكان أحاديا أو متعددا أو زواج جماعة ، وكذلك من حيث كونه زواجا مختلطا ظهر هذا الأخير بالجزائر في الحقبة الأخيرة ؛و هو الزواج المتبادل و المتناسب المتقاطع بين أشخاص ينتمون إلى جنسيات عربية و غير عربية مختلفة ،غير أنه من الصعب تعيين الحدود الفاصلة بين الجنسيات من الناحيتين البيولوجية والاجتماعية ، لذلك يمكن اعتبار الزواج المختلط مفهوما ليس له معنى دقيق على الإطلاق ، إذ أنه يبدو أن الاختلاط و الزواج بين الأجناس سواء كونه عربيا أو غير عربي حدث خلال عصور التاريخ كلها و لا يمكن أن نقول أن له مزايا أو مساوئ بيولوجية ناتجة عنه ،و أن النتائج الاجتماعية المترتبة عنه تتوقف على الاتجاهات السائدة في المجتمع موضوع الدراسة ، ولا ننسى أن الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة عرف نظرة تختلف عن تلك التي من قبل

و هذا نظرا لما أحدثته حركة التطور الاجتماعي من تأثير و بروز لأسلوب الفرد في عملية الاختيار للزواج ، وانعكاس عوامل التحضر على الأسرة و نظام زواجها، و صاحَب هذا الأخيرَ أسباب عديدة بالنسبة للمقبلين على الزواج المختلط ، إذ لم يعد الأمر لديهم سهلا إتمامُه نظرا لصعوبة المتطلبات (المهر، الشريك المناسب ، غلاء المعيشة) هذه الظروف جعلتهم يقبلون عليه ، ونظرا لكون الزواج ضرورة اجتماعية لابد للفرد منها داخل المجتمع لضمان مكانة اجتماعية ، وكذا الاستقرار النفسي ارتأى المقبلون على الزواج المختلط التعرف على الشريك عن طريق وسائل الإعلام بما فيها من صحف و جرائد و عبر مواقع التواصل الإلكتروني ، وكذا اتجاه الشباب نحو نمط الأسرة النواة و التخلي على الزواج العائلي و الأسرة الممتدة ، كما يتجه البعض إلى هذا الزواج نظرا للبحث عن الجمال و التغيير ولأسباب ثقافية و التعليم خارج الوطن و الذهاب إلى العلاج ، وهذه الأسباب

الروتينية تجعلنا نبحث عن الأسباب التي جعلت الجزائري يقبل على هذا الزواج المختلط ؛لأن علم الاجتماع اهتم بالأسرة و الزواج بصفة عامة كان لابد من الدخول إلى عالم الزواج المختلط عند الجزائريين لمعرفة أسباب اللإقبال على هذا النوع من الزواج ،و لهذا نعتبر أن هذه الظاهرة ذات أهمية بالغة لكون الفرد الجزائري أتجه إلى عالم خاص بإقباله على الزواج المختلط يتطلب التوافق الزواجي و لو في أحد جوانبه ، لذلك قمنا بهذه الدراسة التي تتكون من بابين حيث نجد في الباب الأول : الاقتراب النظري و يتضمن فصولا :فالفصل الأول يشمل البناء المنهجي

و يشتمل على الإشكالية ، بالفرضيات ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف البحث ، مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني : يضم الزواج المختلط: مفهوم الزواج المختلط ، أسباب الزواج المختلط ، آثاره.

أما الفصل الثالث :فيتضمن التوافق الزواجي و الزواج المختلط ، ويشتمل على التوافق الزواجي ، الزواج المختلط، الزواج المختلط قانونيا ، الزواج المختلط في الجزائر .

و الاقتراب الميداني الذي يتكون من فصلين : الفصل الرابع و ينتج عنه : منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة ، العينة المدروسة و خصائصها ، أساليب المعالجة الإحصائية ، و الفصل الخامس : يتضمن أولا عرض و تحليل البيانات و يحتوي على تحديد خصائص بالعينة ، تحليل الفرضية الاولى ، تحليل الفرضية الثانية ، تحليل الفرضية الثالثة ، تحليل الفرضية الرابعة ، حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للفرضيات الأربعة ، أما ثانيا : نتائج الدراسة و يحتوي على طبيعة مجتمع البحث ، نتائج الفرضية الأولى ، نتائج الفرضية الثانية ، نتائج الفرضية الثالثة ، نتائج الفرضية الرابعة– ، النتائج العامة ، التوصيات فالخاتمة .

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

البناء المنهجي

1 – الإشكالية:

جاء الزواج في الإسلام استجابة لحكمة الله في خلق الإنسان لخلافته في الأرض وعمارة الكون واستغلال خيراته، كما جاء مجاراة للطبيعة البشرية، وما ركب في الإنسان من غريزة جنسية تميل إلى هذه العلاقة وتحرك المشاعر، وتدفع إلى اتصال أحد نوعي الإنسان بالآخر، لما فيه من غض للبصر، وتحصين للفرج والابتعاد عن العلاقات الشاذة ولما يحققه من بقاء النوع الإنساني وتكثير النسل لتتمكن الأمة من النهوض بواجباتها، والتعاون على مشروع الله والزواج فوق ذلك كله صلة بها يحصل السكن النفسي والراحة للجسم والقلب والاستقرار للحياة والمعاش والأنس للأرواح والضمائر والاطمئنان للرجل والمرأة على السواء والامتزاج بينهما لإنشاء حياة جديدة تتمثل في إنجاب جيل جديد.

فالزواج في نظر الإسلام رباط مقدس، ينتج عنه أسرة وهي محترمة لا يجوز التعرض لها بالأذى ولا إلحاق الضرر بها الذي يؤدي بها إلى الهدم من أول خلاف، وعليه وجب وضع ضمانات واحتياطات تقلل من وقوع الطلاق وتعيد للقلوب صفائها وللأسرة كيانها وتهيئ لها أن تؤدي دورها في أداء وظيفتها، كما أن الإسلام نهى عن استسلام الرجل لأول بادرة خلاف أو يخضع لأدنى انفعال نفسي، فيأتي ببيته الزوجية فيفصمها وعلى المؤسسة المقدسة فيقوض أركانها[1].

بيد أن الأسرة تعتبر أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأولاد وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية في المجتمع فقط بل أنها كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من الإشعاعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الآباء وكذلك الحب بين

[1] الربيعة عبد العزيز بن عبد الرحمان، **الزواج الناجح ومضار الزواج بالأجنبيات** ، مكتبة العبيكان، الرياض، 1406هـ، ص 12.

الأولاد أنفسهم، مثل هذه المشاعر الودية تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد كما توفر الأسرة للطفل عادة شعوراً بالأمن الاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

وتعتبر الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً في حياة الطفل إذ تعد مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع، فمن خلال احتكاكه المستمر بوالديه يتعلم معاير الجماعة والقيم، كما يتعلم احترام الآخرين واحترام قوانين المجتمع، وبناء على ما يتعلمه في الأسرة يتعرف إلى ما هو متوقع منه الآن ومستقبلا، ولذا فالدور الأساسي الذي يسمح للأسرة بوقاية أطفالها من الانحراف والحفاظ على الأمن يكمن في أن يعطي الأهل الأولاد القدرة السلوكية الحسنة المعتمدة على قانون المجتمع وقيمه ومعاييره[1].

فالثمار الإيجابية التي يجنيها الأزواج الذين يرتفع مستوى توافقهم تتمثل في زيادة قدرتهم على تحمل المشاق والضغوط الحياتية، ويتغلبون على الأزمات التي يواجهونها فيكونوا أكثر سعادة، ويوظفون طاقاتهم وقدراتهم للقيام بالأدوار المنوطة بهم بفاعلية أكثر[2].

وقد تتعرض الأسرة بعض المواقف السلبية في حياتها تسودها المنافسة، بل وحتى تحت الضغوط القاسية تتحول إلى أنواع من الصراعات الحادة التي تعصف بها، تتناثر أشلاؤها بين أم وأب وأولاد متشردين، فقد يختلف الزوج والزوجة على طريقة اختيار الأصدقاء، أو حول بنود الاتفاق، أو أسلوب تربية الأولاد أو غير ذلك من أمور الحياة[3].

---

[1] يوسف عبد الله عبد الرحمان بن عبد العزيز، **المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وأساليب معالجتها** ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1428هـ، ص 107.

[2] سليمان البناء محمد، **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي**، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص 19-17.

[3] الرودي أماني عبد الله، **التطور الاجتماعي للأسرة العربية**، دار الثرات للنشر، عمان، 2005، ص 17.

وقد عرفت الدول العربية عموماً الزواج المختلط فمن بينها المملكة العربية السعودية ومصر، الأردن، الجزائر، المغرب... وكان هذا الزواج في البداية مقصوراً على كبار السن وذوي العاهات والمرضى الذين لا يجدون من يتزوج بهم في مجتمعاتهم ولكن في السنوات الأخيرة دخلت فئة الشباب ميدان الزواج المختلط ، وقد ترتبت عنه الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، لما يؤدي إليه هذا الزواج من عزوف الشباب عن الزواج من مجتمعاتهم ، فقد ينتهي بالطلاق السريع مما يترتب على ذلك من مشكلات تؤدي إلى شيوع الجريمة[1].

ولقد عبر أحمد رميتة أستاذ علم الاجتماع الثقافي بجامعة الجزائر عن هذه الظاهرة بقوله: "إن الجديد في الظاهرة هو اتساعها على نحو يعكس الحراك الاجتماعي الذي أفرزته العولمة لتظهر حالات الزواج "عابرة الحدود" وارتفعت نسبتها فجأة فلقد أرتفع أعداد المتزوجات من جنسيات أجنبية، خصوصا من قارتي آسيا وأفريقيا، وهي لم يعتدها الجزائريون من قبل[2].

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع عدد معتنقي الإسلام في الجزائر من أبناء الجاليات الأجنبية نتيجة الزواج المختلط بنسبة 45 % لأفراد الجالية الصينية ومعظمهم من الرجال بنسبة تكاد تصل إلى 100% وبالتالي الزواج من الجزائريات لممارسة حاجاتهم البيولوجية والزواج لا يتم إلا في حالة قراءة الشهادتين وامتلاك بطاقة الإسلام[3].

---

[1] مطلق بن عياض: **المشكلات الناجمة عن زواج المواطن السعودي بأجنبية وأثرها على ال مرتكز الأمني من وجهة نظر المتخصصين بوزارة الداخلية وإمارة منطقة الرياض**، جامعة نايف، ص143.

[2] تسعديت محمد: **زواج الجزائريون بالأجانب في ميزان التقييم**، قناة الجزيرة نت، 2007، الساعة 2:25، الصفحة الرئيسية http:/www.wm.view.php.htm

[3] ارتفاع قياس عدد معتقدي الدين الإسلامي ومعظمهم من الأجانب تزوج جزائريات، مجلة أوائل، 2011، الساعة 0:19، الصفحة الرئيسية، immmccbfkgc

ويترتب عن هذه الظاهرة كثير من المشكلات الأسرية فمنها، الخلافات الزوجية والتي يعقبها الطلاق وترك الأطفال بدون هوية، ولا نفقة والاختلاف على الحضانة بعد حدوث الطلاق، ومشكلة الأولاد خصوصاً إذا كانت والدتهم خارج الجزائر سيما إذا حصل الطلاق بين الزوجين وهو ما يسمى بأطفال الجزائريين في الخارج من أب جزائري وأم غير جزائرية، وأم جزائرية وأب غير جزائري وما يعانونه من عوز بسبب إنكار الأب أو تنكره لهم، بالإضافة إلى مشكلات النشوز والخلافات، خاصة عندما تكون الزوجة عند ذويها في زيارة ومعها أولادها مما يؤدي إلى تدخل السلطات وما يتبع ذلك من متاعب نفسية واجتماعية إزاء ما سبق نطرح التساؤل التالي:

-ما هي أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط ؟

2 - الفرضيات:

1)محاولة الجزائري المقبل على الزواج المختلط تحسين مستوى المعيشة الاجتماعية بتحسين الظروف الاقتصادية من أزمة سكن وبطالة ومستوى الدخل بالزواج المختلط يتحقق لديه مطلب السكن الحضاري ويتخلص من الإيجار ويتخلص من الدخل اليومي بالحراك الاجتماعي بالعمل في بلد الزوجة أو الزوج ويتحول من تقاضي الدخل اليومي على الدخل الشهري قد يحصل على دخل إضافي كالشراكة والاستثمار مع الزوجة فيما لها والحصول على ملكية أرض بالإيجار والعمل والتخلص من تحمل المسؤولية الكبيرة للأسرة بمساعدة الزوج أو الزوجة من بداية الزواج من مصاريف الزفاف، غلاء المهر، قاعة الحفلات، نفقات المدعوين لحفل الزفاف، هدايا العروسين وأهلهما...

فهذه الظروف في نظره تجعله يقبل على الزواج المختلط في حدد أوصاف زواجية لزوج المستقبل بناء عليه والانتقال الطبقي من الطبقة الاجتماعية الدنيا إلى الطبقة الاجتماعية المرموقة بارتفاع المستوى الاقتصادي الذي يحقق له الحراك الاجتماعي الطبقي فبعد أن كان قبل الزواج في أسرة ذات مستوى اقتصادي ضعيف أو متوسط انتقل بفعل الزواج المختلط إلى مستوى اقتصادي جيد حقق مكانة

اجتماعية واقتصادية في السلم الاجتماعي بعد تكوين الأسرة تحصل على سكن حضاري وسيارة وأصبح ذا أجر جيد ولديه زوجة وأولاد بالرغم من متطلبات المعيشة بعد الزواج المختلط وبذلك يرى أنه حسن ظروفه المعيشية التي كان يتطلع إليها ولم يحققها إلا بالزواج المختلط فأصبح له دور بأسرة ولديه مكانة ولديه إنتاج ويقدم خدمات فرضها عليه تخصص الوظائف الاقتصادية في المجتمعات المعقدة وفق طريق المعايير الاجتماعية والنظامية لبلد الزوج أو الزوجة بدءا من النظام الاقتصادي العام إلى نظام المصنع، الانتاج، السوق...

2) محاولة الجزائري المقبل على الزواج المختلط الاستقلال عن الموروث الاجتماعي لبعض القبائل كالمعتقدات والعادات الزواجية السائدة في مجتمعهم من زواج الأقارب والزواج القبلي وعد ما لتعرف على الخطيب واللقاء معه، صفاء الجنس، البحث عن الجمال وإقامة الحفلات المختلطة في الزفاف، الخروج من الاسرة الممتدة الى الأسرة النواة بعد الزواج مباشرة، نزع النقاب ومحاولة الجزائري المقبل على الزواج المختلط التخلص من البسيكوسوسماتية التي يعيشها بمعالجتها بالزواج المختلط بالإقرار أن الجانب الآخر يتفهم الوضعية ولديه فرصةُ العلاج النفسي والعضوي من الأمراض، أمراض القلق، الاكتئاب، الأمراض المزمنة، السكر، القصور الكلوي، الأمراض التناسلية، العقم، العجز الجنسي، البرود الجنسي، نقص الثقافة الجنسية، تطور المخابر وأساليب العلاج النفسي والعضوي من طرف الأطباء، أجهزة التحاليل والأدوية والعقاقير، والسعي وراء تحقيق درجة من التوافق في الزواج بعد الفشل في بناء أسرة بسبب الطلاق، الفوارق الاجتماعية والثقافية للزوجين، تحسين النسل،كبر سن الزوج والزوجة وكذا التخلص من الضبط الاجتماعي المفروض من طرف الجماعة بالعقاب، التهديد، الاستهجان، رفض الجماعة.

3) التواصل الاجتماعي بين مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط عبر وسائط الاتصال الجماهيري والتي عن طريقها تنتقل لها كل المعلومات السمعية والبصرية بشكل مباشر الى الجماهير من انترنت – مواقع التعارف – التي تقدم خدمات بغرض الزواج وقنوات التلفزيون التي تبث الحصص المساعدة على الزواج المختلط كالهجرة، السفر، الرحلات سواء كانت ترفيهية أو زيارة أقارب أو هجرة خارجية من أجل العمل، رحلة لتأدية عبادة دينية الحج - أو حضور عادة اجتماعية شعبية مثل الوعدة التي تقام بالزوايا – وعدة سيدي الشيخ، وعدة سيدي الناصر، وعدة سيدي الهواري، وعدة سيدي خالد ...- فمختلف الوسائط التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على نشر علاقات اجتماعية بين المقبلين على الزواج المختلط بدون أي اعتبار لأي حواجز – العولمة – في مجتمعات عربية تحكمها تقاليد متوارثة.

4) التغير الإيديولوجي الذي مس مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط سواء عن طريق إضافة أو حذف أو تعديل في السمات والمركبات الثقافية نتيجة الاتصال الثقافي بين ثقافات المجتمعات المتزوجين وتغير الأفكار والتوجهات السياسية والتعديل في القوانين الاجتماعية والعلمية والعملية (تعدد الحريات والمعتقدات بين الأفراد المتزوجين يُنشِئ تنوعاً عقائدياً * الإسلام، المسيح * وتبسيط الاختيار السياسي بإعطاء حق إنشاء جمعيات والانضمام إلى الأحزاب والتكتلات وحرية الانتخاب والتعبير عن الرأي ومن الناحية القانونية تعديل القوانين التشريعية والعرفية والعلمية والمنظمة المدنية لتعديل قانون الجنسية، اتفاقية المجتمع الدولي، تقديم الخدمة الاجتماعية بما فيها الصحة والسكن والتعليم والتكامل معا لآخر من حيث حقوق الزوجين والمساواة بين الرجل والمرأة في العمل والتعلم والحقوق الاجتماعية في حالة السلم وبعد الحرب بالهجرة من ناحية الاستيطان واللجوء والتهجير الجماعي حقوق الرعايا الأجانب والحق في الملكية الفلاحية.

- **تحليـل الفرضيات:**

1 -محاولة الجزائري المقبل على الزواج المختلط تحسين مستوى المعيشة الاجتماعية:

الظروف الاقتصادية ←السكن سكن حضاري شبكة صرف المياه القذرة، المياه الصالحة للشرب، شبكة الغاز، الانترنت، الكهرباء.

تكاليف متطلبات الزواج ←المهر، قاعة الحفلات، نفقة المدعوين للحفل، هدايا أهل العروس والعريس

مستوى الدخل←الدخل المحدود، الدخل الشهري، الدخل الاضافي، الملكية والعقارات

العمل←الاستثمار، الشراكة

2 - محاولة الجزائري المقبل على الزواج المختلط التخلص من الموروث الاجتماعي والبسيكوسوسماتية التي يعيشها:

زواج الأقارب: ← زواج ابن العم، ابن العمة، الخال، الخالة.

الزواج القبلي: ← الهلاليين، الزوى، الإباظيين.

الزواج من الأكبر سنا: ←الزوج، الزوجة

إعادة الزواج: ← المطلق، المطلقة

استقلالية الأسرة: ← الخروج بعد الزواج مباشرة الى الأسرة النواة

التحرر والتغيير: ← البحث عن الجمال، التعرف على الزوج، عمل المرأة، نزع النقاب

الأمراض النفسية: الاكتئاب، القلق، التوحد، العزلة...

الأمراض المزمنة: القصور الكلوي، السكر الإعاقة (سمعية، بصرية، عضوية)

الأمراض التناسلية: البرود الجنسي، العجز الجنسي، العقم، تحسين النسل

3 –التواصل الاجتماعي بين مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط عبر وسائط الاتصال الجماهيري:

التواصل الاجتماعي←وسائل الاعلام←الانترنت←مواقع التعارف للزواج الجمعيات المنتديات. التلفزيون← قنوات، الحصص السياحة← الترفيه، زيارة الاقارب. الدراسة←إكمال الدراسة اكتشاف المخابر، المشاركة في الملتقيات.

العمل←البحث عن عمل في الشركة الاستثمارات، الشراكة.

4 –التغير الإيديولوجي الذي مس مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط سواء عن طريق إضافة أو حذف أو تعديل في السمات والمركبات الثقافية:

تعدد حرية المعتقدات للأفراد والجماعات:

_ الدين الإسلامي: المذاهب الحنابلة، الشافعية، المالكية.

_ الدين المسيحي: البروتستانتية، الأرثودوكسية.

تبسيط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات: الجمعيات الرسمية المنظمة وغير المنظمة، تكتلات الاحزاب والمنظمات.

تعديل القوانين التشريعية والعرفية والعلمية والمدنية والمنظمة : تعديل قانون الجنسية، اتفاقية المجتمع الدولي /العولمة / مباشرة الوظائف / الملكية الفلاحية والصناعية والتجارة القانونية.

الخدمة الاجتماعية: التعليم، الصحة، السكن.

الهجـرة: الاستيطان، اللجوء، الهجرة الجماعية

3 – أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يمكن القول أن من أسباب اختيارنا لدراسة أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط أنه موضوع مهم وحيوي من الناحية العلمية لأنه يكشف الأسباب الواقعية التي تدفع بالجزائري

(شاب، شابة، رجال، نساء) للزواج من غير الجزائريين التي تنشأ عن ذلك وبالتالي التعامل معها بموضوعية علمية واتخاذ وسائل وقائية مستقبلا.

كما أن الموضوع في مجال التخصص الذي نحن ندرس فيه وأنه منطلق لدراسات جديدة في هذا المجال ومن أجل خدمة الجانب الأسري والمجتمعي في الجزائر، وكذا الميل إلى مثل هذه الدراسة لاستعراض مختلف أسباب القبول على الزواج المختلط والمشكلات الأسرية التي تنشأ عنه مما يبصر من يرغبون بالزواج بمخاطر وسلبيات الزواج المختلط.

4 – أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أسباب زواج الجزائريين المختلط.
- التعرف على مشكلات عدم التوافق الزواجي المختلط.
- التعرف على مشكلات أولاد الجزائريين المتزوجين زواجا مختلطا.
- التعرف على مشكلات الزواج المختلط على مستوى المجتمع.
- محاولة تقديم اقتراحات مناسبة للحد من أسباب و المشكلات الأسرية الناشئة عن الزواج المختلط.

5 – مفاهيم الدراسة:

لغة:أسباب: جمع سبب ما يتوصل به إلى غيره[1].

اصطلاحا: كل وصف ظاهر منضبط دل الدليل على كومه معرفا لإثبات حكم شرعي بحيث يلزم وجوده الوجود و من عدمه العدم، و يمتنع وجود الحكم بدونه (و يختلف الحكم عنه يكون إما بوجود مانع أو فقد شرط) [2]

إجرائيا: الظروف والعوامل المؤدية إلى الإقبال على الزواج المختلط (الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية).

الجزائريين: جمع جزائري، وهو في هذه الدراسة المواطن الذي يحمل الجنسية الجزائرية، سواء جزائري بالمنشأ أو الجنس، ويتزوج بأجنبية عربية أو غير عربية (ذكر أو أنثى).

الزواج المختلط:

الزواج: هو الاقتران والاجتماع والارتباط، الرجل زوج المرأة، وهي زوج للرجل وهذا الفصيح في لغة العرب، ولا يقال زوجة بالهاء إلا في المواريث عند الفقهاء، خشية الاختلاط، وسمي هذا النوع من التقارب زواجاً من الازدواج، وهو الاشتباه فالزوجان اثنان متشابهان متقاربان[3].

الزواج اصطلاحاً: هو عقد يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على المشروع، ويجعل لكل منهما حقوقا وواجبات.

---

[1] جبران مسعود،**الرائد** ،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ،ط4،2003،ص 255.

(2) أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي، **قواعد و الفوائد في الفقه الأصول العربية**، مكتبة المفيد إيران، د ط، د ت، ص39.

[3] أحمد بن حنبل، **قاموس المسند**، القاهرة، د ت،241هـ، ص08.

والزواج هو علاقة جنسية تفرض عليها إجراءات اجتماعية، وتتكون من فردين أو أكثر من الجنسين[1].

إجرائيا: هو عقد بين رجل جزائري وامرأة أجنبية، وبين امرأة جزائرية ورجل أجنبي يفيد حل استمتاع كل منهما بالآخر على الوجه المشروع، ويجعل لكل منها حقوقا وواجبات وقد يخضع للأحكام والضوابط النظامية الجزائرية وأحكام وضوابط وقوانين البلد الأجنبي و الإقرار بوجود فوارق بين الزوجين من حيث الدين أو المذهب أو الجنسية أو التباين في العادات والتقاليد والثقافة الاقتصادية والتنشئة الاجتماعية ،و تقديم كثير من التنازلات من كلا الزوجين لتحقيق التوافق الزواجي والاجتماعي .

جنسية غير جزائرية: هم الرجال والنساء الذين لا يحملون الجنسية الجزائرية سواء بالمنشأ أو التجنس، سواء كانت الجنسية عربية أو غير عربية (سورية، لبنانية، مصرية، يمنية، مغربية، خليجية، إيطالية، ألمانية، فرنسية).

6 -الدراسات السابقة :

قمتُ بالاطلاع على عدة دراسات دارت حول موضوع الدراسة الحالية ، منها ما هو من الدراسات العربية والآخر بالأجنبية وفيما يلي عرض لبعض منها:

- **الدراسات العربية:**

1)دراسة موسى 2005م بعنوان "زواج الشباب المصري من الأجنبيات وخاصة في قطاع السياحة ومحاولة التعرف على الأسباب والدوافع التي وراء زواج الشباب المصري من الأجنبيات والآثار المرتبة عنه ومن تم محاولة الوصول إلى توصيات لمواجهة هذه الظاهرة".

[1] فاروق مداس،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، 2003، ص 132.

اعتمدتِ الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من الشباب المصري المتزوجين بأجنبيات ويعمل في السياحة، واستخدمتِ الدراسة استبيان بالمقابلة طبق على عينة من الشباب المتزوجين من أجنبيات بلغ حجمها 170 شابا وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

I -الأسباب والدوافع:

1. ترجع الأسباب والدوافع لزواج الشباب المصري من الأجنبيات إلى عدة عوامل يأتي في مقدمتها الظروف الاقتصادية، وانتشار البطالة، والفقر بين هؤلاء الشباب الذين يجدون في هذا الزواج صفقة رابحة تحقق لهم العديد من الأحلام التي تراودهم كأن يحصل على الجنسية الأوروبية أو جنسية بلد الزوجة ويذهب ليعيش في بلدها ويتاح له العمل ، وهكذا صار الزواج بالأجنبية هو نوع من أنواع السعي للرزق، وزيادة الدخل والحصول على المال بسهولة والتطلع إلى الثراء السريع وتحقيق الرفاهية في الحياة والمعيشة[1].
2. رغبة الشباب في الهروب من ظروفهم الحياتية الصعبة إذ يعيش الكثير من هؤلاء الشباب بين سِندان احتياجاته الفسيولوجية ومطرقة العادات والتقاليد التي تقف حائلا دون تحقيق الزواج من المصريات لارتفاع التكاليف وقلة تكاليف الزواج من الأجنبية.

ثالثاً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية المترتبة على هذا الزواج:

1. **الآثار الاقتصادية:** زيادة الدخل وعمل المشروعات عن طريق الزوجة والسفر للخارج والحصول على الجنسية ببلد الزوجة.
2. **الآثار الاجتماعية:** يترتب عن هذا الزواج مشكلات اجتماعية وهي مشكلات مع الزوجة المصرية السابقة ومشكلات مع الأهل والأقارب والجيران في المجتمع بسبب تصرفات الزوجة

(1)موسى، **زواج الشباب المصري من الأجنبيات**، القاهرة، 2005، ص19.

الأجنبية ومشكلات بسبب تربية الأبناء وضعف العلاقة القرابية، وعدم زيارة الأهل والأقارب في المناسبات، وكل ذلك بسبب اختلاف العادات والتقاليد[1].

3. **الآثار النفسية:** يترتب عن هذا الزواج مشكلات نفسية تمثلت في القلق بسبب كثرة سفر الزوجة إلى بلدها والخوف من هروب الزوجة بالأبناء والخوف من الإصابة بمرض الايدز، والخوف من إنهاء الزوجة لمشروعها وعدم تقديمها المصاريف المالية للزوج، والخوف من حدوث الطلاق إضافة إلى الخوف من شكوى الزوج في أقسام الشرطة والمحاكم.
4. **الآثار الدينية:** ويترتب عن هذا الزواج مشكلات بسبب اختلاف العقيدة والدين وترك الزوج الصلاة والإفطار في رمضان وشرب الخمر وعدم التزام الزوجة والأبناء بتعاليم الدين الإسلامي.

2)دراسة توفيق السويلم: بعنوان "آليات عملية للحد من ظاهرة الزواج العشوائي من الخارج لأبرز السلبيات الناجمة عن زواج أبناء المملكة من الخارج.

وتضمنت الدراسة عرض سلبيات الزواج العشوائي من الخارج ومنها: تعرُّضُ الأزواج السعوديين للابتزاز المستمر من الزوجة وذويها الذين يرون في هذا الزواج صفقة أو مشروعا يجب أن يدر عائداً يتوقف.

كما أفادت الدراسة التي شملت 100 فرد ممن تزوجوا من الخارج أن بعضهم تزوج في الأصل من امرأة متزوجة وعلى ذمة زوج آخر من بني جلدتها وأنهم اكتشفوا أن الزواج لم يكن أكثر من وسيلة

[1])موسى، **زواج الشباب المصري من الأجنبيات**،مرجع سابق، ص21.

للحصول على المال أو المجيء للمملكة ومن تم الحصول على الجنسية السعودية، مشيرين إلى أن الكثير من الزوجات بعد قدومهن للمملكة يتغير سلوكهن ومعاملتهن لأزواجهن[1].

كما أرجعت الدراسة أسباب زيادة العنوسة بين الفتيات السعوديات في جانب منها إلى تنامي ظاهرة الزواج العشوائي من الخارج التي حرمت الآلاف من بنات الوطن من حقهن في الزواج وبناء أسرة وجعلتهن عرضة لأمراض الاكتئاب والاضطراب النفسي والسلوكي[2].

وأشارت الدراسة إلى أن المغالا ة في المهور ومتطلبات الزواج في المملكة من السكن والأثاث والتي تفوق قدرة الكثير من الراغبين في الزواج، وكذا إصرار الكثير من الفتيات على إكمال تعليمها الجامعي والعمل سعيا على عريس تفصيلي، وهو الأمر الذي يتسبب في تقدم سن الفتاة وتجاوزها سن الزواج، وكذلك رفض الفتاة الارتباط بمن هو أقل ثقافة وتعليما[3].

دراسة الزناتي ومشاركيه:هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الأساسية وراء زواج الشباب المصري من أجنبيات كبيرة السن، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الطرفين في كل من أسوان- الأقصر- الغردقة، شرم الشيخ.

استُخدِم في هذه الدراسة أسلوب المقابلات المعمقة ودراسة الحالة نظراً لحساسية الأسئلة وخصوصيتها مع المبحوثين وللتعرف على اتجاهاتهم حول هذه الظاهرة حيث تم إعداد مجموعة من أدلة النقاش الكيفية ليتم استخدامها في هذه الدراسة، وتتضمن هذه الأدلة:

-دليل المقابلات المعمقة مع الشباب.

---

[1] توفيق السويلم، **آليات عملية للحد من ظاهرة الزواج العشوائي من الخارج لأبرز السلبيات الناجمة عن زواج أبناء المملكة من الخارج**، المملكة السعودية، الرياض.07، 2012،05..http:/www.efeqt.com/20/2/06/30/articl-67116b-html

[2] توفيق السويلم، المرجع نفسه.

[3] توفيق السويلم، المرجع نفسه.

-دليل المقابلات المعمقة مع المحامين.

-دليل المقابلات المعمقة مع المسؤولين.

-دليل المقابلات المعمقة مع أرباب الأسر التي تزوج أحد أبنائها الشباب من سيدة أجنبية تكبره بعشر سنوات على الأقل.

-دليل حالة حيث تم عقد 32 مقابلة معمقة مع شباب من المدن الأربعة: شرم الشيخ، أسوان، الأقصر، الغردقة، وكانت خصائصهم كالتالي:

-متوسط الشباب الذين تم مقابلتهم 30 سنة.

-متوسط سن زوجاتهم الأجنبيات 52 سنة.

-متوسط فرق السن بين الشباب وزوجاتهم الأجنبيات هو 22 سنة.

بالنسبة للحالة التعليمية للشباب الذين تمت مقابلتهم كانت نسبة الحاصلين منهم على شهادة جامعية هي 45%، ونسبة الحاصلين على تعليم متوسط 35%، وكان 22% حاصلين على شهادة أقل من المتوسط.

بالنسبة للمحافظات التي منها هؤلاء الشباب فقد كانت أعلى المحافظات هي (أسوان 10 شباب) تليها (الأقصر 8) ثم(قنا 3)، ثم القاهرة(2)، وكان هناك شاب واحد من محافظة الإسكندرية.

وبالنسبة للجنسيات الأجنبيات اللواتي تزوجن من الشباب المصري الذين تمت مقابلتهم فكانت أعلى هذه الجنسيات من السيدات الإنجليزيات (10)، تليها الإيطاليات (5)، ثم الروسيات (4)، الألمانيات (3)، ثم الفرنسيات (2)، البلجيكيات (2)، الدنماركيات (2)، سيدة واحدة من الدول التالية: بولندا، سويسرا، النمسا، تشيك.

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

غالبية الشباب الذين تزوجوا من سيدات أجنبيات هم أشد فقراً على مستوى مصر، ويعانون من قلة الدخل وعدم وجود فرص عمل، فالفقر هو السبب الأول لزواج الشباب من امرأة في مثل سن زوجته.

-الحصول على تأشيرة للإقامة في البلد الأجنبي[1].

-غالبية عقود الزواج عرفية عند أحد المحامين وذلك لحماية الشباب من مطاردة رجال الأمن، ولا يتم التوثيق في الشهر العقاري بالقاهرة أو في السفارات الأجنبية إلا إذا رغبت الزوجة أو الزوج الدعوة للإقامة معها في البلد.

-تغيير العادات والتقاليد بين الشباب والذي يحاول استمالة زوجته الأجنبية من خلال تغيير قِيَمِهِ فيتركها بحريتها في السهر والأصدقاء والملابس التي لا تليق بالمجتمع المصري، وإدمان الكثير من الشباب على المخدرات والخمور لمجاراة زوجته[2].

-زيادة زواج الشباب من الأجنبيات من معدل العنوسة بين الفتيات المصريات.

-غالبية الشباب يصاب بأمراض صحية تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية ومنها الايدز.

دراسة العنقرى: ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات.

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات، والمشاكل الناجمة عن هذا الزواج.

واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي من مدخل المسح الاجتماعي باستخدام العينة التي يبلغ قوامها 3006 مفردة وجميعهم من المتزوجين بأجنبيات، ولم يسبق لهم الزواج

---

[1] الزناتي وآخرون، **الآثار الاجتماعية والقانونية لزواج الشباب المصري بأجنبيات مسنات في أسوان، الأقصر، الغردقة، شرم الشيخ**، وزارة الدولة والأسرة والسكان، وحدة منع الاتجار بالبشر، ص 34، 35.

[2] الزناتي وآخرون، المرجع نفسه، ص 35.

رغم أنهم في المرحلة العمرية 35-44 سنة، أما أداة جمع البيانات فتمثلت في :استبانة مقننة من حيث الصدق والثبات وتنص بنودها على أسباب زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات والمشاكل الناجمة عن هذا الزواج.

وخلُصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

-محدودية دخل الأزواج السعوديين التي لا تفي تكاليف الزواج من سعودية من مهر مرتفع وتكاليف متطلبات الزواج الأخرى.

-كبر سن بعض الأزواج الذين أقدموا على الزواج بأجنبية وذلك لعدم وجود من يتزوجهم في المجتمع السعودي[1].

-يُرجع بعض السعوديين زواجهم بأجنبية إلى مرض الزوجة السعودية.

-وجود أولاد في حاجة إلى رعاية.

-وجود صلة قرابة بين الزوج السعودي والزوجة السعودية.

-عدم إنجاب الزوجة السعودية.

-الحاجة إلى تحديد النسل[2].

وتمثلت مشكلات الزواج بأجنبية في:

-هناك مشاكل ناجمة عن الوسطاء في إتمام الزواج ومنهم : السماسرة الذين يتصيدون كبار السن وصغارهم والمعاقين، فهم يقومون بعمليات نصب واحتيال على هؤلاء الأزواج إلى جانب قيامهم بتزوير المستندات الخاصة بالزواج، مما يعرض المواطن السعودي للمسا ءلة الجنائية حسب القوانين المعمول بها في تلك الدول[3].

---

[1] سلطان العنقرى، **ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات**، 2005، ص17.

[2] سلطان العنقرى، المرجع نفسه، ص 18.

[3] سلطان العنقرى، المرجع نفسه، ص 19.

-يقوم الأزواج السعوديون بدفع مبالغ كبيرة في مقدم الصداق ومؤخره وبالتالي تقوم الزوجات بافتعال المشاكل لطلب الطلاق للحصول على مؤخر الصداق.

-مشاكل متعلقة بالأطفال بعد الطلاق ووالدتهم، حيث لا يقوم الآباء بزيارة أطفالهم والاهتمام بهم، ويصبح هؤلاء الأطفال عديمي الهوية، وقد لا يحصلون على أي جنسية هذا بالإضافة إلى إمكانية تعرضهم للانحراف كذا المشاكل المتعلقة بالطلاق والنفقة والنسب والتجنس.

-مشكلة الإرث في الولاية بعد وفاة الزوج وما يُحدثه من مش اكل أمنية حيث في الغالب الزوجة الأجنبية وأبناؤها لا يحصلون على حقوقهم الشرعية كاملة.وجود مشكلات صحية مترتبة على زواج المواطن السعودي بأجنبية وأهم المشكلات: احتمال إصابة الأزواج السعوديين بأمراض معدية وأخرى مستعصية لزواجهم السريع من زوجات أجنبيات يمارسن الرذيلة، وتعدد الأزواج حيث أشار بعض الأزواج السعوديين ممن ارتبطوا بأجنبيات أن البعض منهن في الأصل متزوجات وعلى ذمة أزواج آخرين واختلاف القيم والعادات والتقاليد ينعكس سلباً على تنشئة الطفل، الأمر الذي يُطلق عليه صراع الثقافات.

الدراسة الثالثة: دراسة (عاشوش وباخشب، 1997م) بعنوان: "زواج بنات الإمارات من الأجانب".

استهدفت الدراسة الوقوف على حالات زواج بنات الإمارات من الأجانب للتعرف على المشكلات التي تواجهها عائلاتهن، وخاصة أبناؤهن من جراء اعتبار رب الأسرة وأبناؤه من الأجانب لعدم حصولهم على جنسية الإمارات بالزواج والولادة من الأم، والتوصل إلى أساليب وحلول واقعية لتجاوز المشكلات وإزالة العقاب التي تواجهها بنات الإمارات المتزوجين من أجنبي.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وكانت أداةُ الدراسة هي الاستبيان والمسح الميداني الذي تم على عينة قوامها (84) سيدة إماراتية متزوجة من أجنبي، أما أداة جمع

البيانات فتمثلت في استبانه مقننة من حيث الصدق والثبات وتنصب بنودها على أسباب ومشكلات زواج بنات الإمارات من الأجانب.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

-أشارت الدراسة إلى أن 200 حالة زواج في عام 1995 ، 207 في عام 1994 لبنات الإمارات لأزواج أجانب وعرب، وفي زيجات عام 1995 م كان عدد الأزواج نحو 55 زوجا مقابل 49 زوجا عربيا عام 1994م لبنات الإمارات، بالإضافة إلى إتمام 9 حالات زواج من آسيويين عام 1995م.

-أن إجمالي حالات زواج بنات الإمارات من أبناء الإمارات نحو 84 % في أبو ظبي، 10 % حالات الزواج من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي و 4% للزواج من عرب، 1% أسيويين 1% من جنسيات مختلفة أخرى.

-كان حالات طلاق لبنات الإمارات من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي بإجمالي 30 حالة بالإضافة إلى 12 حالة طلاق من الأزواج العرب.

-من مبررات الزواج بين الإماراتيات والجنسيات الأخرى أن عدد بنات الإمارات أكثر من أبنائها، حتى صارت العنوسة خطرا يهدد بنات الإمارات أو سيكون على بنات الإمارات أن تكون زوجة ثانية أو ثالثة لابن الإمارات المتزوج إذا لم تتزوج من العربي أو المسلم المقيم في الإمارات[1].

-بالإضافة إلى أن حصول الإماراتية المتزوجة من عربي أو مسلم على حقوق الأسرة الإماراتية سيكون خطوة كبيرة للإمام لأن الأب عنصر رئيسي وفعال في أي أسرة.

([1])عبد الرحمان بن عبد الله بن علي، **المشكلات الأسرية الناشئة عم زواج السعوديين من غير السعوديات**، أطروحة الدكتوراه فلسفة العلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص81.

-كما أظهرت نتائج الدراسة أن (77%) من السيدات المتزوجات من أزواج أجانب يعانين من مشكلات يومية تواجهن في مجال العمل والمدارس والأسرة والأهل والحصول على الحقوق الوطنية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة، والدراسة أثبتت أن زواج البنات من الأجانب يعانين من مشكلات يومية تواجهن في مجال العمل والمدارس والأسرة والأهل والحصول على الحقوق الوطنية[1].

الدراسة الرابعة: دراسة (محمد، 1408هـ) بعنوان: "الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي".

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر زواج الإماراتي بأجنبية على أطفال الأزواج الإماراتيين، وهي دراسة ميدانية منشورة، ضمن منشورات دار الفكر للطباعة والنشر بلبنان، ركزت على التنشئة الاجتماعية من قِبل الآباء وأثرها على أطفال الأزواج الإماراتيين المرتبطين بزوجات أجنبيات من مختلف الجنسيات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من مدخل المسح الاجتماعي بطريق العينة بالعينة التي قوامها (117) مفردة من الإماراتيين المتزوجين بأجنبية، أما أداة جمع البيانات فتمثلت في استبانة مقننة من حيث الصدق والثبات وتنصب بنودها على أسباب زواج الإماراتي من أجنبية وأثره على الأطفال.

وخلصت إلى أهم النتائج التالية:

-وُجدت فروق بين أبناء المواطنات من الإمارات، وأبناء المواطنات المصريات على جميع الفروق في صالح الأبناء من أمهات مواطنات. حيث أنهم يدركون أن أمهاتهم أكثر تسلطا وحماية وتدليلا في معاملتهم معهم، بينما وَجد الباحث أن الفروق على مقياس التفرقة هي في صالح الأبناء من

(1)عبد الرحمان بن عبد الله بن علي، المرجع السابق، ص88.

أمهات مصريات، حيث يدرك الأبناء أنهم أكثر ميلا للتفرقة في المعاملة بين الأبناء إذا ما قورنوا بالمواطنات.

-إن أبناء الأمهات الإماراتيات أكثر عصبية من أبناء الأمهات المصريات، وأيضا لديهم ميل أكثر إلى النكوص والارتداد إلى مراحل طفولية، وبالتالي يبحثون عن المساعدة وطلب النجدة والاعتماد على الآخرين كما يفعل الأطفال[1].

-وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات الإماراتيات وأبناء الأمهات المصريات على مقاييس «الإحساس بقيمة الذات، والشعور بالانتماء، والتكيف الشخصي والاجتماعي » وجميع هذه الفروق لصالح أبناء الأمهات الإماراتيات مما يدل على أنهم أكثر تكيفا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية إذا ما قورنوا بالأبناء من أمهات مصريات.

-أن هناك فروقا على مقياس الولاء بين أبناء المواطنات الإماراتيات، وبين أبناء المواطنات المصريات، أبناءُ الأمهات الإماراتيات أكثرُ ولاء للأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي إذا قورنوا بالأبناء من أمهات مصريات.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في اختيار موضوع دراسته، واستلهامِ فكرتِها البحثية، كما أمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائج الدراسة السابقة بالنتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية.

[1] يوسف عبد الفتاح محمد، **الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي** ، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1999، بيروت، ص 85.

الدراسة الخامسة: دراسة (الشلال، 1980 م). بعنوان: "تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي".

وقد استهدفت الدراسة الوقوف على الاختيار الزواجي من حيث التفضيلات والمعوقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المرتبطة به مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

وقد اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة التي قوامها 237 مفردة من الجنسين وجميعهم من غير المتزوجين ولم يسبق لهم الزواج رغم أنهم في المرحلة العمرية ثلاثين عام ا فأكثر، أما أداة جمع البيانات فتمثل ت في استبانة مقننة من حيث الصدق والثبات وتنصب بنودها على تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته سواء كانت تلك المعوقات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.

تتخلص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- من حيث الارتباط الزواجي كمجال اهتمام المبحوثين تبين أن الغالبية العظمى منهم يفكرون جديا في الزواج وأنهم متضايقون نتيجة بقائهم بدون زواج حتى وصلوا إلى هذه المرحلة من العمر.
- من حيث تفضيلات الاختيار الزواجي فقد تبين أن الجنسية المفضلة هي الجنسية الكويتية تليها الخليجية، إذ أن 93.4 % من الاستجابات تنصب على هاتين الجنسيتين وذلك لأسباب اجتماعية في المقام الأول.
- ويوجد تقارب واضح في الاستجابات بين عينة البحث من الجنسيتين بشأن السن المناسبة للزواج حيث ترى غالبيتهم أنه في حدود سن 25 30 سنة للذكور ، 20 25 سنة للإناث، ويفيد 70 % من العينة تقريبا في حالة تضاؤل فرص الزواج بسبب التقدم في السن يجب التنازل عن بعض المتطلبات والشروط.

-ومن أهم المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في شريك الحياة حسب آراء العينة هي : الاستقامة والخُلق الطيب والنسب، وقوة الشخصية، أما أقل المواصفات أهمية فإنها تتعلق بالجاذبية الشكلية.

الدراسة السادسة: دراسة (روبيش، 1998م). بعنوان: "أنماط الزواج المختلط الغربي – الأردني".

استهدفت الدراسة التعرف على أنماط الزواج المختلط الغربي /الأردني، وهي دراسة وصفية استطلاعية للسمات الشخصية الاجتماعية للزواج بين الرجال الأردنيين والنساء الأوربيات مع دراسات حالة على كل من بريطانيا والدانمارك.

وبلغ حجم العينة (89) مفردة من الأزواج الأردنيين الذين تزوجوا من أجنبيات مع دراسة حالة على كل من بريطانيا والدانمارك، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي تتكون من محاور وعبارات الدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً:أكثر من 60%من النساء الغربيات اللاتي تزوجن من الأردنيين هن أكبر سنا من أزواجهن من 9:1سنوات.

ثانياً: يتطلب هذا الزواج القدرة المالية لتوفير الإقامة الاقتصادية والاجتماعية للأزواج المهاجرين الضرورية كي تتكيف مع الزوج الأجنبي.

ثالثاً:أوضحت الدراسة أن غالبية الأردنيين الذين يتزوجون الغربيات معظمهم موقفين في العمل في وطنه الأصلي مما اضطره للهجرة للخارج.

رابعا: تميلا لزوجات الدانماركيات للتكيف أسرع من الزوجات البريطانيات مع الزواج المختلط، وهن أقل سببا في المشكلات الزوجية.

خامساً:أن نسبة التعليم العالي بين الرجال الأردنيين الذين تزوجوا النساء الغربيات تتراوح ما بين7-18%،بينما تبلغ هذه النسبة بين الزوجات الغربيات أو تتراوح ما بين14-29% مما يتيح لهن فرصة للزواج المختلط.

سادساً: أن الطلاق يحدث في معظم الأحيان بعد السنة الثالثة والسنة الخامسة، وخاصة إذا لم يكن الزوج يعمل عملا دائماً، بالإضافة لاختلاف الثقافات والأديان والعادات والتقاليد والهوايات، وبنود الصرف.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الوقوف على أنماط الزواج المختلط الغربي/ الأردني، والتعرف على السمات الشخصية والاجتماعية للزواج بين الرجال الأردنيين والنساء الأوربيات، ومن ثم مقارنة نتائج الدراسة السابقة بالنتائج التي يمكن أن تُسفِر عنها الدراسة الحالية.

- **الدراسات الأجنبية:**

ق مت بالاطلاع على عدد من الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع دراسته، وقد انتقيت منها الدراسات التالية:

الدراسة الأولى: دراسة كاراج وندر وآخرون (2004م) بعنوان 'الرضا الزواجي في أربع ثقافات كهدف للارتباط بين هيمنة الرجل وجاذبية الأنثى دراسة ميدانية على أزواج وزوجات بريطانيات وأمريكيات وتركيات وصينيات".

استهدفت الدراسة اختبار الفرضية التي تنص على "كلما كان الزوجان أكثر تشابهاً وتجانسا وايجابية،كلما كانت علاقتهما أكثر سعادة واستقرار".

وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع آراء أكثر من (1000) زوج من الجنسيات الأربعة، وقد بنيت الدراسة على النظرية التطورية التي تنص على أن قوة الزوج وجاذبية الزوجة خاصيتان تكفيان بشكل بارز لتحقيق السعادة والاستقرار يبحث عنهما كلا الزوجين في الآخر، وأن الرضا الزواجي يتحقق

إذا ازداد الحبال رومانسي والثقافة الشاملة لزوج أو زوجه كتعبير عن التماثل مع وجود بعض الانحرافات التطورية المتوقعة، وعما إذا كان يمكن استخدام التوافق الثقافي الشامل والافتراض التطوري كوسيلة للتنبؤ بالرضا الزواجي الإيجابي المتناسق.

وجاءت أهم النتائج كما يلي:

1 -يعد هذا البحث مؤيدا قوي التماثل بين الزوجين كمؤشر للاستقرار الأسري، فقد كان الأزواج البريطانيون عموماً أكثر رضا بزواجهم عند ما يكون الزوج والزوجة متقاربين على مؤشرات السيطرة مثل التعليم، والدخل المستحق والثروة الموروثة.

2 -أن الرضا الزواج يجعل الزوجات البريطانيات تكون أكثر رضا عندما يكون الأزواج أعلى نسبياً من زوجاتهم في هيمنة اتخاذ القرار، وخاصة عندما تكون الزوجات أكثر جاذبية لأزواجهم.

3 -كان الافتراض الابتدائي بأن هيمنة الزوجين سروف تعدل الرغبة من أجل تماثل تام في كل الثقافات الأربعة على مقياس السيطرة والانجذاب الحديث، وطبقاً لنظرية التطور، فقد تم التوصل إلى أن الرضا الزواجي يؤدي إلى هيمنة الزوج على مقياس السيطرة مشتملة على اتخاذ القرار والدخل والاجتهاد، وهيمنة الزوجة على الجاذبية ومن ثم تحقق التماثل بنسبة قليلة من الهيمنة الواضحة.

4 -أظهرت النتائج أن الزوجات البريطانيات والتركيات متشابهات على مقياس السيطرة والدخل المتصل، وبعكس التوقعات التطورية، فقد فضلت الزوجات البريطانيات كونهن مسيطرات صارمات على أزواجهم، بينما فضلت الزوجات الصينيات كونهن مسيطرات صارمات لكل من الاجتهاد واتخاذا لقرار.

5 -كان الأزواج العالميون متشابهين (البريطاني ون، والأمريكيون، والصينيون، والأتراك) في تفضليهم للهيمنة الواضحة على الزوجات، و خاصة على أبعاد اتخاذ القرار وإدارة الشؤون المالية للأسرة.

6 -حققت الزوجات من كل الثقافات الأربعة انحرافا في تفضيلهن للهيمنة الزوجية الصارمة، ولم توضح الزوجات الأمريكيات والبريطانيات أي تفضيل للهيمنة الزوجية الصارمة على الجاذبية، علاوة على أن كلاً من الزوجات الصينيات والتركيات أظهرن علاقات خطيةٍ هامة للزوجات على مقياس السيطرة.

7 -أن الزوجات التركيات أوضحن تفضيلهن للهيمنة على الجاذبية، بينما أوضحت الزوجات الصينيات تفضيلهن لهيمنة الزوج على الجاذبية.

8 -أوضحت النتائج الحديثة بعض التماسك الثقافي الشامل القوي بين الأزواج والزوجات من الجنسيات الأربع، ومن المهم الإشارة إلى أن الأزواج والزوجات في كل الحضارات قد شرحوا تفضيل التماثل على نفس مقياس السيطرة (اتخاذ القرار والاجتهاد) بالإضافة إلى أن تفضيل هيمنة الفرد على الجاذبية قد أيدت بقوة من الأزواج والزوجات الصينيات، وأخيرا فقد شرح الأزواج و الزوجات في كل الثقافات تفضيلا محدد البعض الهيمنة على مقياس السيطرة[1].

الدراسة الثانية: دراسة (ميرنا) (1989م) بعنوان: "مشكلات صراع الدور والتوافق الزواجي في الأوضاع المهنية السيئة".

استهدف ت الدراسة التعرف على استجابات الزوجين المختلفين في المهنة في ومحاولاتهم للتعايش مع صراع الدور، والعلاقة بين العائلة والالتزام المهني و التوافق الزواجي، والاختلاف بين الزوج و الزوجة في الأوضاع المهنية السيئة.

(1)عبد الرحمان بن عبد الله بن علي بداوي، المرجع سابق، ص95.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاجتماعي على عينة حجمها (125) زوجا و(125) زوجة ممن يعملون في المستشفيات أو التدريس أو الأعمال الخاصة، ومتزوجين لستة أعوام ويعملون لأكثر من (40) أسبوعا ولديهم طفلان فأكثر.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - أن الزوجة لديها التزام عائلي أكبر من الزوج، وأن مشكلات صراع الدور Roleconfict وهو الصراع الذي يقوم بين الأزواج نتيجة الغيرة Jealousy (الحسد/ الحرص).

2 - أن الزوج لديه التزام مهني أكبر من الزوجة، وتناسب هذه النتيجة من يؤيد التقسيم التقليدي لدور كل من الرجل والمرأة بحيث تقوم الزوجة بشؤون المنزل ورعاية الأطفال، ويسعى الزوج لتوفير المورد[1].

(1)عبد الرحمان بن عبد الله بن علي بداوي، المرجع سابق، ص96.

الفصل الثاني:

الزواج المختلط

تمهيد

شُرع الزواج بأنواعه لغايات كثيرة منها: الحفاظ على النسل، وترشيد الغريزة، وحصول السكن النفسي، والاستقرار في الحياة؛ والزواج المختلط لا يخرج عن ذلك في غايته حتى وإن ازدوجت الجنسية فالمقصد منه تكوين أسرة. ونحاول في هذا الفصل التطرق إلى الزواج المختلط من حيث المفهوم، ومعرفة أسبابه وآثاره.

1/مفهوم الزواج المختلط:

تعددت التعريفات والتحليلات لماهية الزواج المختلط ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي: ماذا يعني الزواج المختلط؟

الزواج المختلط هو: الزواج المتبادل أو المتناسب المتقاطع بين الأشخاص ينتمون إلى أصول عرقية مختلفة، غير أنه من العسير تعيين الحدود الفاصلة بين الأعراق من الناحيتين البيولوجية والاجتماعية، لذلك لا يمكن اعتبار الزواج المختلط مفهوما دقيقا على الإطلاق ذلك أنا لاختلاط أو التزويج بين الأعراق كان يحدث خلال عصور التاريخ كلها حتى أصبح ليس لهم زايا أو مساوئ بيولوجية، كما أن النتائج المترتبة عليه تتوقف على الاتجاهات السائدة في المجتمع موضوع الدراسة يعني أنه ليس بالضرورة أن يؤدي إلى وظائف سيئة أو ما يسمى بالخلل الوظيفي[1]

وعرفه "فاروق مداس" في قاموس" مصطلحات علم الاجتماع" بنفس التعريف السابق بقوله: "بأنه الزواج المتبادل أو المتناسب المتقاطع بين أشخاص ينتمون إلى أصول عرقية مختلفة، غير أنه من العسير تعيين الحدود الفاصلة بين الأعراق من الناحية البيولوجية والاجتماعية، لذلك لا يمكن اعتبار الزواج المختلط أنه لا ينطوي على مفهوم له معنى دقيق.[2]

والزواج المختلط هو الاختلاف في اللغة والعادات الاجتماعية والثقافية والدينية وبالتالي العلاقة الزوجية تزداد تعقيدا.

---

[1] عبد الهادي الجوهري: **قاموس علم الاجتماع**،الأزارطية، الإسكندرية، ط3، 1998، ص 113.

[2] فاروق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**،د ط، دار مدني للنشر والتوزيع، 2003، ص 133.

2/ أسباب الزواج المختلط:

تطرقت الكثير من الدراسات السابقة في الدول العربية حول الموضوع ولها صلة بأحد متغيراته بأن الزواج المختلط له مبرراته المتعددة والتي من بينها:

- ما تبديه الفتيات الأجنبيات للزواج وتسهيلات للشباب، والذي يقابله الحرمان وضيق ذات اليد بالنسبة للشباب، والخلل في المفاهيم والقيم والأخلاقيات والمبادئ لدى الشباب التي تمنعه عن قدسية الزواج وروابط الأسرة التي تقوم على الالتزامات بالعادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الدينية[1]

_ رغبة الشباب في الهروب من الظروف الحياتية الصعبة؛ إذ يعيش الكثير منهم بين سندان الحاجات الفيزيولوجية ومطرقة العادات والتقاليد التي تقف حائلة دون تحقيق الزواج من أبناء الوطن لارتفاع التكاليف هو قلة تكاليف الزواج المختلط خاصة لدى المجتمع السعودي .

- البحث عن الجمال والتغيير والأناقة والخبرة والثقافة والوعي أدى بالشباب السعودي القبول بالزواج المختلط، إضافة إلى عدم الموافقة على التعدد في الزوجات والهروب من الضغوطات الاجتماعية التقليدية مثل زواج الأقارب، بالإضافة إلى كثرة السفر إلى الخارج لسبب ما، والتعرف على أنماط جمالية مغايرة، و الرغبة في الخروج عن التقليد السائد في الزواج، والحصول على جنسية الزوجة.

---

[1] مؤمن: **أثر زواج الشباب المصري من الأجنبيات على القيم والمفاهيم والمبادئ الأسرية**، شرم الشيخ 2008، ص118.

– كبر سن بعض الأزواج المقبلين على الزواج المختلط، وعدم وجود من يتزوج بهم في مجتمعهم ويُرجِع بعض أفراد المجتمع السعودي إقبالَه على هذا النوع من الزواج إلى مرض الزوجة ووجود أولاد في حاجة إلى الرعاية، إضافة إلى وجود صلة قرابة بين الزوجين وإنجاب الزوجة والحاجة إلى تحديد النسل.

– أما بالنسبة للأسباب المتشابهة بين المجتمعات العربية للإقبال على هذا الزواج في مكمن محاولة ذكرها على سبيل المثال لا على الحصر في ما يلي:

_ محدودية دخل الأفراد المقبلين على الزواج والتي لا تفي لتكاليف الزواج، والقيام بمسؤولية الأسرة من ارتفاع مهر ومتطلبات الزواج الأخرى، ويبقى العامل الاقتصادي في مقدمة الأسباب؛ فحالة الفقر التي تعيشها أسر المجتمعات العربية سواء كانت ريفية أو مدنية تجعل المقبلين على الزواج المختلط يندفعون إليه دون تراجع، والميل إلى تحسينا للمستوى المعيشي والالتحاق بالطبقات الاجتماعية الأحسن مستوى، والحصول على المكانة الاجتماعية والظهور بالمظهر الثري بالإثراء المادي واقتناء جميع المتطلبات وخاصة أن المادة أصبحت محرك الحياة و أن الجانب الاقتصادي أصبح المعوق الأساسي لتكوين أسر عربية.

_ حرية الاختيار سواء من طرف الزوج أو الزوجة وتعدد المبادئ المنادية بالحرية والمساواة، وكذا قاعدة حرية اختيار الشريك والمساواة بين الطرفين والتي قد تسبقها علاقات حب ومودة بين الزوجين.

_ أما من ناحية التغير الاجتماعي في القيم الدينية داخل المجتمع العربي والاجتماعية؛ فإن التغير مس الأسر العربية عموما والجزائرية خصوصا بدءا من طريقة الاختيار الزواجية، ولا ننسى ما لوسائل

الاعلام والاتصال من تأثير بين الأفراد والجماعات فلها دور فعال قديما وحديثا في التغيير سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تليفزيونا، ومما لا شك فيه أن الاعلام أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى واحدا من الممارسات البشرية الأكثر عمقا و تأثيرا في حياتنا الاجتماعية.[1]

فبعد أن كانت المجتمعات ضيقة في البدائية متمثلة في عدة قبائل موزعة عبر أنحاء العالم أخذت وضعيتها تتغير بظهور الثورة الصناعية التي أحدثت تطورا في وسائل الاعلام، التي بدورها عملت على ربط المجتمعات في قرية صغيرة العولمة، فمن الصعب أن نتصور في عالمنا المعاصر وجود تفاعل اجتماعي بمعزل عن وسائل الاعلام، فلقد سيطرت على حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فعززت التغيرات التي مست القيم الاجتماعية وأساليب المعيشة وأنماط التفكير مثلما هو الحال في مجتمعنا الجزائري، الذي برزت فيه ظاهرة الزواج عن طريق الإعلانات الذي تشرف عليه المؤسسات الاعلامية كالتلفزيون، الإذاعة، و الأنترنت...، وتحت تأثير هذه الوسائل بمختلف أنواعها دفع الشباب إلى التخلي عن الأساليب التقليدية والتعلق بمفاهيم غريبة لحل مشاكله الشخصية المتعلقة بالزواج، فظهر ركن جديد خاص بالزواج في بعض المجلات العربية "كالجيل" "كل العرب"و "روزاليوسف"[2] المتخصصة في المجال والمقتصرة على الدول العربية لنشر إعلاناتهم فيها مما أدى إلى بروز ظاهرة الزواج المختلط و الإقبال عليه بالتعرف حاليا عبر الانترنت، فهناك جملة من المواقع عبر

[1] VuirBollefrancis, uedids et sociétéédition nontchirestiens EJA paris 1990.

([2]) مجلة روز اليوسف المصرية: عدد 5، تاريخ 1987/07/05،ص87.

الشبكة العنكبوتية مثل:موقعMoch.com الذي يعلن عن 1400 حالة زواج في الوطن العربي وولادة 75 مولود جديد ما يدل على انتشار ظاهرة الزواج الأندوجمي والأكسوجمي عبر المواقع الإلكترونية والتي من بينها ما يتخذ طابع الدعاية من أجل جذب الزبائن لتحقيق هدف التجارة والربح من خلال الاعلانات التجارية الاعلامية[1]

– تأخر سن الزواج مما جعل الفتاة تتزوج في سن متأخرة وكلما مر الوقت فقدت الفرصة، وبالتالي انتشار العنوسة في المجتمعات العربية يجعل الأفراد يقبلون على الزواج المختلط عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما ساعد على خلق علاقات جديدة في مجتمعات عربية تحكمها تقاليد متوارثة، وقد ساعدت تلك المواقع الإلكترونية على نشوء علاقات اجتماعية بدون أي اعتبار لأي حواجز وقد يتعرف فيها الاشخاص إلى بعضهما لبعض بعدما كان تلاقيهم في الحياة التقليدية شبه مستحيل.[2]

_ قدوم الشركات الأجنبية والشراكة في الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية.

_ حسب بعض التحقيقات الأمنية حول القصص الواقعية لجزائريات تزوجن زواجا مختلطا، فظاهرة الزواج المختلط برزت مع قدوم الشركات الأجنبية إلى البلاد وما رافق ذلك من استخدام الأيدي العاملة الأجنبية.

([1])فيصل محمد خير الزراد: **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي**، دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، د ط، 2010، ص 32 بتصرف.

([2])إيهاب حسين مصطفى، أحمد فتحي سليمان: **الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة**،د ط، سنة 2012.

ـ سوء الحالة الصحية للمقبل على الزواج المختلط : هناك من المقبلين على الزواج المختلط غير متزن نفسيا أو يعاني من مرض فسيولوجي أو نفسي ؛إما لمرض في العقل أو قصور في الذات أو عيب خلقي، أو غير ذلك.[1]

ويؤكد علم الاجتماع العائلي أن الأسباب الروتينية المتبادلة بشأن ارتفاع المهر وكلفة الزواج وزيادة المتطلبات من قبل أهل العروس أو العروس نفسها ما هي إلا وجهات نظر لا يؤخذ بها علميا؛ لأن الزواج المختلط في حد ذاته عرضة للمشكلات في جميع أنحاء العالم نظرا لاختلاف أنماط العيش.

أما بالنسبة لنا من حيث تطرقنا لهذا الموضوع تبقى الأسباب التي وراء الشاب الجزائري لإقباله على الزواج المختلط حسب تجربته ومدى فشله ونجاحه في الزواج المختلط ولكل مقبل سببه الخاص وقصته في الإقبال عليه.

[1] حوادث وقضايا آلاف الجزائريات يقعن في شريك الجنس والجاسوسية بالزواج المختلط، غزة، دنيا الوطن، 2011/07/10، alwatanvoiceجريدة دنيا الوطن

3/آثاره:

لقد ثبت من الدراسات العلمية أن الزواج المختلط له آثارا اجتماعية واقتصادية وصحية نحاول ذكر البعض منها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر:

الآثار الاجتـماعية:

للزواج المختلط آثار اجتماعية من أهمها:

1_ بقاء الفتيات العربيات عوان بدون زواج.

2_ إختلاف القيم والعادات والتقاليد بين الزوجين بسبب الاختلاف مما يوقع الزوجين في الطلاق

3_ ضياع الأولاد وتشردهم بعد الانفصال الزواجي.

4_ معاناة الأطفال بعد وفاة الآباء وعدم وجود كافل يعولهم حتى من أقاربهم، فمن جهة الأب لا يبدون أي اهتمام نحوهم مما يجعلهم يقعون في مشكلات اجتماعية كالتسول والسرقة والنصب والاحتيال والمخدرات...إلخ.

5_ كثرة الطلاق في تلك الزيجات من الخارج؛ لأن غالبها مبني على الطمع المادي سرعان ما يظهر للزوج فتكون النتيجة الطلاق والتفكك الأسري وتشرد الأطفال، ففي دراسة علمية قدمها "فيصل الزراد" إلى مؤتمر صندوق الزواج في أبو ظبي عام 1998أن نسبة الطلاق في ازدياد وأن نسبة الطلاق من الزواج المختلط بلغت حوالي64.9 % ووصلت هذه النسبة في إمارة أبوظبي 69.2 % وفي إمارة دبي69.4 % وفي إمارة عجمان 95.97% ووصلت نسبة الطلاق في جميع الإمارات حوالي

30.2%من الزواج المختلط في التفكك الأسري وتشرد الأطفال وزيادة نسبة الجريمة وتعاطي الكحول والمخدرات والانحرافات الجنسية وضعف القيم الدينية ونشر عادات بعيدة عن الإسلام' [1].

_ وفي تحقيق لصحيفة الخبر الجزائرية أن وقوع آلاف الجزائريات ضحايا الزواج المختلط، مما دفع وزارة الخارجية الجزائرية إلى إطلاق جرس الإنذار المبكر من استفحال هذه الظاهرة، واعتبرته خطرا يحيط نسيج وتركيبة المجتمع الجزائري على المديين البعيد والمتوسط، كما حذرت مؤسسات سياسية واجتماعية ودينية الجزائريات من الوقوع في هذا الزواج الذي ينتهي 98 % منه بالفشل.[2]

6_ ظهور جيل جديد من الأبناء عرف (بالمولدين): أن التزاوج بين الطرفين من جنسية غير عربية قد يحدث الإنجاب لجيل جديد من الأبناء هم حصيلة الزواج المختلط بين الجانبين؛ أي الذين ولدوا من آباء مسلمين وأمهات دخلوا الإسلام وأُطلق عليهم اسم الأسالمة والمسالمة.[3] وهذا في بلد الأندلس حتى نهاية القرن الثالث الهجري ثم تلاشت التسمية، ولم يعد يُسمح بها وربما يعزى ذلك إلى اختلاط الناس وتحول أهل الدولة الإسلامية في الأندلس إلى الأندلسيين دون تمييز حتى لم يعد يرى في هجنة الأم بالأندلس أية نسبة بحيث تزايد عدد أبناء هذا الجيل (المولدين)، وصاروا يُكوّنون مع طول الوقت

([1])فيصل محمد خير الزراد، المرجع سابق، ص136.

([2])حوادث وقضايا آلاف الجزائريات يقعن في شرك الجنس والجاسوسية بالزواج المختلط، مرجع سابق ذكره.

([3])خالد حسن محمد، **الزواج المختلط بين المسلمين والأسبان من الفتح الأندلسي حتى سقوط الخلافة**، مكتبة الآداب، القاهرة، 422هـ، 1992م، ص102.

أغلبية سكان الأندلس ومن الأسماء: ابن أبن فرطون، ابن مارتين، وكذا تَلَقُّب بعض المسلمين بألقاب الأسبان النصارى تأثراً بأمهاتهم الإسبانيات مثل:

- أبو بكر محمد بن عمر عبد العزيز المعروف بابن القوطي (حافظ للحديث والفقه) ويرجع نسبه إلى جدته القوطية حفيدة غيطشة.
- الأديب محمد بن حسن المعروف بابن رلان (ارليان).
- عبد السلام بن نبيل الرومي وغيرهم كثيرون.[1]

ولقد كانت طبيعة المجتمع الأندلسي مزيجاً من عناصر مختلفة اختلطت بالتزاوج والتقى فيها العربي والبربري والقوطي واللاتيني، ودفعهم بُعدهم عن أوطانهم وأُسرهم إلى مصاهرة أهالي البلاد المفتوحة، فأقبل على هذا الزواج أول أمير وُلِي أمر الأندلس بعد الفتح كما أقبل عليه غيره من العرب[2].

تعصب الأبناء (المولدون) لأبناء جلدتهم، تدل المصادر الكثيرة من النصوص التاريخية التي تثبت تطبع هذا الجيل ومدى تعصبه لأبناء جلدته، فهذا ابن القوطية tignAlghthe المشهور بتعصبه للقوط لتحذره من السلالة؛ لأن جدتهم حفيدة غيطشة فهم كثيرو الحرص على ذكر الأخبار والحوادث التي تُمِت بالصلة خاصة أن مركز علاقتهم وخصوصا في الحديث عن الفتوحات، فنجد القوطي يشدد

(1)خالد حسن محمد، المرجع السابق، ص 104.

(2)خالد حسن محمد، مرجع نفسه، ص105.

على ذكر العوامل التي ساعدت طارقا بن زياد على ربح المعركة جاعلاً الفضل يوليان ذلك الشخص الذي اختلفت آراء المؤرخين المسلمين في تحديد نسبه وعمله، فبعضهم ذكره بأنه قوطي أو رومي أو علجي أو بربري، ومن ناحية عمله بعضهم ذكره بأنه كان شريفا في قومه وآخرون يرونه بطريقيا. والأدلة من النصوص التاريخية كثيرة في التعصب والولاء لأبناء الجلدة من المولدين.

أثر الزواج المختلط دينياً وثقافياً:

اعتناق الإسلام: لا يخفى على الكثير ما للزواج المختلط من أثر إيجابي على حياة الأفراد من حيث الديانة واعتناق الدين الإسلامي خصوصاً، فقد كان الفتح الأندلسي فتحا إنسانيا وبداية لحدث حضاري فريد قضى الإسلام فيه على الأوضاع السيئة التي سبق وأن وصفت قبل الفتح، فلم يعد هناك طبقة متحكمة متمثلة في الأسرة الحالمة والنبلاء، كما انتهت عبودية الأرض وتحرر كل من دخل منهم الإسلام.[1] ونتيجة لسماحة الدين الإسلامي ونظرته التكريمية للإنسان أقبل الناس إليه، بعد أن لمس الناس من غير المسلمين حسن معاملة المسلمين لهم، فأثار ذلك دهشتهم وقادهم إلى تقبل الإسلام وحب أهله، فازدادت الصلات وتوقا، كما زاد الاختلاط مع غير المسلمين من الأسبان إلى حد أن المسلمين كانوا يزورون كنائس النصارى ويزور النصارى بدورهم قبور أولياء المسلمين لنيل البركة «الأمر الذي قاد إلى تقبل الإسلام، بحيث دخل الجزيرة الأيبيريق الدين الإسلامي أفواجاً»[1].

---

[1] خالد محمد حسن، المرجع سابق، ص159.

[1] خالد حسن محمد، مرجع سابق، ص160.

-انتشار اللغة: من البديهي أن التزاوج بين الأفراد يجب أن يكون بالتواصل والحوار والنقاش ولا بد أن يتم بلغة، والتزاوج بين لغتين يؤدي إلى التبادل الفكري والثقافي، ولا يتم ذلك إلا بواسطة اللغة بإرسال الرسائل إلى المتزوجين وسط عائلتهم وأفراد مجتمعهم، والحوار لا يتأتى إلا بفهم لغة الآخر برموزها ومعانيها ومدلولاتها، ونتيجة للتزاوج زواجاً مختلطا بين الأفراد كان أمراً طبيعياً أن يتأثر الآباء والأبناء باللسان الغير عربي فعند الفتح تأثر جيل الأبناء المولدين بأمهاتهم الأسبانيات في لغتهم وعاداتهم ولعل أوضح مثال لهذا اللقاء الحضاري ظاهرة انتشار ازدواجية اللغة بين الأندلسيين والتي تسمى أعجمية الأندلس أو اللطنية، يتكلمها الناس في حياتهم العادية، وقد تعجب ابن حزم من أهل قرطبة؛ لأن نسائهم ورجالهم لا يحسنون الكلام باللطنية لكن بالعربية فقط، ما نفهم منه أن هذه اللغة كانت منتشرة بين أهل الأندلس، أي أنهم يعرفونها ويجدونها أجادة غيرهم «وكان القضاة والخلفاء والطبقات الكبرى في المجتمع يجيدون التكلم باللغة الأسبانية واللغة العربية».[1] ومما سبق ينبغي أن نفهم أن القضاة والحاكم، بل أفراد من الطبقات الأخرى بفعل التزاوج المختلط تخلوا وتركوا لغتهم العربية وأصبحوا لا يتكلمون إلا اللغة اللطنية.[2]

ففي الشعر كثيراً ما نجد ألفاظاً أسبانية وما يقابلها بالعربية، إما بطريق مباشر أو بطريق الكناية والاستعارة بصورة تدل على تمكن قائلها من معرفة اللغة الأسبانية، وتؤكد بعض الروايات أن عمر بن

---

[1] ابن حزم، **جمهرة أنساب العرب**، د ط، د ت، ص443. بتصرف.

[2] خالد محمد حسن، مرجع سابق، ص164. بتصرف.

حفصون وهو كبير زعماء جيل المولدين ظل يتحفظ باللغة الأسبانية القديمة، وكان يستخدم بعض كلماتها في حديثه مثل قوله عندما قيل له بوجود قطيع من خيل العدو وحاشيته على مسافة بعيدة: «هذا توهم للأبياطة فكلمة أبياطة معناها بالأسبانية القطيع من البقر والخيل».[3]

الآثار الاقتصادية:

الزواج المختلط يشبه نظام التقسيط الذي لا يحسبه أو يشعر به المقبل عليه إلا بعد مرور فترة من الزمن، فقد يستسهل الشخص المقدم على الزواج المختلط في البداية تكاليف الزواج، ولكن مع مرور الأيام يشكل هذا الزواج عبئا ماليا على الزواج ويتمثل ذلك العبء فيما يلي:

_ مقدم الصداق ومؤخره يصل لمبلغ كبير أحيانا إلى الصداق المؤجل نفسه في المملكة.

_اشتراط السكن والانفراد عن الأسرة الكبيرة من طرف الزوجة أو الزوج على زوجته بالبلد المقيم به في حين أنه بإمكانه العيش مع الأسرة الممتدة في حالة زواجه من بلدهما.

_ قيمة التذاكر السنوية للأولاد حينما يريدون الذهاب لزيارة أخوالهم وأقاربهم في ذلك البلد.

_ تخلخل البنية الأسرية العربية وتركيبة المجتمع، حيث لاحظ الكثير من أن الأزواج لا يسعون إلا على الحصول على الجنسية العربية وبمجرد ما يتم ذلك تتغير أفعالهم وتصرفاتهم وبهذا يرغمن الأزواج على الطلاق ويتزوجن من أبناء بلدهم.

---

[3] الحريري محمد عيسى، **حركات المولدين في الجنوب الأندلسي في عصر الإمارة الأمرية بالأندلس**، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص16.

ـ بالنسبة للمجتمع السعودي استقدام أقارب الزوجة على حساب الزوج الخاص إما لعمرة متكررة أو لزيارة أو عمل في معظم الأحيان .

ـ الابتزاز من طرف الخطاب والسماسرة والمحامين أثناء الزواج من قبل الشركات والوقوع في الجوسسة في بعض الأحيان.

ـ زيادة نسبة البطالة وبالتالي تدني مستوى الدخل للأفراد الأصليين للبلد وبالتالي تدني مستوى الاقتصادي.

ـ وقوع الشركات المتعددة الجنسيات بفعل الاتفاقيات المبرمة في ضغوطات اقتصادية خاصة إذا كانت الدول أجنبية وليست عربية (مثل شركة الجنس والدعارة وشركات الجوسسة)

*ومن الآثار الاقتصادية للزواج المختلط في الأندلس سابقا الاقتصاد في نفقات الزواج:

-انخفاض ثمن الجواري بشكل كبير، فلقد دلت النصوص التاريخية على مدى الانخفاض، فقد ذكر أن ابنة عظيم الروم لم تساوي أكثر من عشرين دينارا ما ترتب عليه إقبال الناس على الزواج من إسبانيا تاركين بنات الأحرار بدون زواج، ما دفع والد كل فتاة إلى المغالاة في تجهيز ابنته لترغيب الشباب في الزواج من بناتهن بما يجهزوهن به من الثياب والحلي، وذلك لرخص أثمان بنات الروم ولولا ذلك لما تزوج أحد من بنات السكان الأصليين.[1]

[1] خالد محمد حسن: مرجع سابق، ص 110.

-تفتيت وحدة الأسر الحاكمة:[2] تعددت الأولاد نتيجة الزواج المختلط من أم حرة وأخرى جارية نتج عنه العداء نتيجة طبيعية بين الطرفين، مما ينتج عنه غرس العداء بين الإخوة والحقد على الوالد والانتقال بالحقد والانقسام على شقة الخذلان بين أفراد القصر سابقا بين مؤيد ومناصر مما ينعكس على أفراد المجتمع.

الآثار الصحية :

يترتب على الزواج المختلط أضرارا صحية بانتشار جملة من الأمراض بفعل الزواج والقبول إلى البلد، ففي رصد لوزارة الداخلية للأضرار المترتبة عن هذا الزواج وجد أن بعض الأزواج السعوديين قد أصيبوا بأمراض صحية معدية وبعضها مستعصية مثل التهاب الكبد الوبائي نتيجة قلة الرعاية الصحية في البلاد التي تزوجوا منها، كذا بالنسبة للجزائر في الجنوب مثل الفيروس الكبدي (البوسفير) والإيدز بالرغم من تحفظ هذه الدول واشتراطهم وجود تقارير وشهادات طبية تثبت خلو الزوج أو الزوجة من أي مرض جنسي ومع ذلك أصيبوا بأمراض جنسية؛ لأن سماسرة الزواج في الخارج يقومون خلال ساعات قليلة باستخراج الوثائق والتقارير الطبية التي تفيد خلو الزوج أو الزوجة من الأمراض الجنسية وفي الواقع هناك إصابة بها نتيجة ممارسة الرذيلة من قبل.

[2] خالد محمد حسن: نفس المرجع، ص 111، 112.

الآثار التربوية والنفسية على الأطفال:

_ اختلاف القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الأزواج ينعكس على تربية الأطفال، فيعانون من ذلك الاختلاف بين آبائهم وأمهاتهم فلا يدري الأطفال أي ثقافة يتبعون ثقافة الأم أو ثقافة الأب و بالتالي الوقوع في صراع الثقافات.

_ انفصال بين الزوجين وذهاب أحد الوالدين لبلده يحرم الأطفال من الاتصال المستمر للوالدين مما يفقدهما للرعاية والحنان، وبالتالي تولد وإنتاج مشاكل نفسية لا حصر لها حرمان عاطفي، تشرد، التسول، الاكتئاب، الجريمة...إلخ.

_ معاناة الأطفال ومعاملتهم كأجانب مقيمين إقامة غير نظامية مما يؤثر على أنفسهم بسوء الاستقرار والتوازن النفسي.

_ عدم الدخول إلى المدارس في بعض الأحيان بسبب التشرد وعدم وجود العائل بعد الطلاق لعدم وجود المصاريف المدرسية، مما يضطرهم إلى البقاء خارج المدارس وهذا يؤثر عليهم ويدفعهم إلى الانحراف الاجتماعي بأشكاله المتعددة مثلا كالتدخين، المخدرات، السرقة...الخ[1].

الآثار الدينية :

هناك آثار دينية تخضع لها الأسرة من حيث الدين والمقومات الدينية للبلدان العربية، فإن كان أحد الزوجين غير مسلم كان الضرر راجعا إلى اعتناق الإسلام وهذا راجع إلى شخصية الزوجين، وهناك

(1)فيصل محمد خير الزراد، مرجع سابق، ص142.

من هو أكثر شغف او أكثر إقناع او أشد تمسكا يجعل الزوجين يقتنعان بالإسلام، وهناك حالات من الزواج المختلط تمارس ما يبيحه دينه؛ شراب خمر وأكل لحم الخنزير ومخادعة، والاختلاط مما يجعل الزوجين غير متوافقين زواجيا وبالتالي التفكك الأسري وإنشاء الأسر على القيم والعادات الدخيلة وقد يزيد الأمرَ تعقيدا، مما يؤدي إلى إقناع الزوجة باصطحاب أولادها إلى الكنيسة وحضورهم صلوات القسيس واعتيادهم ذلك واستحسانهم لها وبالتالي تطبيع الأطفال بعادات نصرانية وقد يمتد إلى أوسع من العائلة إلى تركيبة المجتمع.[1]

الآثار السلبية على المجتمع:

*إن الغزو الفكري الخطير داخل الأمة الاسلامية بما يحملهم من أفكار علمانية نتيجة الزواج المختلط جعل الأسر العربية تمارس عادات نصرانية دخيلة وبالتالي الخلل في النسيج الاجتماعي الأسري والمقوم الديني والثقافي بناء على الأيديولوجيات الجديدة، الحرية والمساواة، حرية المعتقد، الانفتاح؛ أي تفرنج الأسرة وتمدنها وتقدمها وفي مقدمتها الاختلاط، التعري، الرقص الغربي.

هذا ما يتولد عنه أثر سلبي سياسي للارتباط ببلاد الأم وتأثير الأفكار والمبادئ من بعض الكتابيات على الشخصيات الكبيرة، إذا قدر لهن الزواج منهم مع البقاء على دينهن ظاهر او باطنا وإسلامهن

[1] خالد محمد حسن، مرجع سابق، ص 115.

ظاهرا، وفي العصر الحديث أدت زوجات يهوديات أو نصرانيات أدوارا في جر أزواجهم وأوطانهم إلى مواقف و أوضاع ما كان يمكن أن تتم بغير تأثير سلبي[1].

_هذه بعض الآثار التي حاولنا ذكرها وهناك آثار نكون قد أغفلنا عنها وتطرقت لها دراسات أخرى ذلك؛ لأن الدراسات الاجتماعية متغيرة بتغير متغيراتها وترجع الأسباب والآثار للزواج المختلط إلى الزمن والمكان الذي وجدت فيه وهذا حسب مجهودي المحدود، ويبقى للقارئ والمحلل والمناقش زوايا ومنظورات أخرى يعددها حسب منظوره ورأيه بتعدد الأسباب (ظاهرة الزواج المختلط).

يشير علم النفس وعلم الاجتماع إلى وجود انقسام واضح في رأي البعض أن هذا الزواج يحمل في طياته طبيعة معقدة اختلاف العادات والتقاليد وخصوصا بعد الإنجاب، في ما يراها الآخرون ظاهرة حضارية لا بد منها للانفتاح على الثقافات الأخرى، فإذا تباينت الآراء حول الزواج المختلط عموما، فما هو واقع الزواج المختلط في الجزائر وهل هناك توافق زواجي في الإقبال على هذا الزواج؟

[1] خالد محمد حسن، مرجع سابق، ص 150.

الملخص

للزواج المختلط من الجنسية العربية أو الغير عربية أسباب مثل البحث عن الإقامة والجنسية والتخلص من العنوسة وقيود الأسرة الممتدة، والزواج العائلي والتخلص من الظروف الاقتصادية من حيث عدم امتلاك المسكن والبطالة، وارتفاع تكاليف الزواج والسفر للتنزه والبحث عن الجمال والتغيير... الخ. وله آثار ايجابية كانتشار الثقافة والتعارف بين المجتمعات، وله مشاكل من حيث اختلاف الثقافات وتأثيرها على تنشئة الأطفال والطلاق وانتشار الأمراض وتشرد الأطفال والوقوع في الجرائم...الخ. وبذلك فإن الزواج المختلط له آثار سلبية وأخرى ايجابية.

الفصل الثالث:

التوافق الزواجي والزواج المختلط

تمهيد

اهتمت المجتمعات بالأسرة كونها اللبنة الأساسية في البناء الاجتماعي، ومن مظاهر هذا الاهتمام: تشريع الزواج وبيان ضوابطه وأحكامه وأسسه والآثار المترتبة عنه، والمجتمعات منذ التاريخ عرفت الزواج المختلط، والجزائر كغيرها من المجتمعات ظهر فيها هذا النوع من الزواج ما يجعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى الزواج المختلط والتوافق الزواجي بالجزائر والزواج من الناحية القانونية.

1- التوافق الزواجي:

تعريف التوافق الزواجي لغة :هو الانسجام و المؤازرة و المشاركة و التضامن ، وهذه كلها تقارب المصطلح الإنجليزي conforonty الذي يعني التآلف و التقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض الاختلاف و التنافر و التصادم، وهي غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة، و كلمة التوافق تعني عند علماء النفس عملية التفاعل المستمر و الديناميكي التي يمارسها الأفراد شعوريا و التي تهدف إلى تغيير سلوك الأفراد ليصبح أكثر توافقا مع بيئتهم، و هناك من يرى أن مفهوم التوافق يعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مثمرة و ممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء هذا من ناحية، و من ناحية أخرى هو القدرة على العمل المنتج و الفعال الذي يجعل الفرد يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليه .

و من ذلك يمكن القول أنه إذا توافرت كل معاني التوافق بين أفراد الأسرة و المجتمع فإنها ستؤدي بالضرورة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يعد واحدا من أهم دعائمه.[1]

تعريف التوافق الزواجي إجرائيا : هو قدرة كلا الزوجين على مواجهة الصراعات العديدة التي تواجه الأسرة المختلطة (جنسية عربية أو غير عربية) واستجابة ثنائية في الاختيار للزواج والاستعداد للمسؤوليات الزواجية و التشابه من حيث القيم و الاحترام و الحب و الإشباع الجنسي و الاتفاق في الأمور المادية و في أساليب التنشئة الأسرية لتربية الأبناء.

و التوافق عند علماء النفس يعني: التفاعل المستمر و الديناميكي الذي يمارسه الأفراد شعوريا و الذي يهدف إلى تغيير سلوك الأفراد ليصبح أكثر توافقا مع بيئتهم؛ و هناك من يرى أن مفهوم التوافق يعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مثمرة و ممتعة تتسم بقدرة الفرد على

(1) ابتسام محمود محمد سلطان، **المساندة الاجتماعية** ،دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ،2009، ص 92-93.

الحب هذا من ناحية، و من ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج و الفعال الذي يجعل الفرد يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليه[1] .

و عليه فإن علماء النفس الأسري يرون أن الزواج المختلط يحقق التوافق الأسري في الأسر المختلطة يجب أن يبنى على التفاهم و الالتقاء الروحي و النفسي و الإنساني بين الزوجين، كما يشير التعريف الأسري على أن يكون هناك التقاء في القيم الاجتماعية و الإنسانية بين الرجل و المرأة لإنجاحه وتحقيق التوافق إضافة إلى أهمية أن يكون الزوجان من البيئة نفسها و من المجتمع و نفس الدين ، كما ينصح علماء الأسرة بضرورة تقديم أحد الطرفين تنازلات واسعة لاستمرار هذه العلاقة و لأن الزواج المختلط سيكون عرضة للفشل بسبب صعوبات التأقلم مع الطرف الآخر.[2]

و يشير علم النفس و الاجتماع إلى وجود انقسام واضح في الرأي، فالبعض يرى أن هذا الزواج يحمل طبيعة معقدة لاختلاف العادات و التقاليد و خصوصا بعد إنجاب الأطفال، فيما يرى آخرون ظاهرة حضارية لابد منها للانفتاح على الثقافات الأخرى .

و يعرفه علم النفس الأسري أنه تفاهم متبادل و التقاء روحي ونفسي وإنساني بين الزوج والزوجة وهو مبني على هذا الأساس، ويشدد التعريف الأسري على ضرورة أن يكون هناك التقاء في القيم الاجتماعية و الإنسانية بين الرجل و المرأة لإنجاح هذا الزواج، إضافة إلى أهمية أن يكون الزوجان من البيئة نفسها و حتى المجتمع و الدين .

و بالنسبة لتعريف الزواج المختلط فإن تعريف الزواج يختلف لوجود اختلاف في اللغة و العادات الاجتماعية و الثقافية و ربما الدينية، و بالتالي تزداد العلاقة تعقيدا و للخلاص من هذا الاختلاف وإنجاح الزواج ينصح علماء الأسرة بضرورة تقديم أحد الطرفين تنازلات واسعة لاستمرار هذه

---

[1] ابتسام محمود محمد سلطان، **المساندة الاجتماعية**، مرجع سابق. ص 92-93.

[2] ستوتير يكوبراوت هوت، **أسباب الزواج المختلط**، 02 ماي 2013،الساعة 12:39 صباحا، ص11.

العلاقة و إلا فإن هذا الزواج المختلط سيكون عرضة للفشل بسبب صعوبة التأقلم مع الطرف الآخر.

-من أسباب عدم التوافق: ضعف المسؤولية اتجاه العائلة و الوطن و سوء تقدير العواقب النفسية، إذ يجد الشباب أن هذا النوع من الزواج يتحقق له الاستقرار المادي و النفسي، ناهيك عن الجنسية التي باتت حلما للسعي إليه.

كما يؤكد علم الاجتماع العائلي أن الأسباب الروتينية المتداولة بشأن ارتفاع تكلفة المهر وعادة متطلبات العروس و ربما أهل العريس نفسها، ماهي إلا وجهات نظر لا يؤخذ بها، علما أن هذا الزواج المختلط بحد ذاته هو الأكثر عرضة للمشكلات في جميع أنحاء العالم نظرا لاختلاف نمط المعيشة.[1]

-تتمثل عملية التوافق الزواجي في:

وجود التكيف الأسري عندما تتم العلاقة الجنسية مصحوبة بالإشباع والحب، فتكون أساساً هاماً فِي الصلات القوية التي تربط بين الزوجين وتؤدي إلى علاقة دائمة وثابتة، كما يرتبط التوافق الزواجي بسمات الشخصية مثل: التخلي عن موقف التحدي فِي المناقشة، والقدرة عَلَى تجنب قهر الآخرين، إضافة إلى القدرة على الأخذ والعطاء في المسائل العاطفية بالسعادة الزوجية، ويرتبط النجاح في الزواج بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم الرفيعة، وأن يكون هذا التقدير

[1] ستوتير يكوبراوت هوت، مرجع سابق، ص13.

تقديرَ الزوجةِ لمجهود زوجها في توفير الاستقرار والأمن الاقتصادي للأسرة إلى جانب تقدير الزوج لعمل زوجته في المنزل، وهذا التقدير المشترك يرتبط ارتباطا قويا بالسعادة الزوجية.

والعوامل السابقة مفتقرة في العلاقة الزوجية كثيراً للعديد من حالات الزواج المختلط[1] .

وتقدير الزوجة لمسائل الدين والقيم في حالات الزواج المختلط محل شك خاصة إذا كانت الزوجة أو الزوج غير مسلم أو حتى مسلمين، ولكن لا يهتمان ولا يقدران مسائل الدين والقيم، فالزوجة خصوصاً هدفها لهذا الزواج هو الحصول على المال في غالب الأحوال.[2]

-ويرى "الدكتور الربيعة "أن هناك قلة في التوافق الزواجي المختلط والكثير ممن يُقْدِم على الزواج لا يسأل عن دين المرأة ولا يفتشون عن العرف الذي تنتمي إليه.

- فالتكيف الزواجي يعني فهما وحبا وإخلاصا ومودةً، وبخصوص السعادة الزوجية والمرتبطة بالقدرة على الأخذ والعطاء والتقدير المشترك لجهود الطرفين فقد تثبت حالات كثيرة من الزواج المختلط الفشل في بناء حياة زوجية وإن كان هناك استقرار لهذا الزواج، فإن هذا الاستقرار لا يدوم إلا بمقدار محدود ثم تنتج الخلافات التي تحول الحياة إلى جحيم لا يطاق.[3]

---

[1] الدخيل، محمد ناصر، **اختصار الزمن ملامح عن مسيرة المملكة ونهضتها ومنجزاته ويومها الوطني وقضايا تربوية واجتماعية**، مركز الدراسات والإعلام، دار أشبيلية، 1418هـ، ص176.

[2] الدخيل، المرجع نفسه، ص 176..

[3] حسن محمود، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، دون نشر، 1981م، ص 85.

والاستقرار الزواجي يعني التكيف المبني على الفهم والحب والإخلاص والرحمة والمودة بين الزوجين، وذلك يعتمد على طبيعة العلاقة الاجتماعية الداخلية للأسرة المختلطة، والصفات الشخصية للزوجين والتي تتجسد في الأعمار والأذواق والمقاييس التربوية والقيم والطموحات وتكامل العائلة المختلطة مع المجتمع الكبير الذي يعيش في وسطه، وهذا التكيف بناء على هذه الأسس مفتقد في حالات الزواج المختلط نظراً لاختلاف الأعمار فِي كثير من حالاته، ولعدم الاتحاد فِي الطباع والمقاييس التربوية والقيم خاصة مع اختلاف الدين، ولاختلاف العادات والتقاليد خاصة.

الزواج المختلط محاط بالمشكلات والإخفاقات والتحديات، يرجع مصدرها إلى الفوارق الأنثولوجية والثقافية والقومية والنفسية والاجتماعية التي يتميز بها الزوجان.[1]

فالتكيف والتوافق هو نتيجة إيجابية للتفاعل بين طرفي الزواج، ويكون هذا التكيف في الحياة الزوجية والأسرية من عدة عناصر أساسية تساهم في تحقيق التوافق النفسي واستمرار الحياة الأسرية.[2]

[1] الحسن إحسان محمد، **مشكلات الزواج المختلط والعوائل المختلطة**، دراسة ميدانية في علم اجتماع الأقليات في العراق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 21-27.

[2] حسن محمود، مرجع سابق، ص 85.

-**التوافق والتكيف من الناحية العاطفية:** ويتحقق ذلك من خلال تقبل طرف للآخر بجميع مزاياه وعيوبه، وأن تكون الصلة بين الزوجين قائمة على الثقة المتبادلة، مراجعة المشكلات التي تواجه الأسرة على أنها طبيعية، فإذا لم يوجد ذلك التكيف أو هبط فهنا يحدث الصراع وتنعدم السعادة في الحياة الزوجية وتتعقد العلاقات إلى درجة الشعور بالحاجة للتخلص من هذه الحياة بكل وسيلة ممكنة.

-التوافق الجنسي: ويتوقف على التربية الجنسية للزوجين ودرجة الإشباع التي يحققها كل منهما في علاقتهما، واللياقة الجنسية من حيث التكوين الجنسي والنفسي والاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهل كلا منهما للدور الذي يؤديه في الأسرة والتفاهم والتقدير المشترك والإيثار وعدم الأنانية.

-التوافق المادي: إذا لم يتم التوافق في الاتجاهات الانفاقية وإذا لم يحدث إدراك لقيمة الموارد التي تحصل عليها الأسرة عندئذ تبدأ مشكلات التوافق المادي في الظهور بين الزوجين وتحدث الاضطرابات الأسرية، ومن أهم أسباب عدم التوافق المادي: إسراف الزوج والزوجة، وسوء عملية الإنفاق، وتقديم المطالب الشخصية على مصلحة الأسرة، والاهتمام بالمظاهر والخوف من المستقبل، وهذه الأسباب وغيرها إذا لم تُعالَج بصورة تتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية للأسرة فإنَّهَا تخلق مشكلات أسرية قد تؤدي إلى تصدع الأسرة وانهيارها.

– **التوافق الثقافي**: لقد أثبتت الدراسات أن التكيف الزواجي والأسري في حالات الزواج بالأجنبية لاَ يمكن أن يتحقق إلا إذا كان الزوجان يتميزان بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والنفسية نفسها، وكانت العائلة المختلطة متكيفة بصورة جيدة مع المجتمع الكبير؛ ونظراً لأن ذلك غير حاصل في كثير مِن حالات الزواج بالأجنبية لذلك فإن نسبة الطلاق فِي هذا الزواج عالية نظراً لأنه لم ينسجم مع توقعات كلا الزوجين من الزواج، ولفتور العلاقات بين الزوجين.[1]

- **الزواج المختلط والتكيف الثقافي**: فالتكيف الثقافي يتضمن الواجبات والالتزامات التي يمنحها المجتمع الكبير للعوائل المختلطة، كما يتضمن رغبة هذه العوائل في التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمع الكبير، أي يجمع الزوج، وتمثل هذه العوامل للحياة الخاصة والأخلاقية لهذا المجتمع ورغبة ذلك المجتمع بقبول العوائل المختلطة اختيارَها عوائل وطنية من خلال الحقوق والواجبات.[2]

وإذا كان التوافق الزواجي في حالة الزواج من وطنية يتطلب الإقرار بالفروقات الفردية وكل أشكال التباين التي تؤثر على مستوى التوافق الزواجي التي ربما تؤدي إلى اختلاف توافقهما ثقافيا إلى الحيلولة دون استمرار الحياة الزوجية، فهذا بالنسبة للزواج من وطنية فإن الأمر في مسألة

([1]) العنقرى سلطان عبد العزيز، **ظاهرة زواج المواطنين السعوديين بزوجات غير سعوديات**، أسبابه والمشاكل المترتبة عليه، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الأبحاث الداخلية، 1418هـ، ص177

([2]) خالد حسن محمد،مرجع سابق، ص25.

التوافق الثقافي بالنسبة للزواج المختلط يصبح أكثر صعوبة، ويَضْحى سوء التوافق الثقافي أمراً لا بد منه[1]. ويرجع سوء التوافق الزواجي الثقافي للعوامل المختلطة إلى عدة أسباب تتمثل في:

أسباب ترجع إلى العوامل المختلطة ذاتها وتتمثل في:

- فشل الزوجين في حالة الزواج المختلط في تدليل الفوارق الثقافية بينهما.

- تمسك أغلب العوائل المختلطة بالمواقف السلبية إزاء المجتمع، أي مجتمع الزوج.

- عدم استعداد العوائل المختلطة للتكيف والانسجام مع مجتمع الزوج ورفض هذه العوائل للتكامل معه.

أسباب ترجع إلى مجتمع الزوج ومنها:

- تمسك الأغلبية في بعض المجتمعات بمجموعة من المواقف والقيم المتحيزة من حالات الزواج المختلط بصفة عامة وضد الزوجات بصورة خاصة.

- أن المجتمع الخاص بالزوج قد لا يشجع الزواج المختلط على التكيف معه.

-كما أن مجتمع الزوج لا يلبي حاجات ومطالب العوائل المختلطة ولا يجري أي تحويرات على مؤسساته ونمطه للتوافق مع حاجات ومتطلبات هذه العوائل.

(1) خالد حسن محمد، مرجع سابق، ص144-145.

وبذلك فإن الصعوبة في التكيف الزواجي والثقافي بين الزوجين في الزواج المختلط يقود في النهاية إلى قلة التوافق في هذا الزواج ووقوع نسبة كبيرة من الطلاق والفراق في هذا الزواج، كما تدل على ذلك الإحصاءات [1].

2-الزواج المختلط:

هو مبني ميدانيا على علاقة حب توحد الثنائي وتعزله في المرحلة الأولى عن مجتمعه، لحين لا يرى سوى الآخر وتتلاشى البيئة والمجتمع وتتضاءل أهميتها، غير أنه سرعان ما يعود المحيط ليأخذ مكانه بمواجهة الحب والعلاقة الغرامية والواقع والعقبات، ويظهر في هذه المرحلة التضارب في القيم المرجعية وعلى الصعيد الاجتماعي التضارب خاصة بتمسك الفرد العربي بقيمه الفردية (حديثة الشخصية سعادته الخاصة، عدم الروابط والطقوس العائلية والاجتماعية).

في حين أن الفرد الغربي يُغلِّب مصلحة الجماعة خاصة العائلة على مصلحته الشخصية.

فتضحية الزوجات الجزائريات من أجل أولادهن قيمة موجودة ومكرسة وهي موضع احترام ما قبل المجتمع الجزائري، وإذا ضحت الزوجة بسعاداتها الشخصية من أجل أولادها وقبلت باستمرار زواج لا يُسعدها من أجل استقرار أولادها في المجتمع الجزائري هذا أمر مقبول ومشجع، في حين

---

[1] الربيعة عبد العزيز عبد الرحمان علي، **الزواج الناجح ومدار الزواج بالأجنبيات**، المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ، ص56.

أنه مدان اجتماعيا ومحل سخرية في المجتمع الغربي، كما يظهر وبالنسبة للسكن فإن المجتمع في الجنوب الجزائري يقبل إسكان الزوجة مع أولادها في الأهل (هذا واقع الغير ميسورين في الشرع الإسلامي) في حين يُرفَض هذا رفضا ناطقا في الغرب، غير أنه علينا الإشارة إلى أن المجتمع العربي والإسلامي والجزائري والغرداوي بالجنوب خصوصا وقعت عليه جملة من التغيرات بفعل العولمة ودورها في تغيير الكثير من القيم الدينية لبعض الأسر الجزائرية، وبالمقابل فإن الواقع رغم هذه التغيرات لا ينتج عنها بالضرورة تغيير حتما وبالوتيرة في القيم المرجعية التي قد تبقى تقليدية ولو تغيرت الظروف العملية (عمل المرأة).

وهناك عوائق عدة في اللغة والعادات والتقاليد والعلاقة بالمال ورعاية الأطفال بحيث يتوجه الغرب إلى أعضاء الأولاد الاستقلالية، في حين أن العائلة العربية ترى أولادها مُلكا لها، وتبقى علاقة السيطرة موجودة في بعض الأُسر بالجنوب الجزائري، وهناك من تحرر واستقل لمجرد زواجه سواء أكان زواجا وطنيا أو من جنسية أخرى.

وإن كانت الزيجات المختلطة واقعا مفروضا على مجتمعات اليوم فإنها تواجه مسائل أساسية وحياتية بسبب تنوع واختلاف الثقافات والأعراق والأديان، لذلك تلمس المجتمعات العربية والأديان الحاجةَ وضرورة العودة إلى أساس الزواج الإسلامي وإلى رسم خطوط رعوية لتحضير الزواج المختلط ومراقبتها.

وتبقى مشكلة التوافق الزواجي وحرية اختيار الشريك في مجتمع مازال يعاني أعراض الموروث الثقافي والقيم الأبوية، أضف إلى ذلك سياسة الدولة الموجهة لتفكيك أبناء القومية الواحدة إلى فئات طائفية ودينية وإقليمية.

إن مجتمعنا المحافظ مازال يرفض التعاطي والمواجهة العقلانية مع العديد من القضايا الملحة والآنية، فنحن نعاني باثولوجيا الجماعة التي تأبى التعامل مع التعددية الفكرية والرأي الحر، ونعاقب كل من يحاول الخروج عن حدود الجماعة، إما بإخراجه منها والتنكر لها كما تفعل معظم العائلات مع بناتهم وأبنائهم كرد فعل على زواجهم المختلط سواء أكان عربيا أو غير عربي (جنسية غير عربية)، إما برد فعل عنيف كالتهديد والضرب أقصاه النبذ الاجتماعي العائلي والخروج من اسم العائلة، كما يسمى عند عامة المجتمع الغرداوي وهذا ما حصل فعلا مع الكثير من الفتيات.

إن استمرارية مجتمعنا الغرداوي بالجنوب الجزائري بتعميم الظاهرة وتحجمها في عدد قليل من الأزواج ما هو إلا حالة تحمل بذور فشلها، فهذه الظاهرة في تزايد مستمر وبدلا من إعادة إنتاج للأجيال بنشأة نعالج فيها أنفسنا أولا حتى من الطائفية المنتشرة ولنربي أولادنا على ديمقراطية الفكر وعن مفهوم الزواج الصحيح المبني على التفاهم والاحترام والأخلاق والنضوج الحسي والفكري وليس الانتماء الطائفي الديني أو العرقي، فالدين الصحيح هو المحرك الأساسي لجميع الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما نسب إليه "ماكس فيبر" في "الأخلاق البروتستانتية ومبادئ الروح الرأسمالية"، واعتَبَر أن الأخلاق والدين والقيم الاقتصادية المبنية على التنافس

والادخار والتوزيع الأمثل للظروف المستوحاة من الدين المسيحي بجميع مذاهبه الأرثدوكسية والكاثوليكية والبروتستانتية، وهذه القيم المرجعية بالنسبة للديانة، واعتبر العامل المادي لا ينمو بدون مبدأ ديني فكيف لنا نحن المسلمون والجزائريون أن نتخلى عن المرجعية الدينية في أول علاقة شرعية وهي البنية القاعدية في النسق الاجتماعي، ألا وهو المقوم الديني الذي تقوم عليه الأسرة سواء كان إسلاميا أو كتابيا، والدين الإسلامي لا يقهر ولا يحد من حرية الأزواج.

ومازال مجتمع الجنوب يرأسه زعيم القبيلة ويتولى العائلة، فالفرد في مجتمعه بالرغم من استقلاليته المادية (أجرا ومدخولا)، وإنها السبيل الأفضل والطريق الوحيد للاستقلال الشخصي والمرأة التي تحررت وأصبحت تدير نفسها بنفسها والرجل الذي شارك زوجته مالها أو هي التي أسست له بيت الزوجية يعتقدون ذلك طبعا واتكالا، ولا يُعد مسؤولا ولا يلحق بالمستوى المطلوب المعيشي الاقتصادي، هذه الأسباب هي التي تجعل من المرأة الشعانبية على وجه الخصوص تنفرد بذاتها وبشخصها لتحقيق كيانها ماديا حتى ولو شاركها أجنبي في ذلك فأين أبناء مجتمعها الذين يزعمون أنهم رجال بالطول والعرض؟ ولكنهم بالإقبال على الزواج منهم مرض اجتماعي ونفسي وخلل وظيفي في النسق الاقتصادي بالجنوب، فكيف للمرأة في زمن الاستثمار والشراكة والتطور العلمي أن تنتظر زوجا يعطيها مبلغا بنكد؛ هذه هي في نظرهم امرأة بدون شخصية ولا تربي أبناء وطنها وبيئتها، وتؤكد أن التضحية بالأموال والسعادة الزوجية ومن أجل الأبناء فيه استقرار على مستواها الذاتي وشعور بالوجود وبمرور الوقت تجعل لنفسها قيمة في عائلتها ومجتمعها، والواقع

أثبت ذلك خاصة وأن الرجال الأجانب يتصفون بالعمل والربح السريع والمصلحة المادية والمنفعية والمظهرية بنسبة طبعت طابع الأسر الجنوبية والتباهي بالأموال، وبذلك فإن التوافق النفسي بدأ من البداية بالحب وتوطد العلاقة الزواجية بالإيجاب يستلزم التضحية وتربية الأبناء بالتنازلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعبد الطريق أمام الأزواج المتزوجين زواجا مختلطا لحياة أسرية حتى لو كانت من طائفتين مختلفتين، والأزواج المتزوجون زواجا مختلطا في الجنوب يحترمون كل الديانات، وعلى المجتمع أن يحترمهم ويحترم أزواجهم في نفس الوقت، ولهذا فإن التوافق الزواجي في الزواج المختلط نوع من الاستقرار الاجتماعي، وللظروف الاجتماعية والاقتصادية والدينية وللثقافة دور كبير في تدليل الفوارق من أجل تحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف سواء من الناحية العاطفية أو النفسية، الاجتماعية والثقافية باتباع القيم والتقاليد والقواعد المرجعية المسومة بالطابع الصحراوي خارجيا وداخليا بمقومات عربية وأخرى غربية حسب طبيعة الجنسية يعمها الإنفاق والاتفاق في بعض الأحيان، وتبقى التضحيات والتنازلات شرطا مهما لإبقاء الزوجات متمسكات والبناء الأسري قائما ولو بذاته منعزلا عن المجتمع الأكبر، فالزواج المختلط شأنه شأن كل المؤسسات يحتاج إلى مبررات الاستدامة وشروط الاستمرارية وعوامل وميكانيزمات الاستنباط والحفاظ على الديمومة والتحصن من الانهيار، ويعتبر احترام المشاعر وتقديس العلاقة الزوجية وتقبل الآخر بجميع مزاياه وعيوبه بدلا من التوافق الجنسي المبني على التربية الجنسية للزوجين من حيث الميول الجنسي والنفسي والاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهل كلا منهما لأداء الدور الذي

يؤديه في الأسرة والتفاهم والتقدير المشترك والإيثار وعدم الأنانية، كذلك التكيف مع الاتجاهات والقيم وإدراك قيمة الموارد للحصول على الأمن الاقتصادي الأسري بعدم الإسراف والإنفاق بمطالب الأسرة المختلطة وتقديمها على المطالب الشخصية لمصلحة الأسرة، فالخوف من المستقبل والاهتمام بالمظاهر وفارق المستوى التعليمي والاتجاهات الفكرية المتضاربة تساعد على عدم التوافق الزواجي مما يؤدي إلى تصدع الزواج المختلط والأسرة المختلطة وانهيارها، فإذا كان التوافق الزواجي في حالة الزواج من الوطنية يتطلب الإقرار بجمع الفروقات التي تؤدي إلى الاختلافات وعدم التوافق الثقافي يؤدي إلى الحيلولة دون الاستمرار للحياة الزوجية هذا بالنسبة للزواج الداخلي الوطني، فالوضعية في حالة الزواج المختلط تصبح أصعب وسوءُ التوافق الثقافي للعوامل المختلطة يعود إلى:

- تمسك أغلب العوامل المختلطة بالمواقف السلبية ضد اتجاه المجتمع (الأسرة الممتدة) العائلة الكبيرة والمجتمع (مجتمع الزوج).

-عدم تشجيع المجتمع في الجنوب على الزواج المختلط وبالتالي عدم التكيف معه وكذلك مجتمع الزوج أو الزوجة بالجنوب لا يلبي حاجات ومطالب الزواج المختلط إلا في بعض الحالات الزواجية التي كانت من طرف الآباء (الشراكة في العمل حقل حاسي مسعود) تقديم مصلحة العمل على مصلحة الزوجين مما يضمن بقاء الأسرة مستمرة ولو لفترة ممتدة زمنيا تجعلها بعد سنوات تحقق استقلالها الاقتصادي.

-تمسك وإصرار الأغلبية في مجتمع الصحراء بمجموعة من المواقف والقيم المتحيزة ضد حالات الزواج المختلط وبصفة أكثر وضوحا ضد الزوجات خاصة.

- ويعتبر فشل الزوجين في تذليل الفوارق والتباين الثقافي في الزواج المختلط بالجنوب أكثر سبب في الإضراب الأسري والاختلافات وبروز المشكلات في الأسر المختلطة، وإذا كانت الصلة بين الزوجين قائمة على الثقة ومواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة على أنها طبيعية ومحاولة التكيف كل مرة لإحباط الصراع والبعد عن تعقد العلاقة والتعود بدرجة الحاجة إلى الآخر في زواجهما لأنهما أقرا عليه فإن الحاجة للبقاء الأسري والمحافظة على الأولاد بكل وسيلة بتقديم التضحيات بكل وسيلة يمكن أن تؤدي إلى الاستمرار والزواج المختلط ولو بشكل ظاهر للمحافظة على تماسك الأسرة وعدم تفككها وبالتالي التخلص من الخوف وتشتت الأولاد والمحافظة على كيان الأسرة المختلطة رغم الفوارق والتباين، وللجانب التطبيقي فصل في ذلك من خلال الحالة الزواجية الاجتماعية للأسر المختلطة، فالزواج المختلط بالجنوب الجزائري حتى يتحقق التوافق الزواجي قبولا أو رفضا في المجتمع من غير القومية أو الدين أو الطائفة وحتى القبيلة أشكال يجب أن تتجاوز في عصر العولمة والتحرر والعالمية مادام يقوي الأواصر بين الأقوام والمذاهب ويمازج الثقافات الأخرى، فحسب العديد من الإحصائيات في كل بقاع العالم الذي تحول إلى قرية صغيرة بسبب العولمة أصبح فيها التغير والتطور الاجتماعي أسرع معيار، ورغم غرابة هذه الظاهرة في مجتمع الجنوب فحسب الإقبال عليه بمبررات مقنعة أو غير مقنعة فإن الزيجات المختلطة كسرت

طابوا ثقافيا طالما تحكم فيه البشر في مجتمع منغلق اتصف بالانغلاق والمحافظة ويأخذ فيه التغيير زمنا طويلا، فمازال الأجداد والمتقدمون في السن يرفضونه ويعدونه خروجا عن التقاليد والأعراف وأكبر من التفكير فيه وعدم القدرة على احتماله، والواقع اليوم يعكس ذلك بصورة واقعية في البلديات والدوائر والتي تبعد بـ 45 كلم عن الولاية وبـ 200 كلم عن الولاية خاصة، وتبقى مسألة التوافق الزواجي مسألة نسبية تستوجب وتتطلب الاستقرار المادي والمعنوي كأهم دعامة وركيزة وبناء مقدس يقوم على التفاهم المتبادل والانتقاء الروحي والنفسي والاجتماعي والإنساني بين رجل وامرأة، وتبقى اللغة في مقدمة المقدمات لفهم الآخر وتربية الأبناء تربية سلمية ولا ينتج دوما عن التغير الاجتماعي تغيير جذري في القيم المرجعية، فالثقافة بشقيها المادي والمعنوي مرجعية لابد منها حتى وإن غابت المرجعية الذاتية، وللمناسبات خصوصا في الإقامة في الجنوب تأثير على الزيجات المختلطة ولو بجزء قليل في المرجعية الدينية، ويظهر ذلك في رمضان والمدى التربوي بوضوح، ورغم أن الأسر الجزائرية بالجنوب أقبلت على الزواج المختلط ففي الكثير من المقابلات بالأشخاص كانت هناك جلسات ذات طابع صحراوي بين الزوجين ظاهريا وإن كانت هناك علاقات وأفعال لا نستطيع أن نراها وأن نحكم عليها فتبقى من خصوصية الزواج وسرا من أسرار البيوت لابد أن تكون حتما مصونة، وإن طغت المشاكل على الزواج سوف تظهر بالاختلاف والطلاق والانفصال.

وفي بعض الأسئلة الأولية لما نزلت للميدان بالمجتمع الصحراوي الجنوبي بولاية غارداية لبعض أفراد العينة وبالضبط الفتيات المقبلات على الزواج المختلط سواء كان من جنسية عربية أو غير عربية، عن حال الزواج المختلط وبالضبط حول الدين وعن موقف الآباء والأهل والمجتمع من هذا الزواج وهل هذه الزيجات حققت لهن الاستقرار النفسي والاجتماعي وهن راضيات عنها؟ أجبن في الوهلة الأولى بغضب على المجتمع وقلن: هو الذي جعلهن يتزوجن زواجا مختلطا ولا يَرَيْنَ فَهْمَ المجتمع ومبرراته ومواقفه إزاءهن، وأنهم اتخذن موقفا وقرار تحملهن مسؤوليتهن وهن أحرار في اتخاذ القرار بالزواج في دولة تتزعم الحرية والديمقراطية وهن في عهد العولمة والتطور الحضاري لا داعي للرجوع إلى الموروثات القبلية البالية وزواج الأقارب والعشيرة ...إلخ، ويتضمن ثلاث حالات ما زلت أتذكرها يوم 02 جانفي 2014م تبريرهم بقدرتهم على مواجهة من يسألهم ويقولون هل يستطيع أحد أن يعطيهم سببا مقنعا لمعارضتهم دون التقمص برداء الدين والمجتمع يفرض عدم الزواج بأمر قاطع يسير جبرا أو قهرا، فالذين يعارضون الزواج المختلط لماذا لا يعارضون الزواج العرفي في الجنوب المبني على الفاتحة فقط؟ لماذا لا يعارضون طلاق الخلع؟ لماذا لا يعارضون العنف الأسري؟ لماذا لا يعارضون زواج الأقارب الذي يسبب الأمراض وينجب أطفالا معاقين؟ لماذا لا يعارضون الزواج القبلي (العشيرة)؟ لماذا لماذا ...؟، لماذا يتمسكون بمعارضة الزواج المختلط ويتركون عوانس بلغن سن الأربعين والستين؟ مجتمع يزعم الدين والتدين والمحافظة، ولماذا يتجاهلون جهلهم؟ ويقولون في الأخير هم لا يدافعون عن أنفسهم بالدفاع عن زواجهم المختلط

لأنهم لم يفعلوا شيئا منافيا لقناعتهم ولا يخافون ولا يخشون أحدا، وليسوا في حاجة ليبرروا ذلك وكل هدفهم هو الكشف عن حقيقة مجتمعنا المؤلمة في ثقافتهم وبزواجهم يضحون ويواجهون صعوبات، المهم أنهم كونوا أسرا وأنجبوا أولادا، وممارستهم للدين تبقى حسب نواياهم، فالله هو الذي يعاقب العباد والمجتمع لا يرحم ولا يُدخل للجنة من تزوج زواجا داخليا وطنيا ولا يُدخل للنار من تزوج زواجا من جنسية أخرى، وعلى الإنسان تغيير زواجه وزوجته بدينه أو بلونه أو بقوميته بل بعلمه وثقافته واحترامه للغير، وزواجنا بأزواج غير جزائريين كونهم مسيحيين ولا حتى كونهم مسلمين.

فالزواج بالأساس هو شخصان يكملان بعضهما البعض واخترنا شركاء لحياتنا وليس لحياة المجتمع، ولكون الأغلبية من الفئة من المبحوثين فتيات يقلن أن التوافق الزواجي في الزواج المختلط كأي زواج آخر تنطبق عليه الشروط فلا يوجد في الحياة على مر الزمان بالرغم من تطور المجتمعات وتغير الأسرة زواجا كاملا في كل أوجهه، والإيجابي في الزواج المختلط أن يضع الزوجاتُ المشكلاتِ الزوجية على أساس أنها قشور وأمور تافهة فكيف بعد التضحيات من أجل الوصول إلى زواج مختلط وتكوين أُسر وإنجابٍ وإيجارٍ وإقامةٍ وجنسيةٍ والإقناع بالإسلام تدريجيا والبحث عن عمل وتناسي الأهل ومواجهة أبناء المجتمع والتأنيب العائلي والقبلي يمكن الاختلاف على صغائر الأمور ولماذا تبقى المرأة في الجنوب الصحراوي بغرداية (المطلقة، العانس) عارا على المجتمع القبلي؟ ولماذا تبقى مستعبَدة والزواج المختلط يحقق لها كيانها؟ وأن مسألة الرفض المعارِضة

في المجتمع للزواج المختلط بالطراز وأقول بأقصى دائرة بولاية غارداية (المنيعة)تعود إلى الجهل لأننا في مجتمع يفكر على السليطة حتى الزواج يكون على المصلحة والفائدة (خروج الإرث) إلى الأجنبي ولو كان جزائريا جنوبيا.

إن المحك الحقيقي ليس هو نوعية الزواج باعتبار أن الزواج المختلط ليس بديلا أدنى عن الزواج العادي ولا وجود لزيجة نمطية لأن جاذبية نجاح زيجات مختلطة تراود كل موغل في دائرتها عن نفسه بسحرها وغموضها وبراعتها وشذاها، وتجبرنا على الانتفاع هي الأخرى على أساس إنساني ومن ثم الانتقال من مقام الذم إلى مقام المدح ومن ثنائية الفهم المسبق إلى ثنائية الفهم المتبادل ومن حد الهزل إلى حد الجد.[1]

ويَعتبر التوافق الثقافي والتلاقي الحضاري والعقيدي الانسجامَ في التقاليد من أهم عوامل ديمومة الزواج المختلط، وبالنسبة للمقيمين بخارج الجزائر خاصة بالغرب حيث التطورات والأحداث المتسارعة اجتماعيا وثقافيا، والمتغيرات التي على عهده المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك مستوى الأخلاق والعادات والتقاليد الغربية التي تُفرض على الزوج والزوجة من طرف المجتمع الغربي مما يساعد على انهيار أسر عربية وإسلامية وانتهى الأولاد إلى المؤسسات التربوية والاجتماعية

(1) الحسن والقيد: **كلمة ألقاها في أعمال الندوة الدولية المتعلقة بالزواج المختلط في العلاقات الأورو مغاربية** – المجلة المغربية للدراسات الدولية، عدد خاص، أكتوبر، 2003م، ص 25.

والآباء إلى المصحات العقلية والأمهات إلى الانتحار، ومرجع ذلك إلى عدم قدرة الأسر المختلطة على التفاعل مع الغربي العام فأصيب بالتلاشي والذوبان تماما.[1]

وإن الشباب العربي المقبل على الزواج المختلط والمقيم خارج الجزائر فإنه لا يُمنح الإقامة الدائمة فورا بل تُجدد كل ستة أشهر، وإذا حدث أثناء زواجه إن اختلف مع زوجته فالزوجة الغربية لها الحق في طرده في أي ساعة وما عليها إلا أن تتصل بالجهات المعنية لتقول لم أعد أريد هذا الشخص في البيت ليكون مصير الفرد إلى البلد الذي يعيش فيه، وبذلك الزوج الجزائري خارج وطنه مهدد نفسيا في أي وقت بالولاء لزوجته (الطاعة العمياء) ويقوم بتغيير شخصيته كليا، فالزوج الذي كان في بلده الأمر يتعالى عن مساعدة أخواته وأمه في البيت العربي وأسرته العربية في بلده الأصلي في دور المساعدة والغسل والتنظيف مثلا يصبح مجبرا باسم الحياة المشتركة وسلطة المرأة ومركزه ودوره تغير بتغير القيم والتقاليد، فيأخذ دورَ المرأة من غسل للصحون و تكنيس للبيت و التنظيف ...إلخ، و الزواج المختلط الذي أُسس على أساس الإقامة كثيرا ما ينتهي إلى الفشل، والانتهاء بمجرد حصول الزوج العربي والمسلم على الإقامة الدائمة التي تعطيه حق الإقامة في هذا البلد الغربي وذلك مدى الحياة[2].

[1]) (htpp://www.alakah/social/0/2152/Fix2332Rych47

([2]) http://www.alukah.net/schol10/25/52/Fix2232Ayh10cb

لما كان الزواج المختلط إحدى الروافد التي تتدافع فيه الحضارات وتتصادم فيما بينها واعتباره النموذج الأمثل للعلاقات الدولية الخاصة والميدان الخصب للتنازع بين أنظمة قانونية علمانية وأنظمة قانونية إسلامية وأمام ازدياد التعامل بين الدول وتعذر بقاء المجتمعات الوطنية بمعزل عن بعضها البعض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ،[1] فقد أدى ذلك إلى بروز ثقافة من نوع خاص، ثقافة مجتمع دولي تعرف العلاقات من حيث عناصره نوعا ما الانسجام والتكامل.[2]

3-الزواج المختلط في الجزائر :

- شهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تطورات اجتماعية واقتصادية بفعل عوامل التحضر انعكس تأثيرها على نظام الأسرة ونظام زواجها وبالتحديد طريقة الزواج والإقبال عليه، وانتقل أسلوب اختيار الزواج من الأسلوب الوالدي إلى الأسلوب الفردي كما صاحب هذه التغيرات صعوبات عدة، بالنسبة للمقبلين على الزواج نظرا لصعوبة تحضير متطلباته الحالية (المهر، السكن) والمعنوية (الوج، الزوجة المناسبة) للراغبين في الزواج بسبب الأزمات المتفاقمة في المجتمع والمتمثلة في كل من: البطالة وأزمة السكن، ولغلاوة المعيشة وهذه الظروف جعلت الإقبال على الزواج في سن مبكرة.

(1) محمد التغدوني: **الوسيط في القانون الدولي الخاص**، مطبعة فارس، 2005م، ص 224.

(2) محمد المرابط: **تقييم الاتفاقية الثنائية المغربية الفرنسية**، الجانب القانوني والقضائي، ص27.

ونظرا لكون الزواج ضرورة اجتماعية وبيولوجية لابد منها للفرد داخل المجتمع لضمان مكانة اجتماعية وكذلك الاستقرار النفسي ارتأى الفرد الجزائري اللجوء إلى طريقة التحقيق التي جعلت من نظامه يفقد طابع المحافظة والقديم يأخذ طابعا جديدا لم يُعهَد من قبل، وهذه الطريقة تمثلت في ظاهرة الزواج المختلط.

*تشير التحقيقات إلى أن السنوات العشر الأخيرة شهدت زيادة في عدد الزيجات الجزائريات اللواتي يقدمن على الزواج بالأجانب غير المسلمين خاصة من الجنسيات التي لم يألفها المجتمع الجزائري مثل التايلانديين والصينيين والجنوب إفريقيين، كما أنه من الملاحقات التي تضمنتها خلاصة رُفعت إلى الجهات المختصة في الحكومة حول ظاهرة الزواج المختلط أن ما لا يقل عن 95% من هذا النوع من الزيجات ينتهي بالفشل وفي أفضل الحالات والأحوال بعد انتهاء مدة عقد عمل الأجنبي مع شركة مباشرة عقد تضطر الزوجة الجزائرية إلى انتظار شهورٍ بل سنوات في بعض الحالات للحصول على حق التجمع العائلي فضلا عن صعوبات يمر بها هذا الزواج لاختلاف المجتمعات في الثقافات والعادات.[1]

والقانون الجزائري لا يمنع زواج الجزائريين من الأجنبية ولا يمنع زواج الجزائرية بأجنبي (مع الجنسيات) شرط اتباع إجراءات معينة، وفي هذا السياق ينص القانون المصري بخصوص زواج

[1] htpp./www.a/watanvoice.com/arabic(news)2011/07/10/180981.htmFix22345m1.a1m.

الجزائريين بالأجانب في المادة 95% من أن كل عقد خاص بالحالة المدنية للجزائريين والأجانب صادر في بلد أجنبي يعتبر صحيحا إذا جرى وطبق الأوضاع المألوفة في هذا البلد.

وحذرت منظمات اجتماعية من أن كثيرا من الأجانب يخفون نيتهم الحقيقية بإظهار الرغبة في الدخول للإسلام والزواج بالجزائريات ومن جانبه يطالب الشيخ قسول جلول إمام ورئيس مكتب النشاط المسجدي بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف في تصريح بتقنين الزواج المختلط (بالأجنبيات) قال: "إن السنوات الأخيرة شهدت زيادة في أعداد الجزائريات اللاتي يتزوجن بأجانب خاصة من تايلندة والصين وجنوب إفريقيا؛ ويضرب الشيخ مثلا بجزائرية تزوجت صينيا ثم فوجئت به يذبح قطتها ويأكلها أثناء غيابها عن البيت، ذلك أن لحم القطة يؤكل عند الصينيين بخلاف ذلك عند المجتمع الجزائري".[1]

1 htpp./www.a/watanvoice.com/arabic(news)2011/07/10/180981.htmFix22345m1.a1m.

4-الزواج المختلط قانونيا في الجزائر :

فمن الناحية القانونية للرجل والمرأة مَن بلغ سن الزواج حق التزويج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج.[1]

والزواج هو عقد رضائي [2] يتم بين رجل وامرأة على وجه شرعي هدفه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة وإحصان الزوجين والحفاظ على الإنسان من الاختلاط.[3]

إن الزواج هو العنصر الأجنبي (المختلط) لا يثير في دائرة القانون الدولي الخاص مشكل تنازع القوانين فحسب بل يثير مشاكل في مجال الاختصاص القضائي والبحث عن المحكمة المختصة بالنظر في النزاع المطروح لحله في المحاكم الوطنية والأجنبية، لذا قد يكون موضوع التنازع هو اختصاص المحاكم وإذا كانت محاكم الدولة المرفوع أمامها النزاع ذات اختصاص أو غير مختصة، فالمشروع في دولة من الدول يقتصد دوره بتحديد اختصاص أو عدم اختصاص سلطته أو محاكمه دون أن يرشد إلى سلطة أو قضاء أجنبي يختص عندما تكون محاكمة غير مختصة يعتبر الزواج المختلط أهم مسائل الأحوال الشخصية قاطبة من أفسح الروابط العائلية مجالا لتنازع القوانين، وهذا

---

(1) **المادة 16** من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة 217 المؤرخ في 19 كانون الأول الموافق لـ 10 ديسمبر 1948م.

(2) زروتي الطيب: **القانون الخاص الدولي الجزائري مقارنا بالقوانين العربية**، الجزء الأول، تتابع القوانين، مطبعة الكاهنة، سنة 2000م، ص 147.

(3) زروتي الطيب، المرجع نفسه، ص148.

نظرا لاعتبارات اجتماعية ودينية وخلقية يقدم عليها، ونظرا لاختلاف نظرة المجتمع إلى التدخل الثنائي على طريق التكيف وتحكُّمِه فيما يُعتبر زواجا وما هو خارج عن الزواج، ونظرا لتشعب هذه العلاقة وترسيخها للاتصال بأكثر من قانون أو نظام قانوني، فكما أعتقد أن الزواج ليس حكرا على الأشخاص وفي الدولة الواحدة، كذلك فإن القانون الذي يحكم على الزواج من احتكار قانون معين، وكما أن الزواج قد يكون مختلطا بين أشخاص من جنسيات مختلفة قد يحصل على أرضِ دولةٍ ليست من صلة أساسية تربط المتزاوجين بها، أو قد تنتج آثاره على أرض دولة أخرى كذلك فإن القانون قد يكون أيضا مختلطا فتحكم العلاقةَ الزواجية الواحدة قوانينُ مختلفة، بل إن ما يزيد في تعقيد هذه المؤسسة في القانون الدولي الخاص هو تعدد واختلاف القوانين الشخصية والإقليمية في بعض الدول. "وعليه فإن تنازع القوانين لا يبرز بشكله الواضح في حالة ما إذا كانت علاقة الزواج المختلط موضوع دعوى تُطرح أمام المحاكم للبث فيها عن طريق تطبيق القانون المختص عليها فحسب، بل إن التنازع قائم منذ اللحظة التي يحكم وضعها من الناحية الشكلية الموضوعية وتحديد هذا القانون يثير منذ البداية التزاحم والتنافس بين قوانين الدول التي يعينها الأمر، ويتم حل هذا التنازع بترجيح أحد القوانين المتنازعة سواء أكان وطنيا أو أجنبيا، ويكون ذلك بالرجوع إلى قواعد قانونية يضعها المشرع الوطني لفض التنازع بإسناد العلاقة القانونية لقانون يحكمها.

وفي جميع الأحوال لا يمكن للقاضي أن يطبق على عقد الزواج المختلط القانونَ الوطني مباشرة لما يترتب على ذلك من ضرر يلحق بأطراف العلاقة القانونية في فقدهم الثقة والاطمئنان بتطبيق قانون أكثر ملاءمة واتفاقا مع طبيعة العلاقة، ولدفع هذه الأضرار وتمكين العلاقة من أن تشق طريقها في ثقة واطمئنان مع فواصل الحدود واختلاف النظم يبذل فقه القانون الدولي الخاص جهده في وضع قواعد قانونية فنية تحكم العلاقات الخاصة الدولية من حيث تحديد أصحاب القوة واستعمالها ونفاذها وهنا يبرز دور القانون الدولي الخاص في إيجاد حلول لما يثيره الزواج من مشاكل في إطاره.[1]

كما أظهرت إحدى الدراسات حول موافقة الجزائريين على الزواج المختلط ظهر أن نصف البالغين من المراهقين يوافقون على هذا الزواج بشرط أن يكون الزوج مسلماً، بينما 2 من أصل 10 من المراهقين من الكبار يوافقون على مثل هذا الزواج بدون أي شرط زواج جزائرية مع أجنبي بدون تحفظ لا يحظى إلا بالموافقة القليلة، فنصف البالغين والمراهقين لا يرضون بهذا الزواج إلا إذا اقترن بشروط ذات طبيعة دينية في الواقع، ملاحظة الرسم البياني رقم (1) المواقف المعبر

[1] حسن الهداوي: **القانون الدولي الخاص تنازع القوانين المبادئ العامة والحلول الوضعية في القانون الأردني**، دراسة مقارنة مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 1997، ص09.

عنها بالنسبة لزواج الجزائرية بالأجنبي 19% من المراهقين و 13% من البالغين دون أي تحفظ عن اتفاقهم للزواج المختلط بين امرأة جزائرية وأجنبي.[1]

ومن نتائج الدراسة ما يلي:

-في الشريحتين من السكان (الشباب والكبار) أيضا وافق النصف منها (نصف 5 من 10) ولكن بشروط أن يكون الزوج مسلماً أو عربياً من جنسية عربية، الباقي الثلث معادٍ كلياً، صحيح أن المراهقين بفضل موقف البنات هم أقل معارضة من البالغين وبالنسبة للجنس سواءً عند الذكور أو الإناث (المراهقين والبالغين)، الموقف المتمثل في الرفض أكثر انتشاراً عن موقف القبول دون تحفظ الموقف الوسيط (موافقة بشروط) يظم أكبر عدد من الرجال، المراهقين والنساء المراهقات.[2]

وكل الأشخاص من الجنس المؤنث أكثر انفتاحاً من نظرائهن من الذكور عند المراهقين وهكذا باستثناء المعارضة القطعية التي هي أقل انتشاراً لدى المراهقين، فإن البالغين والمراهقين من نفس الجنس يتخذون نفس الموقف وإذا كانت مواقف الجزائريين المراهقين (البالغين) إزاء الزواج المختلط لا تتوقف نسبياً على المحيط (بين المناطق الحضرية والريفية) فالأمر يختلف بالنسبة

---

[1] ايمان جايف اغيل أحريز وآخرون، **زواج جزائري مع شخص أجنبي**، معرفة حقوق الآباء والأطفال في الجزائر، استقصاء البالغين 18 سنة، جوان 2008، ص16.

[2] ايمان جايف اغيل أحريز وآخرون ، مرجع سابق، ص17.

للجهة، حيث أن هذه الأخيرة تؤثر على ما يزيد قليلاً من نمط الإقامة وبشكل خاص، بالفعل فإن المواقف الأشد معارضة وفي نفس الوقت الموافقات الغير مشروطة ترتكز أكثر في منطقة القبائل وشمال الوسط والجزائر العاصمة، بينما في بقية المناطق الموقف الوسيط المشدد على شرط الدين هو الأكثر سائدا.

ارتفاع مستوى التعليم (لدى الكبار) له تأثير قوي على تحديد الموقف الذي يمكن اتخاذه إزاء هذه المسألة، لكن وخلافا لما يمكن افتراضه، مستوى التعليم الأكثر ارتفاعاً لا يؤدي حتما إلى مواقف أكثر موافقة وغير مشروطة للزواج المختلط وإنما يؤدي إلى ظهور أكبر عدد من المواقف الوسيطة (لا موافقة ولا معادية)، أي موافقات مقترنة بشروط في الواقع، الفروقات الأكثر أهمية تم تسجيلها على وجه الخصوص لدى الأشخاص الذين لم يتلقوا أي تعليم (الأميين)، والذين لديهم حد أدنى من التعليم.[1]

-تأثير التعلم يبرز أكثر لدى المراهقين من خلال تعليم أوليائهم، كلما زاد مستوى التعليم لدى أولياء المراهقين كلما اتخذ هذا المراهق موقفا مساندا للزواج المختلط، بما في ذلك الموافقة الغير مشمولة بشروط (19% لما يكون الأب مستوى تعليم ابتدائي ومتوسط، مقابل 29% لما يكون لديه مستوى عالٍ) هذا ينطبق على مستوى تعليم الأب والأم.

[1] ايمان حايف وآخرون، مرجع سابق، ص18.

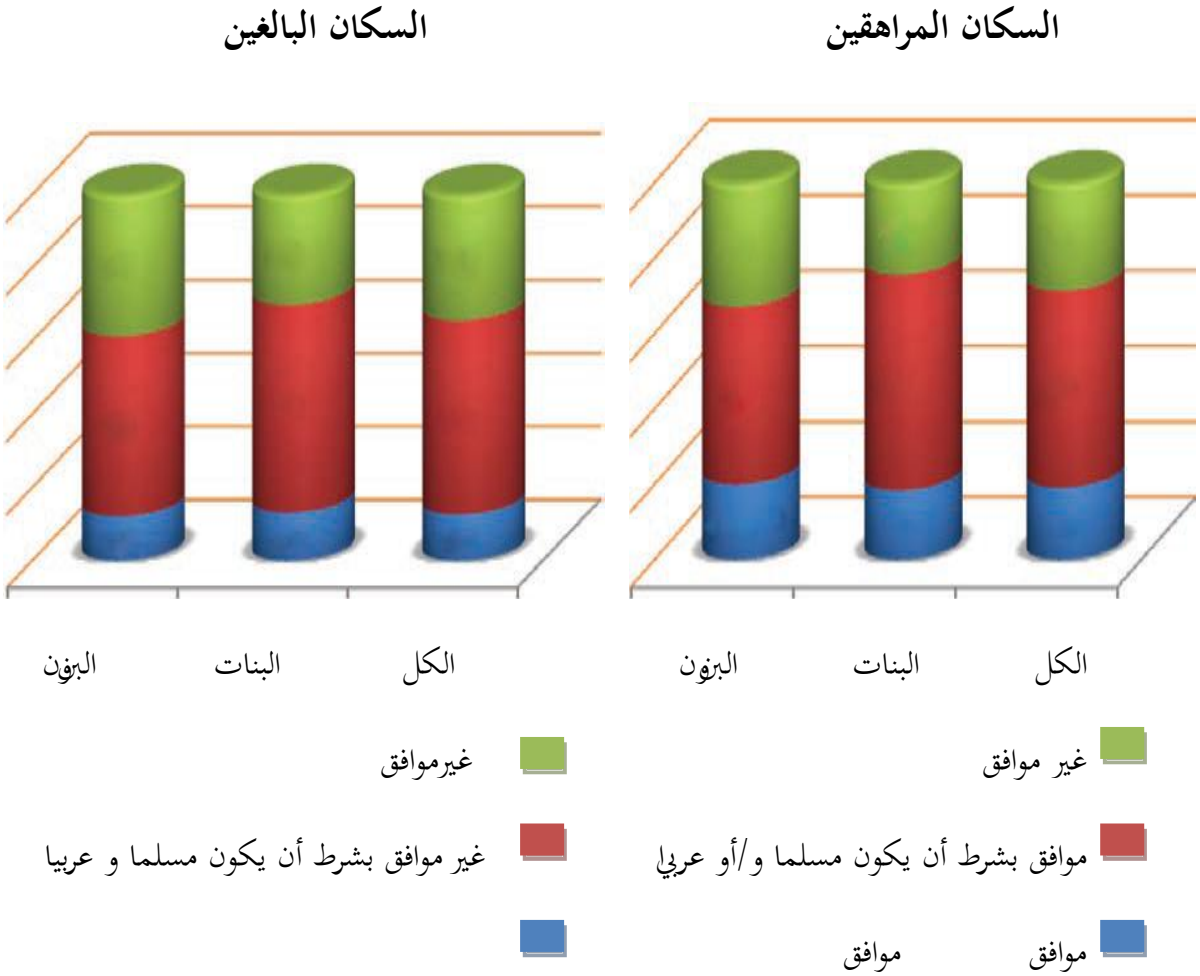

الرسم البياني رقم (1): المواقف المعبر عنها بالنسبة لزواج جزائري بأجنبي

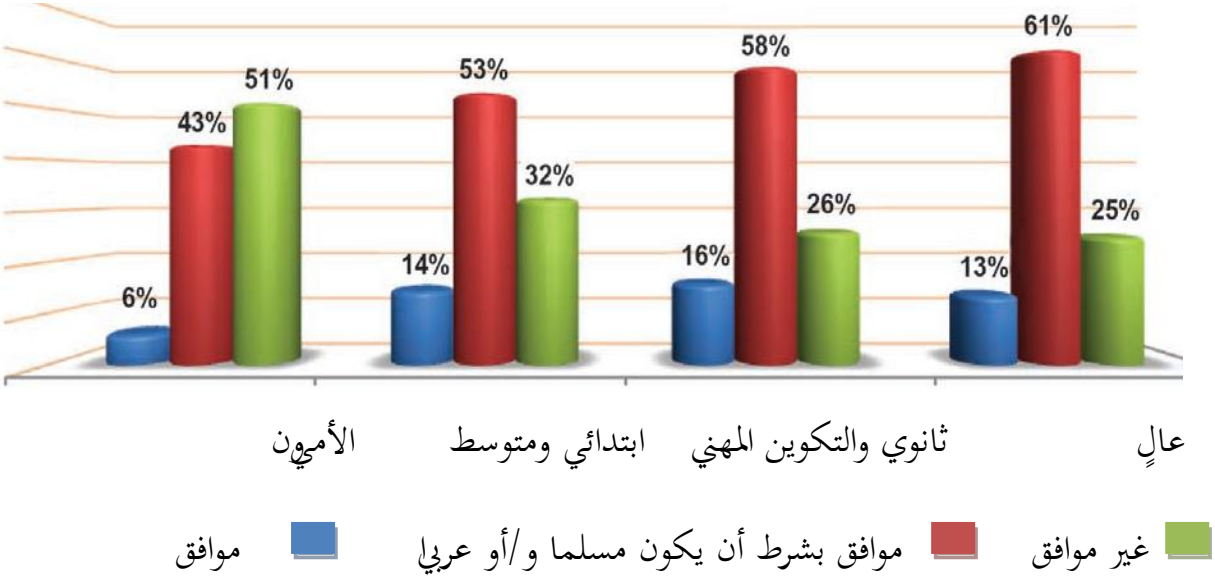

الرسم البياني رقم (2): مواقف الكبار إزاء الزواج المختلط حسب مستوى التعليم

الملخص

إن مسألة التوافق الزواجي في الزواج المختلط ترجع إلى الإقرار بالفوارق الفردية وقبولها من طرف المتزوجين زواجا مختلطا، والزيجات الجزائرية المختلطة تختلف من حيث الفروقات في الأسر من ناحية القيم الاجتماعية والمستوى الاقتصادي وأسلوب التنشئة والاتجاهات وأساليب التفكير وإن كان هذا الزواج معترفا به قانونيا من طرف المجتمع الجزائري إلا أن هناك تباينا واختلافا يؤثر على مستوى التوافق بين الزوجين عاطفيا وجنسيا وثقافيا واجتماعيا، مما يصّعب التوافق والتكيف الزواجي المختلط، هذا ما يتطلب أسسَ مراعاةِ نجاح الزواج المختلط واستمراريته بالنظر إلى تحقيق أهدافه وغاياته، والخلل يؤدي إلى عدم التوافق والوقوع في مشكلة التصدع الأسري.

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد

إن البداية في أي بحث مهما كانت طبيعته تستلزم من الباحث في البداية الشعور بالمشكلة وأهمية دراستها والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه والمشكل لميدان الدراسة، وبعد الانتهاء من مرحلة جمع المعلومات من خلال الدراسة النظرية ننتقل في هذا الفصل إلى المرحلة الميدانية والتي تعتبر وسيلة ضرورية في جمع المعلومات عن أي واقع اجتماعي أو بصورة منهجية، فهي أساس البحث العلمي الذي يبنى عليه لأنها تستهدف التحقق من صحة الفروض أو أخطائها ميدانياً أو إثباتها ونفيها، والإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال الكشف عن أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بالجنوب الجزائري لولاية غرداية، وذلك بإتباع إجراءات منهجية عن طريقها تتمكن من جمع جملة من البيانات الميدانية والتي توضح ذلك ونتناولها في هذا الفصل والمتمثلة: في منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة والعينة المدروسة وخصائصها، وأساليب المعالجة الإحصائية.

1 - منهج الدراسة:

يعتمد البحث السوسيولوجي والعلمي على منهجية حسب طبيعة البحث، حيث تمثل المنهجية أساس البناء المنهجي لعلم الاجتماع، فهي تشير لعملية تطبيق مبادئ المنظور العلمي في دراسة ظواهر الواقع وحوادثه[1].

وبذلك تعتبر المنهجية الأساس الذي تقوم عليه البحوث الاجتماعية، حيث تحدد لنا الكيفية التي تتبعها من أجل الحصول على معارفنا لتوضيح الإطار المنهجي للبحث، والمنهج العلمي هو المسار الذي يتبعه الباحث للحصول على معلومات أكثر دقة حول الموضوع؛ ويعرف بأنه: "الأسلوب المنظم والدقيق والهادف، يسلكه الباحث لمعالجة أو حل مشكلة بحثه والوصول لهدف بحثه بطريقة منطقية"[2].

والمناهج التي يستعملها عالم الاجتماع كثيرة ومتنوعة، تختلف حسب طبيعة الموضوع وهذا بغية معرفة حقيقة وواقع المشكلة المطلوب دراستها ومعالجتها، وتم توظيفها للمنهج (الوصفي) الكمي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة دراستنا ويعرف بأنه: «مجموعة من الإجراءات لقياس الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي (Ordinales) مثل: أكثر من، أو أقل من، أو عددية وذلك باستعمال الحساب» [3] .أما "بودون" فيعرفه بأنه: «المنهج الذي تظهر من خلاله جميع المعطيات والبيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية تساعدنا على التحليل والتفسير أكثر تضمن بذلك جزءا ولو قليلا من الفصل المنهجي والقطيعة الابستمولوجية بين الأنا والموضوع»[4].

---

(1) السيد علي شتا، **البحوث التربوية والمنهج العلمية**، الإسكندرية للكتاب، ص55.

(2) محمد سليمان المشوخي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002، ص57.

(3) موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتحرير، 2000، ص100.

(4) Bodoun (Raymond), **les méthodes en sociologie**, povis, p4 F, 1970, P 31.

ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفيا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها أو تعبيراً كمياً، فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى[1].

2 -أدوات جمع البيانات:

أ -**الملاحظة:** تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصائية الرسمية أو التقارير أو التجريب[2]، وهي من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وما لامسه من وقائع وأحداث إلى عبارات ذات معانٍ ودلالات تنبثق عنها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب[3].

والملاحظة هي توجيه وتركيز الحواس والانتباه على الظاهرة بهدف إدراك الخصائص التي تتميز بها و الملاحظة هي أول خطوة في البحث العلمي.

واستخدمنا هذه الأداة المهمة في مرحلة الاستطلاع ومرحلة الدراسة الميدانية، كما أفادتنا في بناء الاستمارة وتعديلها وكان استخدامها ذا أهمية في بحثنا.

---

(1) إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص75.

(2) بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، 2004، ص31.

(3) مقال لمسعود بيطام، **الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي** ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد11، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 1999، ص122.

ب -**الاستمارة:** تعرف بأنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابةَ عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[1].

ويطلق اصطلاحاً على الاستمارة: مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث إلى أشخاص مكتوبة على الصحيفة، ويُطلب منهم الإجابة عليها بأنفسهم دون ضرورة تواجده معهم، كما تسمى الصحيفة المدون عليها هذه الأسئلة استمارة الاستبيان[2].

وتضم أسئلة الاستمارة اعتمادا على الفرضيات للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية والتحقق من الفرضيات، إما بالنفي أو الإثبات ومحاولة قياسها علميا في إطار مؤشرات في النهاية ضمن أسئلة بحث قُسمت الاستمارة إلى:

- القسم الأول يتضمن: البيانات العامة (الأولية) أو الشخصية للتعرف على خصائص العينة ويحتوي على: الجنس، السن، المستوى الدراسي، العمر، عدد الأبناء، المهنة، الإقامة، الديانة، الحالة الزواجية (الاجتماعية).
- القسم الثاني: يحتوي على: محور الظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري سبباً في إقباله على الزواج المختلط.
- القسم الثالث: ويشتمل على محور: الموروث الاجتماعي والبسكوسوسماتي المنتشر بين الجزائريين سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط.

---

(1) عبد الحميد لبصير، **موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة** ، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2010، ص424.

(2) إبراهيم طلعت، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995، ص81.

- القسم الرابع: ويشتمل على محور التواصل الاجتماعي بين المجتمعات سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.
- القسم الخامس: ويشمل على التغيرات في التوجهات الأيديولوجية والسياسية بين المجتمعات سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

وما تجدر الإشارة إليه هو أننا قمنا بعرض الاستمارة في شكلها الأول على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صدقها الظاهري، حيث أبدى كل منهم رأيه ومدى وضوح العبارة ومدى انتمائها وقياسها لمتغيرات الدراسة.

و قد أفادتنا آراؤهم في الإضافة والتعديل والحذف للعبارة، وأجمع معظمهم على صلاحيتها مع القيام ببعض التعديلات عليها بناءً على التوجيهات والاقتراحات التي قدموها، وبعد التأكيد من صدقها قمنا بتجربة على عينة يبلغ عددهم 20 جزائريا بالجنوب المقبل على الزواج المختلط خارج عينة الدراسة الأساسية مع مراعاة حضور الباحثة نفسها من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، حيث اتضح لنا التغير الموجود في الأسئلة مثل الغموض و عدم الفهم للمفاهيم أو الصياغات، وبعد التأكد والاطمئنان على صدقها وزعتها على أفراد العينة بولاية غرداية بعد توضيح شرح المضمون لأسئلتها من أجل فهم الهدف منها وكيفية تطبيقها على عينة الدراسة والمقدرة بـ60 فردا جزائريا (ة) مقبلا على الزواج المختلط بمدينة غرداية، واستغرق توزيعها وجمعها حوالي 80 يوماً، أي شهرين ونصف تقريباً.

3- مجالات الدراسة:

أ -المجال المكاني:

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر، ومقر الولاية مدينة غرداية تبعد بـ600 كلم جنوب العاصمة الجزائر، مساحتها الإجمالية تقدر بـ 86.105 كلم^2، امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 486م.

تحد ولايةَ غرداية كل من: ولاية الجلفة (بطول حدود 300 كم) وولاية الأغواط شمالاً (200 كم)، ولاية البيض (350 كم) وولاية أدرار غرباً (400 كم)، وولاية ورقلة شرقاً (200 كم)، وولاية تمنراست جنوباً (1.470 كم).

تبعد مدينة غرداية عاصمة ولاية غرداية بـ 200 كلم عن عاصمة ولاية الأغواط، و 200 كلم عن عاصمة ولاية ورقلة، و 800 كلم عن عاصمة ولاية أدرار وبـ 1200 كلم عن عاصمة ولاية تمنراست ويَعبُرها الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين العاصمة الجزائرية بالجنوب الكبير الساحر.

رقم الولاية: 47.

مفتاح الهاتف: 213 (0) 29.

الإدارة: غرداية.

العاصمة : غرداية.

الدوائر: 09.

البلديات: 13.

الإحصائيات الأساسية

المساحة: 86.105 كم^2 (33.245 ميل^2).

التعداد: 375.988 (2008)نسمة.

الكثافة: 4.4/كم^2 (11.33/ميل^2).

التقسيمات الإدارية:

الولاية تتألف من 9 دوائر و13 بلدية. الدوائر (إقامتهم على الخريطة) هم:

جدول رقم (01): يبين التقسيمات الإدارية

الدائرة	الرقم
متليلي	1
المنيعة	2
بونورة	3
منصورة	4
غرداية	5
الضاية	6
زلفانة	7
بريان	8
القرارة	9

الخريطة الإدارية لولاية غرداية

الرسم البياني رقم 03: التقسيمات الإدارية لولاية غرداية

الخريطة الإدارية	الرقم	الدائرة
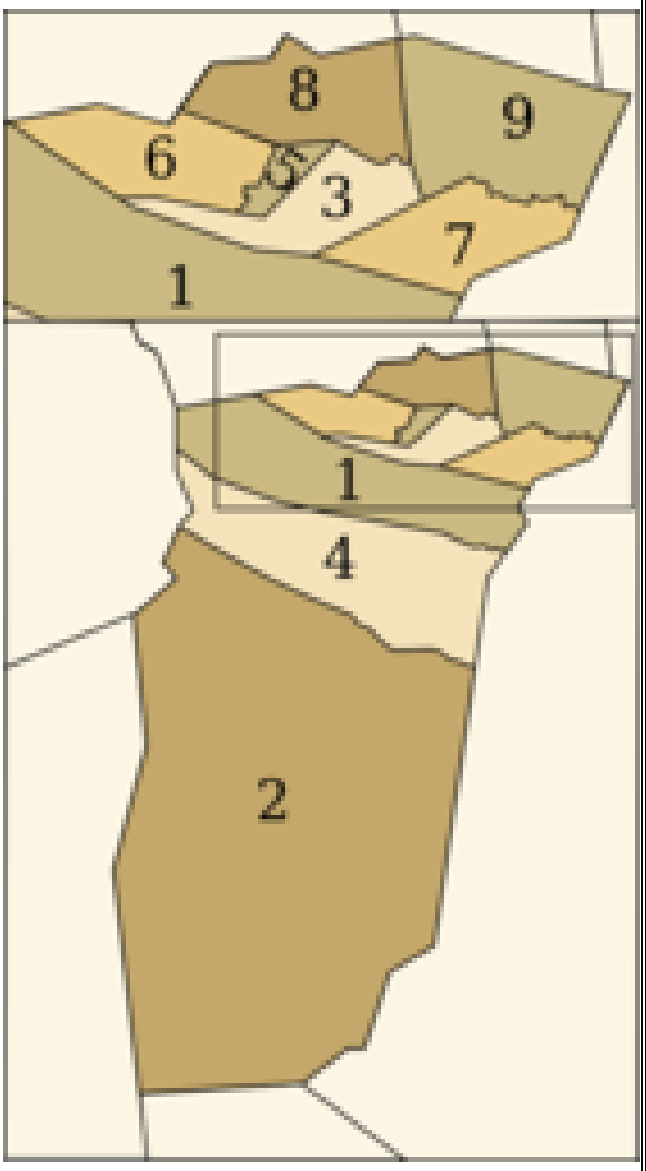	1	متليلي
	2	المنيعة
	3	بونورة
	4	منصورة
	5	غرداية
	6	ضاية بن ضحوة
	7	زلفانة
	8	بريان
	9	القرارة

المجال البشري:

تم اختيارنا لولاية غرداية باعتبارها الوسط الذي يتناسب مع دراستنا، وكونها تضمن لنا الشروط الموضوعية لاختيار عينة فئة المتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً بالجنوب الصحراوي نظراً لأن هذه الفئة تضم الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً من الجنسية العربية الغير عربية، كما أن هؤلاء المبحوثين مقيمون بولاية غرداية وينقسمون على دوائرها، إضافة إلى ظهور هذه الظاهرة وتطورها بالمجتمع الجنوبي الجزائري خصوصاً، ولما كان مجتمع بحثنا الكلي يتكون من 120 حالة زواج مختلط اخترنا منهم 60 حالة لديها الإقامة بولاية غرداية ويتوزعون على دوائرها كالتالي:

- بريان 2 حالة زواج مختلط.
- القرارة 2 حالة زواج مختلط.
- غرداية 18 حالة زواج مختلط.
- متليلي 13 حالة زواج مختلط.
- المنيعة 21 حالة زواج مختلط.
- النوميرات 1 حالة زواج مختلط.
- الضاية 1 حالة زواج مختلط.
- زلفانة 2 حالة زواج مختلط.

وشملت الدراسة كل دوائر الولاية والمجال البشري لمجتمع البحث، فهو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواءً كانت الدراسة شاملة لجميع مفردات هذا المجتمع أو كانت من خلال العينة، أو يشمل مجتمع

البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع، وعرفه "موريس أنجرس" أنه: «مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة بتميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث والتقصي»[1].

ج- المجال الزمني للدراسة:

مرت دراستنا بعدة مراحل وفقا للمراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** بناء تصور حول الموضوع وتحديد أبعاده وطرح إشكاليته وإعداد مشروع الدراسة، حيث يوضح الباحث من خلاله فكرة الدراسة، مبينا بذلك أهدافها وأهميتها، ومبررات الاختيار والتصور بما سيقوم به في المستقبل.
- **المرحلة الثانية:** تمثلت في البحث النظري بجمع المعلومات النظرية حول الموضوع ومحاولة الحصول على دراسات سابقة ولو مشابهة، ثم النزول إلى الميدان الاستطلاعي، بحيث يعتبر مرحلة مهمة في مراحل إنتاج البحث السوسيولوجي من حيث جمع البيانات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالمتغير المتمثل في الزواج المختلط، وذلك من أجل التحكم في الموضوع وفهمه سوسيولوجياً؛ والدراسة الاستطلاعية هي: تحقيق يعتمد على عدد صغير من التحقيقات والوثائق من أجل اختيار الفرضيات والاستمارة قبل التحقيق النهائي في حد ذاته[2].
- **المرحلة الثالثة:** تمثلت في إجراء الدراسة الميدانية، حيث أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في جمع المادة العلمية المتعلقة بالجانب النظري وكذا في الجانب الميداني من حيث تحديد مجتمع البحث

(1) موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص298.

(2) Grawitz (Madeleine): méthode science les additionnelles Genédi; ak, Paris, 1994, P10.

وعينة الدراسة وضبط أدوات البحث خاصة الاستمارة التي تم تعديلها عدة مرات ليزيد التحكم فيها، فقد أُعِدت الاستمارة في 21 مارس 2014 و تم عرضها على جملة من الأساتذة وضمت أسئلة متعلقة وأخرى مفتوحة تم تطبيقها على عينة تجريبية حوالي 20 حالة زواج مختلطة يوم 17 ماي، وتمكنت الباحثة من إضافة تعديلات أخرى ووزعتها بتحديد حجم العينة يوم 10 جوان 2014 ثم استرجعتها بعد حوالي أسبوعين كاملين بتاريخ 25 جوان 2014 ثم استلام جميع الاستمارات من المبحوثين.

4- العينة المدروسة:

إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعاً في مجال البحث العلمي؛ لأنه من الصعب أن تشتمل الدراسة على كافة أفراد المجتمع الأصلي، وجب على الباحث أخذ عينة يجري عليها بحثه تفاديا لتضييع الوقت وتقليل نفقات الدراسة، واخترنا في دراستنا طريقة المسح بالعينة لأنها أكثر توفيراً للجهد سواء عند جمع المعطيات أو أثناء تبويبها، فالعينة هي عملية تصغير المجتمع المنبثقة منه أو ما يسمى بالمجتمع الأم على أن تراعى في ذلك أن تكون العينة تحتوي على كافة خصائص المجتمع ومماثلة له[1].

ومرحلة اختيارنا للعينة مرحلة أساسية في البحث العلمي والقاعدة الأولى التي تبنى عليها الدراسة، فقد قمنا في دراستنا باختيار العينة العمدية القصدية، وهي التي تنتمي إلى أنواع العينة العشوائية

(1) زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الاجتماعي**، ط3، دار المعرفة، مصر، 1974، ص168.

الاحتمالية تعرف كالتالي: «هي العينة التي يحددها الباحث وأن تكون من مجالات معينة لأنه يرى أنها تُمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقاً وتحقق له الغرض من الدراسة»[1].

وتسمى أيضا بالعينة المقيدة أو المنظمة أو المحددة وهي النموذج المختار من مجتمع البحث بطريقة مقصودة ومعتمدة، أي لا تعطي جميع وحدات مجتمع البحث فرصة متساوية للخيار، فالباحث يحدد حجم العينة ويتطلب منه بالمقابل اختيار وحداتها بالطريقة التي تلائمه، حيث يُجري مقابلات رسمية أو غير رسمية مع وحدات العينة[2].

وتم اختيارنا للمتزوجين زواجاً مختلطاً من أفراد المجتمع الجزائري بالجنوب وبالضبط بولاية غرداية، فكان مجتمع البحث يتكون من 120 حالة زواج مختلطة، اخترنا منها 60 حالة لديها الإقامة بولاية غرداية يتوزعن على دوائرها كما أشرنا إليه سابقا في المجال البشري؛ وللإشارة أننا بعد استرجاع الاستمارات فإنها أُرجعت كلها نظراً لأننا قمنا بالاستمارة بالمقابلة، وعليه فإن العينة اشتملت على 60 مفردة، أي 60 حالة زواج مختلط.

(1) مفيد نجيب حواشين، **مناهج البحث العلمي وأساليبه**، ط1، الأردن، 1999، ص62.

(2) إحسان محمد حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، ط1، الدار العربية الموضوعات، بيروت، لبنان، 1999، ص464.

5-أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات الميدانية بواسطة أدوات جمع البيانات نحاول معالجتها إحصائياً بالأساليب التالية:

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

أ -التوزيعات التكرارية: (التوزيع التكراري):

وهي جداول تلخص توزيع متغير ما وذلك بحصر عدد الحالات في كل فئة من فئات هذا المتغير، وتساعد هذه الجداول في تنظيم البيانات وتحليلها والحقيقة أن تصميم جداول التوزيع التكراري تمثل الخطوة الأولى في أي تحليل إحصائي[1].

ب -النسبة المئوية:

ويلجأ الباحث إلى استخراج النسبة المئوية لمتغيرات سؤال معين للفئة الواحدة للمقارنة بين المتغيرات.

ج- المتوسط الحسابي:

هو عبارة عن مجموع درجات الأفراد على عدد الأفراد ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

حيث م = المتوسط الحسابي.

مج س = مجموع الدرجات.

ن = عدد الحالات.

---

[1] مصطفى خلف عبد الجواد، **الإحصاء الاجتماع المبادئ والتطبيقات** ، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص47.

ويساعدنا المتوسط الحسابي على معرفة مدى تماثل واعتدال صفات وسلوكيا ت أفراد العينة، فإذا كان المتوسط مرتفعا دل ذلك على أن هناك قيماً كثيرة مرتفعة، وإذا كان المتوسط صغيراً دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متفرقة كما يفيد المتوسط في مقارنة بين مجموعتين بالمقارنة بين متوسط حسابهما عندما نجري نفس الاختبار على المجموعتين[1].

د- الانحراف المعياري:

ويعتبر الانحراف المعياري أفضل مقاييس التشتت، حيث يقيس الانحراف الدرجات عن متوسطها، وعند حساب الانحراف المعياري تكون هناك انحرافات موجبة وأخرى سالبة، ولذا فإنه يربع للتخلص من الإشارة السالبة.

ويعرف الانحراف المعياري بأنه: الجدر التربيعي لمتوسط الانحراف عن الوسط الحسابي أو يساوي الجدر الترتيبي للتباين = القياس $\sqrt{\quad}$

فإذا كان الانحراف المعياري = ع

المتوسط = س

عدد الحالات = ن

$$\text{فإن ع} = \sqrt{\frac{\text{مج } (\text{س} - \text{س}^2)\text{ر}^2}{\text{ن}}}$$

(1) عبد الحفيظ مقدم، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص69.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل تبين لنا بناءً على الإجراءات المنهجية التي اعتمدناها أن المنهج المتبع في الدراسة هو: المنهج الوصفي التحليلي، وأما أدوات جمع البيانات تمثلت في: الملاحظة والاستمارة بالمقابلة كأداة أساسية في البحث، أما المجال البشري والمكاني تم بولاية غرداية بالجنوب الجزائري وذلك من عينة المتزوجين زواجاً مختلطاً من الجنسية العربية والغير عربية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات

والنتائج

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نحاول تسليط الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي نحن بصددها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضيات، عارضين البيانات والنتائج لنتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، بناءً على المتغيرات الأولية والشخصية وآرائهم حول موضوع دراستنا، أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط والمحاور المتعلقة بالظروف الاقتصادية والموروث الاجتماعية والبسيكوسوسماتي والتواصل الاجتماعي والتغيرات في التوجهات الأيديولوجية والسياسية بين المجتمعات، وبعدها نقوم بمناقشتها وتحليل نتائج الدراسة في ضوء المتغيرات الشخصية والفرضيات والدراسات السابقة ثم نناقش النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة، وبعدها نحاول تقديم توصيات من طرف الباحث من خلال إجراء الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات.

1- تحديد خصائص العينة:

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
زوجة (أنثى)	40	% 66.33
زوج (ذكر)	20	% 33.33
المجموع	60	% 100

نلاحظ من الجدول أن نسبة الإناث من العينة 63.33 %، في حين أن نسبة 33.33 % بالنسبة للذكور.

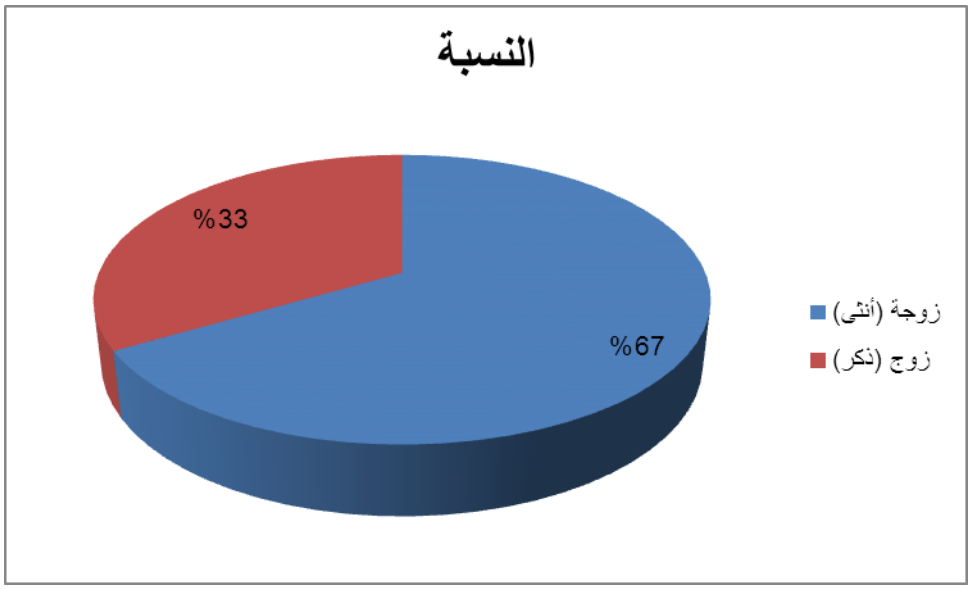

الرسم البياني رقم 04: توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم (03): يبين توزيع العينة حسب الجنسية العربية.

الجنسية	التكرار الكلي	إناث	ذكور	النسبة الكلية
سورية	7	4	3	% 11
مغربية	4	4	0	% 06.76
يمنية	3	0	3	% 0.5
عراقية	3	2	1	% 0.5
فلسطينية	3	2	1	% 0.5
سودانية	2	1	1	% 03.33
ليبية	2	1	1	% 03.33
مصرية	5	2	3	% 08.33
تونسية	5	1	4	% 08.33
سعودية	4	0	4	% 06.66
أردنية	3	0	3	% 05.00
مالية	2	1	1	% 03.33
المجموع	43	18	25	% 71.66

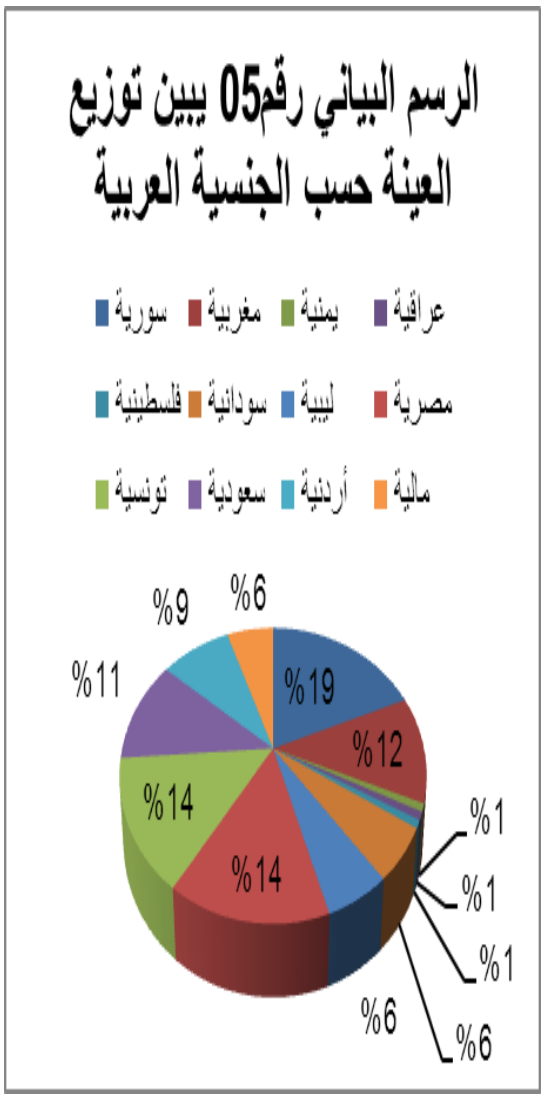

يلاحَظ من خلال الجدول أن الجزائريين المقبلين على الزواج المختلط من الجنسية العربية بنسبة 71.66 %، أي بنسبة 11.66 % من الجنسية السورية، وبنسبة 8.33 % من الجنسية المصرية ونسبة 8.33 % من الجنسية المغربية، وبنسبة 6.66 % من الجنسية السعودية وبنسبة 5 % من جنسية يمنية، وبنسبة 5 % من جنسية عراقية ونسبة 5 % من جنسية فلسطينية، ونسبة 5 % من جنسية أردنية وبنسبة 3.33% من جنسية سودانية وبنسبة 3.33 % من جنسية ليبية وبنسبة 3.33 % من جنسية مالية.

ملاحظة: نسبة 71.66 % تمثل بنقص من العينة، بمعنى أن 41.66 % من الجنسية العربية وبنسبة 29.62 % من الجنسية الغير عربية يساوي 100 % ما يمثل النسبة الكلية.

جدول رقم (04): يبين توزيع العينة حسب الجنسية الغير عربية (ممن أقبل عليهم الجزائري للزواج بهَا زواجاً مختلطا).

الجنسية	التكرار الكلي	ذكور	إناث	النسبة الكلية
فرنسا	3	2	1	% 5
تشيك	1	0	1	% 1.66
سويسرا	3	2	1	% 1.66
أمريكا	2	1	1	% 5
كوبا	2	1	1	% 3.33
إيطاليا	2	1	1	% 3.33
ألمانيا	2	2	0	% 3.66
إسبانيا	1	2	0	% 1.66
المجموع	17	11	06	% 29.62

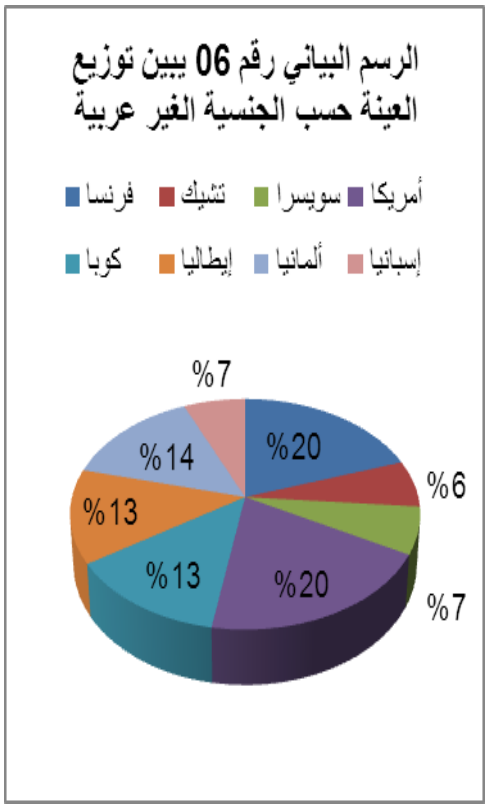

يلاحظ من الجدول أن إقبال الجزائريين على الزواج المختلط من الجنسية الغير عربية بنسبة 61.66 % أي 5 % من فرنسا، وبنسبة 5 % من سويسرا، وبنسبة 3.33 % من أمريكا، وبنسبة 3.33 % من إيطاليا، ونسبة 1.66 % من تشيك، ونسبة 1.66 % من سويسرا وبنسبة 1.66 % من إسبانيا، في حين أن النسبة الكلية للجنسية الغير عربية 29.62 % ذكورا وإناثا، وأما نسبة15.17 % إناث، ونسبة 13.33 % ذكور.

ملاحظة: 29.62 %من الجنسية الغير عربية، أما الجنسية العربية فالجدول التالي يوضحها بمعنى تمثل بنقص من العينة التي يبلغ عددها 60 مفردة.

الجدول رقم (05): يبين توزيع العينة حسب الديانة التي يدينها المتزوجون بالجزائر زواجاً مختلطاً.

الديانة	التكرار	النسبة
المسيحية	% 15	% 25
الإسلام	% 45	% 75
المجموع	% 60	% 100

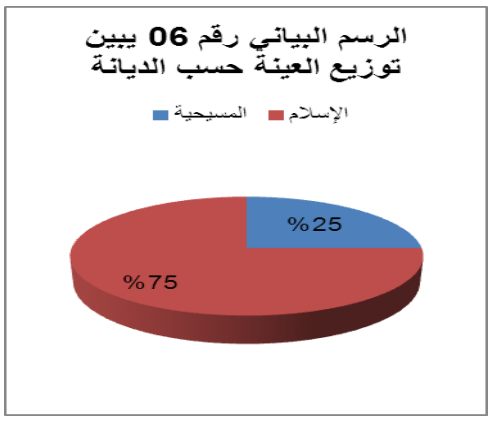

يلاحظ من الجدول أن المقبلين على الزواج المختلط من الجزائريين يدينون بنسبة 75 % الديانة الإسلامية وبنسبة 25 % الديانة المسيحية.

جدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب مهنة المقبلين الجزائريين على الزواج المختلط بمدينة غرداية.

المهنة	التكرار	النسبة
متقاعد	6	% 10
بطال	3	% 5
حلاقة	7	% 11.66
طبيب	7	% 11.66
ممرض	9	% 15
مدير شركة	2	% 3.33
محاسب	8	% 13.33
أستاذ	4	% 6.66
مستثمر	5	% 8.33
حارس	9	% 15
المجموع	**60**	**% 100**

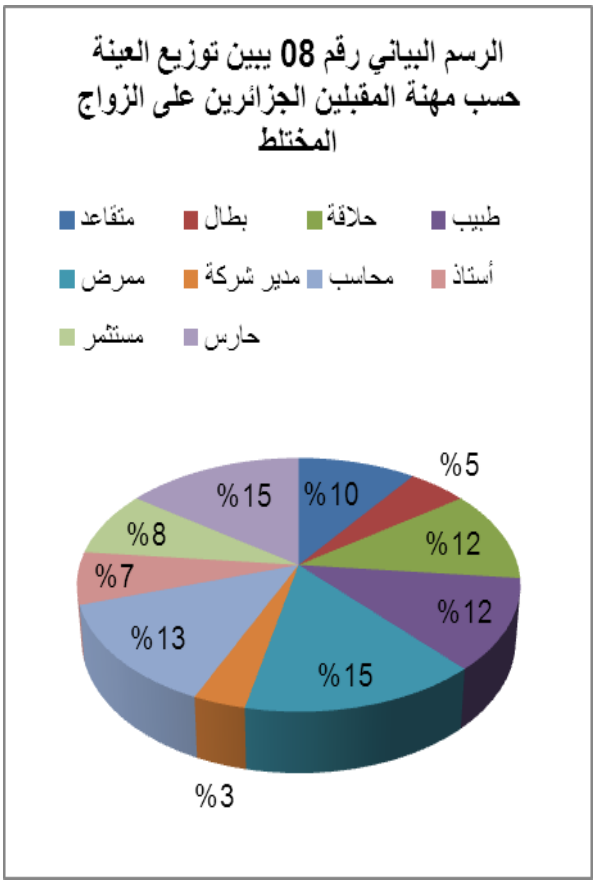

يلاحظ من الجدول أن مهنة المتزوجين زواجاً مختلطاً بنسبة 15% ممرضون، وبنسبة 15% حراس، وبنسبة 13.66% محاسبون، وبنسبة 11.66% حلاقة، وبنسبة 11.66% أطباء، ونسبة 10% متقاعدون، وبنسبة 8.33% مستثمرون، وبنسبة 6.66% أساتذة، وبنسبة 5% بطالون، وبنسبة 3.33% مدير شركة.

الجدول رقم (07): يبين توزيع العينة حسن المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	النسبة
ابتدائي	% 25
متوسط	% 20
ثانوي	% 16.33
جامعي	% 38.33
المجموع	% 100

نلاحظ من الجدول أن المستوى التعليمي المتزوجين زواج مختلط بنسبة38.33% مستواهم جامعي و بنسبة 25% مستواهم إبتدائي، و بنسبة 20% مستواهم متوسط، و بنسبة 16.33% مستواهم ثانوي.

الجدول رقم (08): يبين مدة الزواج للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً.

مدة الزواج	التكرار	النسبة
من 2 سنة إلى 4 سنوات	38	% 63.33
من 4 سنوات إلى 6 سنوات	08	%13.33
من 6 سنوات إلى 8 سنوات	06	% 10.00
من 8 سنوات إلى 10 سنوات	03	% 5
من 10 سنوات إلى 12 سنة	02	% 3.33
من 12 سنة إلى 14 سنة	01	% 1.66
من 44 سنة إلى 16 سنة	01	% 1.66
من 16 سنة إلى 22 سنة	01	% 1.66
المجموع	30	% 100

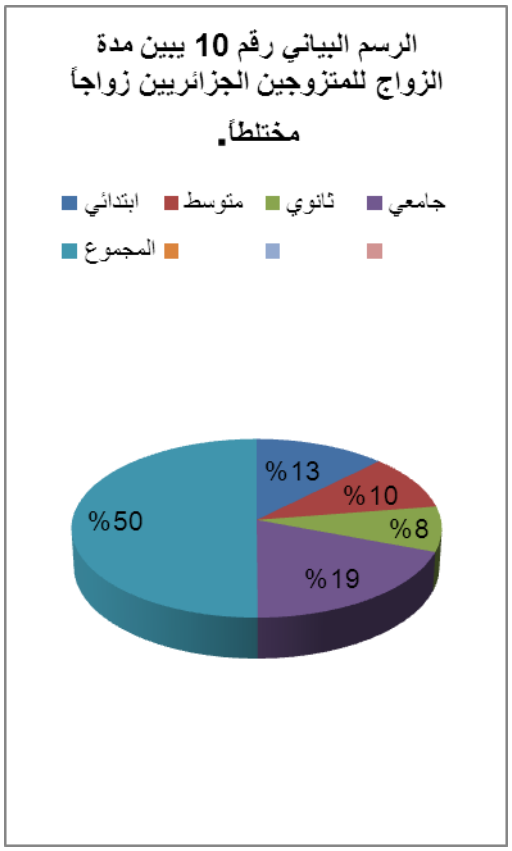

يلاحَظ من الجدول أن مدة الزواج من المتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً بنسبة 63.33 % بالنسبة لمدة زواجهم من 2 سنة إلى 4 سنوات، وبنسبة 13.33 % للذين مدة زواجهم من 4 سنوات إلى 6 سنوات، وبنسبة 10.00 % للذين مدة زواجهم من 6 سنوات إلى 8 سنوات، وبنسبة 5 % للذين مدة زواجهم من 8 سنوات إلى 10 سنوات، وبنسبة 3.33 % للذين مدة زواجهم من 10 سنوات إلى 12 سنة وبنسبة 1.66 % للذين مدة زواجهم من 12 سنة إلى 14 سنة، وبنسبة 1.66 % للذين مدة زواجهم من 14 سنة إلى 16 سنة، وبنسبة 1.66 % للذين مدة زواجهم من 16 سنة إلى 22 سنة.

الجدول رقم (09): يبين عمر الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً.

العمر	التكرار		النسبة
	ذكور	إناث	
35 سنة	7	15	% 36.60
42 سنة	8	05	% 21.66
45 سنة	10	10	% 33.33
62 سنة	2	03	% 8.33
المجموع	27	33	% 100

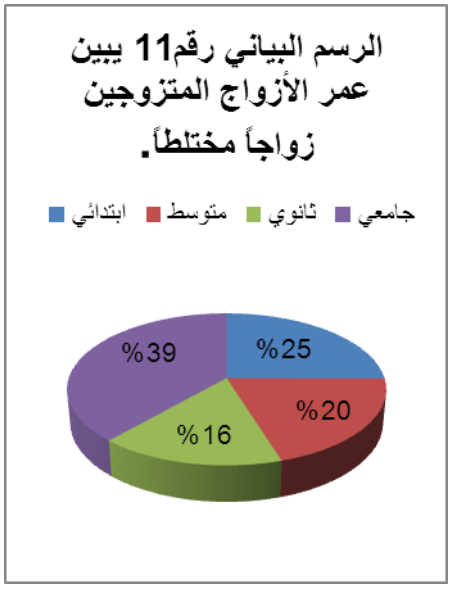

يلاحظ من الجدول أن سن الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً بنسبة 36.66 % للذين تبلغ أعمارهم 35 سنة، وبنسبة 33.33 % للذين تبلغ أعمارهم 45 سنة، وبنسبة 21.66 % للذين تبلغ أعمارهم 62 سنة، وبنسبة 8.33 % للذين تبلغ أعمارهم 62 سنة.

الجدول رقم (10): يبين إقامة الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
بالجزائر	42	% 70
خارج الجزائر	18	% 30
المجموع	60	% 100

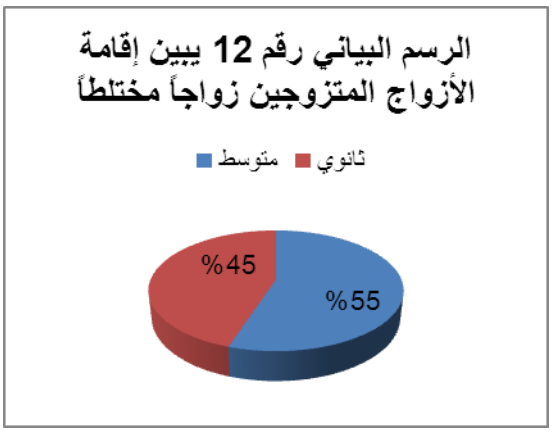

يلاحظ من الجدول أن إقامة الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً بنسبة 70 % في الجزائر ونسبة 30% خارج الجزائر، وبهذا فإن الفئة الغالبة تقيم في الجزائر والفئة الأقل من العينة تقيم خارج الجزائر.

جدول رقم (11): يبين توزيع العينة حسب مكان إقامة المقبلين على الزواج المختلط من ولاية غرداية.

مكان الإقامة بمقر الولاية	التكرار	النسبة
بريان	2	% 3.33
القرارة	2	% 3.33
غرداية	18	% 30
متليلي	13	% 21.66
المنيعة	21	% 35
النوميرات	01	% 1.66
الضاية	01	% 1.66
زلفانة	02	% 3.33
المجموع	60	% 100

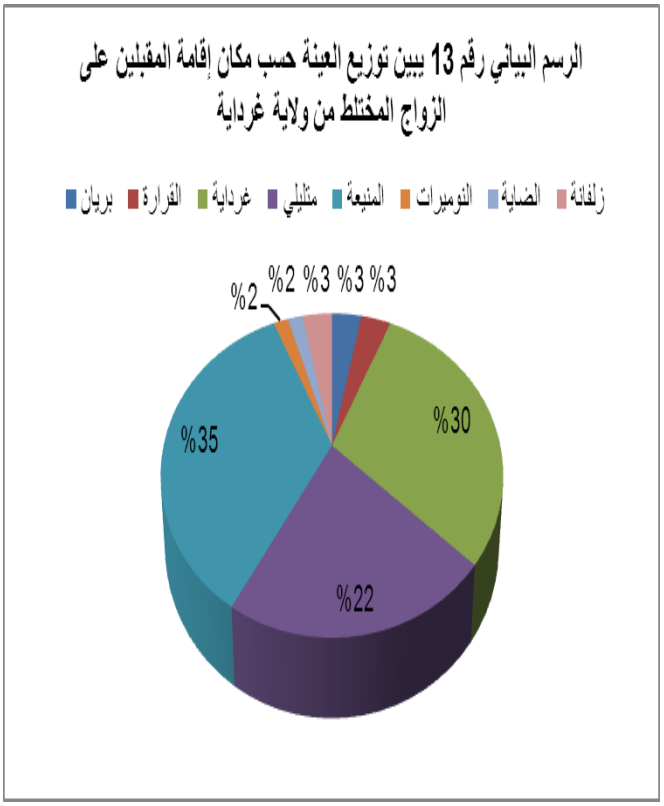

يلاحظ من الجدول أن مكان إقامة المقبلين الجزائريين على الزواج المختلط من ولاية غرداية بنسبة 35% بمدينة المنيعة، وبنسبة 30% بمدينة غرداية، وبنسبة 21.66% بمدينة متليلي وبنسبة 3.33% ببريان، ونسبة 3.33% بالقرارة، وبنسبة 3.33% بمدينة زلفانة، وبنسبة 1.66% بالنوميرات، وبنسبة 1.66% بمدينة الضاية.

الجدول رقم (12): يبين عدد الأبناء لدى المتزوجين زواجاً مختلطاً.

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
من 0 إلى 2 طفل	36	% 60
من 2 إلى 4 طفل	19	% 31.66
من 4 إلى 6 طفل	05	% 08.33
المجموع	60	% 100

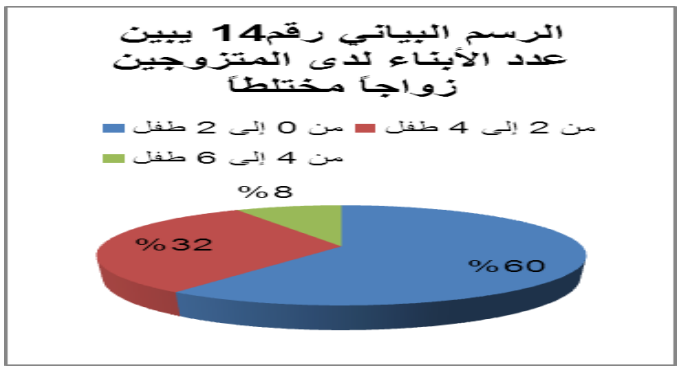

يلاحظ من الجدول أن عدد الأبناء لدى المتزوجين زواجاً مختلطاً بنسبة 60 % من 0 إلى 2 طفل، ونسبة 31.66 % من 2 طفل إلى 4 أطفال، ونسبة 8.33 % من 4 إلى 6 أطفال.

الجدول رقم (13): يبين الحالة الزواجية للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً.

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة
مستقرة	40	% 66.60
منفصلة بدون طلاق	15	% 25
مطلقة	5	% 8.33
المجموع	60	% 100

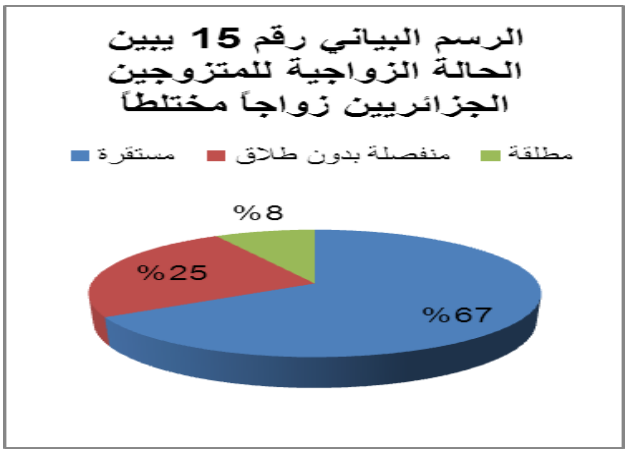

من الجدول نلاحظ أن الحالة الزواجية للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً بنسبة 66.66 % مستقرة، ونسبة 25.00 % منفصلة بدون طلاق، وبنسبة 5 % مطلقة.

2- تحليل الفرضية الأولى:

الجدول رقم (14): يبين عدم امتلاك السكن سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

أزمة السكن	التكرار	النسبة
نعم	35	% 58.33
لا	25	% 41.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن أزمة السكن وعدم امتلاك سكن سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 58.33 % للذين أجابوا بنعم، ونسبة 41.66 % للذين أجابوا بلا .

يتضح من الجدول أن غالبية الفئة تصرح بأن: عدم امتلاك سكن وصعوبة الكراء والشراء جعلهم يقبلون على الزواج المختلط، وذلك حسب رأيهم أن الزوجات الأجنبيات يساعدهن على التخلص من أزمة السكن خاصة العاملات، سواء كانوا مقيمين بالجزائر أو خارجها، خاصة وأن الزوجات الطبيبات العاملات بمستشفى الجنوب من كوريا تزوجن بالجزائريين بغرداية حسب ظنهم من دون مشكل ولا حتى

أدنى رفض، وأن الزوجة في الجنوب الغرداوي أصبحت تشترط السكن لوحدها ولا تقبل السكن مع أفراد العائلة مما جعلهم يقبلون على الزواج المختلط تخلصاً من مشكل السكن، في حين أن اللذين يرون عدم امتلاك سكن ليس سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط فهم يفسرون ذلك بأنهم يمتلكون السكن وباستطاعتهم الكراء؛ وإنما السبب لا يعود إلى أزمة السكن إنما على الإقبال على هذا النوع من الزواج للرغبة فيه والانتفاع به حتى وإن كانوا يدفعون الثمن من أجل إسكان زوجاتهم مساكن خاصة بهم فهم يرون أن الزواج المختلط أصبح موضةَ العصر ولتحرر المرأة الجنوبية بغرداية.

الجدول رقم (15): يبين تكاليف الزواج سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

أزمة السكن	التكرار	النسبة
نعم	30	% 50
لا	30	% 50
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن تكاليف الزواج تعتبر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 30% للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 30 % للذين أجابوا بلا.

من المعطيات السابقة يتضح أن هناك تساوٍ في الإجابة من طرف المبحوثين، في اعتبار أن التكاليف الزواجية تعتبر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، ذلك أنهم يرون أن غلاء المهر واشتراط المواد من طرف أهل الزوجة وتكلفة مصاريف الزفاف جعلهم يعزفون عن الزواج من الوطن ويتزوجون زواجاً مختلطاً في نظرهم يكلفهم أقل مما تكلفهم الجنسية الجزائرية، في حين أن البقية من العينة والتي تساوت مع سابقتها في النسبة لا ترى أن تكاليف الزواج في الجزائر سبب في الزواج المختلط ، بل هناك أسباب منها البحث عن شريك أو شريكة زواجية تختلف عن الجنسية الجزائرية لإرضاء ذاته وتحقيق ما يَرَه لم يتحقق إلا بالزواج بالجنسية الأخرى.

الجدول رقم (16): يبين عدم الحصول على منصب عمل سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

عدم الحصول على منصب عمل	التكرار	النسبة
نعم	35	% 58.33
لا	25	% 41.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن عدم الحصول على منصب عمل سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 58.33 % للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 41.66 % للذين أجابوا بلا.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من العينة تصرح باعتبار منصب العمل سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أن الحصول على الجنسية والإقامة ببلد الآخر جعلهم يعملون، وهناك من يصرح بأنه بالرغم من وجود مواد أولية ومَزارع في الجنوب إلا أن أصحاب الجنسيات الأخرى هي التي تستثمر فيها، و بذلك فتح لهم الزواج المختلط شركات مثل استثمار المزارع بمدينة المنيعة من طرف الجنسيات الجزائرية واستغلال البحيرات وشركة إنتاج المياه المستثمرة من طرف أجانب وتعمل فيها فتيات وشباب تزوجوا بهم وجعلوا شركة تساهمية، كما أنه بالزواج المختلط استطاع حسب رأيهم خارج الوطن أن يقيموا لمدة أطول ويعملوا ولو في مناصب أقل دخلا المهم أنه يعمل في بلد الآخر، أما الذين يرون أن منصب العمل ليس سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط فيصرحون بأن هناك من تزوج بسبب التعارف والمحبة والرضا عن منصبه من طرف الزوجة المختلطة، وتجيب إحدى أفراد العينة أنها متزوجة من مصري يعمل بالثنية بمدينة غرداية ولا عيب في العمل إنما في السعي بالزواج نحو العمل.

الجدول رقم (17): يبين مستوى الدخل المتدني سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	% 61.33
لا	23	% 38.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن مستوى الدخل المتدني يعتبر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 61.66 % للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 38.33 % للذين أجابوا بلا.

يتضح من المعطيات السابقة أن الفئة الأكثر من العينة تمثل سبب الإقبال على الزواج المختلط بسبب دخلها المتدني، مما يجعلها ترى أن الدخل المتدني تستطيع أن تحسنه بالزواج المختلط من حيث أن الزواج المختلط يتيح لهم الفرصة في الرفع منه، وذلك من ناحية التعاون على دمج المداخيل إلى بعضها البعض خاصة إذا كان الزوج لديه مهنة (عمل) مستوى دخله جيد، وأن البعض يصرح بأن الزواج من الزوجات الأجنبيات الغير عربيات يجعل الرجل يعمل ويكسب الرزق بكل الطرق، لدرجة أن بعض المصرحات من العينة تصرح بعدم تكبر زوجها على أي عمل فهو يعمل حمالاً رغم الظروف، وأن هناك بعض الأزواج من الجنسيات الغير عربية تساعده على الاستثمار مثل ما حصل مع المتزوجات في مدينة المنيعة بالاستثمار والشراكة، وبالتالي الانتقال من طبقة بسيطة إلى طبقة راقية من حيث المظهر حتى ولو كان الرجل أو المرأة لا تتقاضى الدَّخل البسيط ولو بمجرد اسم مدير شركة، يعني لديهم الكثير اجتماعياً والرفع من نظرة المجتمع لهم وبالتالي اكتساب المكانة الاجتماعية بالدخل عن طريق الزواج المختلط، كما صرح بعض الأفراد كذلك بأن وجود زوجة تملك المال وهو يملك العمل فهذا يزيد من قدرته الإنتاجية وإثبات ذاته نفسياً واجتماعياً والحصول على المكانة التي يسعى إليها من جهتين؛ على وجهة الأسرة يُكون أسرة: زوجة وأولاد واستقراراً نفسياً واجتماعياً، وعلى وجهة المجتمع يصبح له قيمة ومركز اجتماعي كبقية الأفراد الآخرين، كما أن الذين تزوجوا من طرف السوريين في مدينة غرداية يصرحون بأنه رغم الاغتراب الذي يعيشه الرجل السوري والهجرة بسبب الحرب إلا أنه رجل عامل يتطلع إلى رفع المستوى

الاقتصادي لديه بالعمل، حيث يصرحن بعمل أزواجهن في الحفارة ليلاً نهاراً والعمل في مصنع القوالب وتثبيت البلاط والمهم يعمل، بخلاف بعض الرجال في مدينة غرداية، حيث يقارنه بالرجال الآخرين من الجنسية الغير جزائرية بأنه رجل اتكالي ولا يحب التعب الكبير ويريد الدخل الوفير، كما تصرح بعض الزوجات ممن تزوجن اليمنيين بأنهم رجال لديهم أموال يجعلهن يستغنين ولا يحتج ن للأموال ولديهم رصيد كبير في البنوك، وبالمقابل يُصرح الأزواج الذين تزوجوا من زوجات مغربيات بأنهن يعملن في مصنع بسيط لصنع الأفرشة التقليدية ولدرجة التصريح بأن زوجاتهن يعملن شوافات من أجل النقود وإيجاد مصدر مالي يعشن منه وهو يعمل خضاراً بسوق الخضر بمدينة غرداية، هذا بالنسبة للذين يجيبون بأن الدخل المتدني يعتبر سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط من حيث الجنسية الغير عربية والعربية والذين يقيمون داخل الجزائر، أما الذين يقيمون خارج الجزائر فيصرحون بأن الدخل المتدني يعتبر سبباً فعلياً في الزواج المختلط، لأن العمل خارج الجزائر يتطلب مدة طويلة في الإقامة وكذا الزواج بصاحبات الأموال البيضاء والسوداء، حسب تصريحهم يساعدهم على تحسين مستوى معيشتهم خارج الجزائر وخاصة بصفة أكثر إذا كان للزوجة دخل كبير في مساعدته على الحصول على منصب عمل يرفع دخله، أما من وجهة نظر الذين لا يرون أن الدخل المتدني سبب في الزواج المختلط فيفسرون ذلك ويصرحون بأن تدني الدخل غير مناسب للزواج بأجنبية لها طلبات واحتياجات كثيرة، إذ أنها تصرف الأموال في الجمال ومواد التجميل والأكل في المطاعم والذهاب إلى الملاهي يتطلب الأموال الكثيرة.

جدول رقم (18): يبين عدم امتلاك مسكن والمستوى الدراسي سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

امتلاك منصب عمل / المستوى الدراسي	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
ابتدائي	10	% 16.66	5	% 8.33	15	% 25
متوسط	07	% 11.66	5	% 8.33	12	% 20
ثانوي	07	% 11.66	3	% 05	10	% 16.33
جامعي	11	% 18.33	12	% 20	23	% 38.33
المجموع	35	% 58.33	25	% 41.66	66	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى الدراسي لفئة المبحوثين الجامعيين المقبلين على الزواج المختلط بنسبة 20 % للذين أجابوا بلا، ومستواهم الدراسي جامعي بنسبة 18.33 % وبنسبة 16.66% مستواهم ابتدائي أجابوا بعدم امتلاكه م للمسكن بنسبة 8.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 11.66 % مستواهم ثانوي أجابوا بعدم امتلاكهم سكن بنسبة 8.33 % أجابوا بلا.

وعليه فإن الفئة من المبحوثين الذين يعتبرون عدم امتلاك المسكن سببا في إقبالهم على الزواج المختلط كانت من الفئة ذات المستوى الجامعي بأكبر نسبة، أي ما يقارب ربع العينة من المبحوثين، في حين أنها تعبر كذلك بالمقابل عن اعتبار المسكن سبباً في إقبالها على الزواج، وهذا يوضح لنا أن الفئة ذات المستوى التعليمي الجامعي لا تعتبر امتلاك المسكن سبباً بتصريح منها أن المسكن شكل في البلد الآخر أكثر من عدم امتلاكه في الجزائر، وبإتمامها للإجابة بأنها تعتبر عدم الامتلاك للمسكن سبباً في إقبالها على الزواج لا يعني التناقض في نظرهم، إنما هناك فئة مكملة للذين مستواهم جامعي يعتبرون أن من أسباب الزواج المختلط عدم امتلاك السكن لأن الاستقرار يتطلب السكن ولا يكون بالنسبة لديهم إلا بامتلاك المسكن، حيث يجعلهم يقبلون على الزواج المختلط والتخلص من ظاهرة أزمة السكن ولو بالجزائر، المهم أن المسكن سواء كان لدى الزوج أو الزوجة فإن تصريحهم كجامعيين يرونه لا بد منه، وأن

امتلاك أحد الزوجين مسكناً قد حقق هدفاً ألا وهو حسب تصريحهم الاستقرار والتخلص من الكراء أو البقاء بعدم أسرة، فالزواج المختلط يفتح للجامعي فرص امتلاك السكن خاصة إذا كان ببلد الإقامة، وبالنسبة للذين مستواهم ابتدائي فإنهم يرون أن عدم امتلاك المسكن سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط بجزء أقل من مستواهم من المستوى الجامعي، وتليها الفئة التي مستواها متوسط فهي تعتبر كذلك عدم امتلاك المسكن سبباً في الإقبال على الزواج المختلط، وبجزء أقل تعتبر نفس الفئة عدم امتلاك السكن سبباً في الإقبال على الزواج وتعتبر مكملة لها، في حين تبقى الفئة ذات المستوى التعليمي الثانوي لتصرح باعتبار المسكن هي الأخرى سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، لكن بجزء يساوي الاعتبار سبباً وبعدمه سبباً في الإقبال على الزواج المختلط بالنفي بجزء أقل بكثير، وعليه يعتبر المبحوثين الذين لديهم مستوىً جامعي عدم امتلاك المسكن سبباً في إقبال الجزائري (الغرداوي) (ة) على الزواج المختلط، وذلك بتصريح منه وهو يرى أنه كان من الواجب في بلد كالجزائر خصوصاً في الجنوب أن يكون لديه مسكن مجرد خروجه من الجامعة، وأن الأرض الصحراوية شاسعة وإقباله على الزواج المختلط بسبب المسكن هو بحث عن الاستقرار المباشر بعد الخروج من الجامعة، وأن زواجهم من غير الجزائريات بسبب المسكن ذلك يفسر أن الأزواج غير الجزائريين سواء بالجزائر أو خارج الجزائر لديهم مسكن ينقص عنهم متطلبات بقاء الأسرة وتكوين شركة إنسانية مبنية على الزواج المختلط (أبناء أصحاب أرباب العمل في شركة سونطراك بورقلة) من غير الجزائريين لديهم سكن بالجزائر وبغرداية ما يفسر حرمان الجزائري الصحراوي في بلده من مسكن حسب نظره.

جدول رقم (19): يبين العلاقة بين منصب العمل والمستوى الدراسي.

امتلاك منصب عمل / المستوى الدراسي	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
ابتدائي	6	% 10	9	% 15	15	% 25
متوسط	4	% 6.66	8	% 13.33	12	% 20
ثانوي	5	% 8.33	5	% 8.33	10	% 16.33
جامعي	15	% 25	8	% 13.33	23	% 38.33
المجموع	30	% 50	30	% 50	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدم وجود منصب العمل لدى الجزائري يعتبر سبباً في إقباله على الزواج المختلط بنسبة 25 % ممن مستواهم جامعي وأجابوا بلا بنسبة 13.33 %، وبنسبة 15 % ممن مستواهم ابتدائي يجيبون بلا، وتساوي الإجابة بنسبة 13.33% ممن مستواهم متوسط وجامعي بنفس النسبة 13.33% للذين أجابوا بلا، في حين يجيب البقية من العينة ممن مستواهم ابتدائي بعدم وجود منصب عمل لديهم سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط بنسبة 10 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 10% للذين أجابوا بنعم من نفس المستوى الابتدائي، في حين يجيب المقبلون على الزواج المختلط ممن مستواهم ثانوي بنسبة 8.33 % للذين أجابوا لا، وبنسبة 8.33 % كذلك للذين أجابوا بنعم من نفس المستوى الدراسي، وعليه يتضح أن الذين يعتبرون عدم وجود منصب لديهم سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط ممن مستواهم جامعي فهم يمثلون تقريباً نصف النصف للعينة، ثم تليهم المستويات الدراسية الأخرى بالإجابة في الغالب بعدم اعتبار عدم الحصول على المنصب سبباً في الإقبال على الزواج، وإنما تصرح الفئة الجامعية من العينة باعتبار ذلك بتصريح منهم يغلب عليه التأكيد من خلال استجوابهم بالمقابلة بأن مستواهم الجامعي، وعدم وجود منصب يقابله في المجتمع الصحراوي حسب تصريحهم في نظر الأزواج (ة) المقدرة على المسؤولية وتوفير الحاجيات والاتكال على الغير والرفض من طرف الزوج (ة) الجزائري وخاصة إذا كانت المرأة عاملة، هذا ما يجعل المصرحين يفسرون إقبالهم على الزواج من غير الجزائريات بالإقبال على الزواج المختلط بدلاً من العيش مع جزائرية لديها منصب عمل، وأكون محل

سخرية من المجتمع الأصغر ويقصد به العائلة الممتدة وخاصة أهل الزوجين والمجتمع الأكبر المجتمع الخارجي والسخرية والنقد بعدم القدرة على المسؤولية، والمجيبون يصرحون على ذلك بالعامية "واخداتو أمراته" معمره عليه مرته، وهذا بناءً على تصريحاتهم وتفسيراتهم الواقعية في مجتمع صحراوي يحمل جملة من المتناقضات بين المحافظة الأسرية والانفتاح اللامتوقع، خاصة في هذه الفترة الأخيرة وبروز جملة من المشاكل الاجتماعية التي انعكست على المستوى الأسري والتكوين القاعدي للمبادئ في الأسرة بغرداية وضرورة تواجد المنصب والمستوى للخروج إلى الواقع، وبشبه من الأمن على المستوى العائلي والاستقرار الاحتياجي، فالجامعيون يعطون لأنفسهم حجة الزواج المختلط لأن الزوج (ة) من غير الجزائر يراعي الظروف ويتغاضى عن بعض الحاجات ويتفهم طبيعة المنصب الذي يشغله إن كان ليس لديه منصب دائم بخلاف المرأة الغرداوية والجزائرية حسب تصريحاتهم .

جدول رقم (20): يبين العلاقة بين تكاليف مطالب الزواج ومستوى الدخل المتدني سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

التكاليف / مستوى الدخل المتدني	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
نعم	23	% 38.33	% 14	% 23.33	% 37	% 62.66
لا	7	% 11.66	% 16	% 26.66	% 23	% 38.33
المجموع	30	% 50	% 30	% 50	% 60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن تكاليف مطالب الزواج يعتبر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 38.33% للذين أجابوا بنعم، ونسبة 26.66% للذين أجابوا بلا يعتبرون تكاليف مطالب الزواج من مصاريف وغلاء أسعار جعلتهم يقبلون على الزواج المختلط بدلاً من الزواج بالجزائر بالتخلص من تلك المصاريف، ويعتبرون أن الدخل المتدني لا يوفر حاجات الزواج الجزائري بالجنوب، وبنسبة 23.33% للذين أجابوا بلا يعتبرون التكاليف الزواجية للزواج ليس سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ويؤكدون عدم ذلك بإجابتهم كذلك بنسبة 11.66% للذين أجابوا بلا بالنسبة للدخل

المتدني، وعليه فإن هناك اعتبارا مرتبط بين مستوى الدخل والتكاليف حسب تصريح غالبية الفئة بجزء أقل من النصف بقليل بإجاباتها أن الدخل المتدني غير كاف لتوفير متطلبات الزواج وتكاليفه الباهظة، مما يجعلهم يتغاضون عن الزواج الجزائري بالزواج المختلط تخلصاً من عبء التكاليف حسب نظرهم.

جدول رقم (21): يبين العلاقة بين امتلاك المسكن والجنس.

عدم امتلاك مسكن / الجنس	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
إناث (زوجة)	25	% 41.66	15	% 25	40	% 66.33
ذكور (زوج)	10	% 16.66	10	% 16.66	20	% 33.33
المجموع	35	% 58.33	25	% 41.66	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن العلاقة بين امتلاك المسكن وجنس الإناث بنسبة % 41.66 للإجابة بنعم، وبنسبة 25 % من جنس الإناث لا يملكن السكن للذين أجابوا بلا، وبالنسبة لجنس الذكور أزواج يمتلكون السكن بنسبة 16.66% ممن أجابوا بنعم، وبنسبة 16.66% من نفس الجنس للذين لا يمتلكون سكناً، وبناءً على المعطيات السابقة نلاحظ وحسب تفسير وتصريح المبحوثين أن اللواتين لا يمتلكن السكن من جنس الإناث هن من الفئة الغالبة من المبحوثين، ويقابلها أكثر بقليل ممن لا يعتبرن أن المسكن من جنس الإناث، في حين تبقى البقية المتبقية من العينة من جنس الذكور تساوي فيها الفئة بين عدم الاستلام والجنس بنفس العينة من الفئة، وبهذا فإن الفئة من جنس الإناث ترى أن سبب إقبالها على الزواج عدم امتلاك المسكن، وكذلك جنس الذكور بأقل منهم ومتممة للفئة الممثلة للعينة، ويصرح كلا الجنسين بالإقبال على الزواج بسبب عدم امتلاك المسكن نظراً لأن الزوجة حتى وإن كانت غير جزائرية أو الزواج بغير جزائري فإنهما يعيشان في سكن يأويهما وفقط، وبالرغم من أنهم يصرحون بعدم امتلاك المسكن يقبلون على الزواج المختلط، ذلك أن الأزواج والزوجات من غير الجزائريين يرضون بالسكن في أي مسكن، المهم مسكن تأوي إليه الأسر حتى وإن لم تتوفر فيه جميع الشروط، ويؤكدون على أن زيجاتهم من غير الجزائري وأزواجهم صبروا معهم حتى مدة من الزمن، إما بالكراء أو

العيش عند صاحب العمل (المزارع ،المصانع) المهم أن المرأة والرجل يوفران مسكنا ولو بالكراء، عكس ما تريده المرأة الجزائرية (جنس الإناث) في المجتمع الصحراوي يقولون أنهم بمجرد إقبالهم على الزواج في البدايات الأولى اشترطن المسكن المنفرد والمجهز ومن أين هذا، ويصرح الأزواج أنهم عاشوا حوالي 5 سنوات من غير مسكن مع مغربيات، واليوم يعيش بعض الأزواج جنس الذكور مع زوجاتهم من عمل زوجاتهم في مصنع الصوف من السوريات، ويتكلن عليهن في الكراء وهذا بمدينة القرارة بالضبط ومدينة متليلي، وعليه تبقى هذه التصريحات من أقوال المبحوثين الذين يطالبون بالسكن في العديد من الكراء، وهو حق لهم ويقابل حسب رأيهم بقسوة المرأة الصحراوية باشتراط المسكن الخاص والجاهز، إما شراءً أو كراءً.

3- تحليل الفرضية الثانية

الجدول رقم (22): يبين محاولة التخلص من الزواج القبلي سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	% 6.66
لا	46	% 76.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن محاولة التخلص من الزواج القبلي يعتبر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 76.66 % للذين أجابوا بلا، ونسبة 6.66 % للذين أجابوا بنعم.

من المعطيات السابقة يتضح أن غالبية الفئة تصرح بعدم اعتبارها أن التخلص من الزواج القبلي سبباً في الإقبال على الزواج المختلط، حيث ترى أنه بإمكانها البقاء بعدم الزواج العمر كله على أن تلحقها اللعنة من طرف الوالدين والنبذ الاجتماعي بالزواج المختلط، لدرجة أن أحد المتزوجين كبير في السن تزوج زواجاً مختلطا من جنسية غير عربية إذ لم يتزوج إلا بعد وفاة والديه لأنهم عارضوا زواجه وهو يقيم في الخارج مدة طويلة مما جعله يتزوج ولا يعود إلى الجزائر إلا لزيارة إخوته، وبالمقابل فإن المصرحين

بالتخلص من الزواج القبلي يعد سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بفئة قليلة من العينة يرون أنه لا بد من التخلص من الزواج القبلي والخروج بعيداً عن الأهل والأقارب والقبيلة، حيث تصرح إحدى الزوجات أنها تزوجت زواجاً مختلطاً في إحدى وعدات تقام لجدها في مدينة غرداية عند زيارة أحد السواح ضريح جدها إلا أن زواجها القبلي اعترضه جملة من المشاكل، فقد تبرأ أهلها منها ليومنا هذا وإذا جاءت لزيارة مدينة متليلي تبقى عند الناس ولا تذهب لمنزلها وتعود مرة في السنة رفقة زوجها من أجل والدتها فقط.

جدول رقم (23): يبين المحاولة من التخلص من الزواج القبلي والسن.

السن	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
محاولة التخلص	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
25 سنة	01	% 1.66	21	% 36	0	%00	22	% 36.66
42 سنة	0	% 00	13	% 21.66	0	%00	13	% 21.66
45 سنة	02	% 3.33	18	% 30	0	%00	20	% 33.33
62 سنة	01	% 1.66	04	% 06.66	0	%00	05	% 8.33
المجموع	04	% 6.66	56	% 93.33	0	%00	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية من العينة البالغة سن 25 سنة تحاول التخلص من الزواج القبلي وتقبل على الزواج المختلط بنسبة 35 % للذين أجابوا بلا، وبالنسبة للعينة البالغة من العمر 45 سنة 30% للذين أجابوا بلا وبالنسبة للفئة العمرية البالغة 42 سنة نسبة 21.66% أجابوا بلا كذلك، في حين تبقى الفئة العمرية البالغة 62 سنة بنسبة 6.66% للذين أجابوا بلا وبالنسبة للفئة العمرية البالغة 42سنة و62 سنة تجيب بنفس النسبة 1.66% للذين أجابوا بنعم.

وعليه مما سبق يتضح وحسب تصريح الفئة من المبحوثين على أنهم رغم اختلاف أعمارهم فهم لا يقبلون على الزواج المختلط بسبب الزواج القبلي، وهم يفسرون ذلك بأنهم حتى وإن كبر سنهم فلا

يعتبرون كبر السن سبباً للتخلص من الزواج العائلي بالزواج القبلي من كلا الفئات العمرية للعينة، وأنهم يرفضون حقيقة الزواج القبلي وحكم الآباء والسيطرة والضغط من طرف العرش وعدم الخروج عن الزواج الداخلي القبلي، إلا أن بعض الأفراد من الفئات العمرية صرحوا بعدم إغضاب الوالدين والقبيلة وبعدم الزواج من جهة أخرى حتى يرى الآباء أنفسهم تأخر أبنائهم عن الزواج، وهذا ما حصل حسب تصريح بعض أفراد العينة من المبحوثين، في حين تبقى الفئة القليلة من العينة التي صرحت بإقبالها على الزواج المختلط بسبب الزواج القبلي ولاقت في السنوات الأولى الرفض والاغتراب لدرجة عند مجيئها إلى الجزائر لا تدخل إلى القبيلة وبعد فترة من الزمن صار الأمر عادياً ظاهرياً، لكن يبقى الرفض الأبوي باطنيا حتى وإن أنجبوا معهم، وعليه فإن الغالبية من المبحوثين من كل الأعمار لا تعتبر العمر وإن كبر أو صغر مع التخلص من الزواج القبلي للإقبال على الزواج المختلط سبباً، بل تواجهه بالرفض وإلا الزواج المختلط والرجوع بعد فترة مع أسرة مختلطة نواة مغتربة عن الأسرة الممتدة وعن الأسرة القبلية الضاغطة بحكم العروشية والقبلية في عصر العولمة واختلاط الأجناس والأنساب والتلاقح من أجل التزاوج وتكوين أسر من كلا الجنسين ذكورا وإناثا مبنية على الزواج المختلط الذي تعود أسبابه إلى أفراده من الجنسين وإصراره على هذا الإقبال ومبرراته.

جدول رقم (24): يبين محاولة التخلص من الزواج العائلي سببا في الإقبال على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	6	% 10
لا	50	% 83.33
أحيانا	4	% 06.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن محاولة التخلص من الزواج العائلي سبب في الإقبال على الزواج المختلط بنسبة 83.33% للذين أجابوا بلا ،و بنسبة 6.66% للذين أجابوا بنعم .

من المعطيات السابقة يتضح لنا أن غالبية الفئة من العينة تصرح بعدم اعتبار الزواج العائلي سببا في الإقبال على الزواج المختلط ،و ذلك حسب نظرهم لعدم قدرتهم على تحمل النبذ العائلي و المجتمعي مفضلين البقاء بدون زواج إرضاء لعائلاتهم الكبيرة سواء من طرف آبائهم و أمهاتهم و أعمامهم

و أخوالهم و أجدادهم، و بعد الاقتناع يقبلون على الزواج المختلط،في حين أن بقية من الفئة تعتبر الزواج العائلي في إقبالها على الزواج المختلط للتخلص من الزواج العائلي لإنشاء أسرة تنقصها الأمراض و المشاكل الناجمة عنه والعداوة الأسرية التي تنتج عنه ويرضى بالرفض الأبوي ولا يرضى بالزواج العائلي ،فيكون أسرة مختلطة بعيدة عن العائلة الممتدة و البقية المتبقية من العينة تصرح بإقبالها مرة ورفضها مرة أخرى .

جدول رقم (25): يبين العلاقة بين محاولة التخلص من الزواج العائلي والجنس.

الجنس / التخلص من الزواج العائلي	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
نعم	02	% 03.33	04	% 6.66	6	% 10
لا	17	% 28.33	33	% 55	50	% 83.33
أحيانا	01	% 01.66	03	% 5	4	% 06.66
المجموع	20	% 33.33	40	% 66.66	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن العلاقة بين محاولة التخلص من الزواج العائلي سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط من جنس الإناث بنسبة 55% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 28.33% للذين أجابوا بلا كذلك، وبنسبة 6.66% من جنس الإناث للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 5% للذين أجابوا بأحياناً من جنس الإناث كذلك، وبنسبة 3.33% من جنس الذكور للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 1.66% للذين أجابوا بأحياناً من جنس الذكور كذلك، مما سبق وحسب تصريحات المبحوثين يظهر أن جنس الإناث ينفي محاولة التخلص من الزواج العائلي كسبب في إقبالها على الزواج المختلط، وبنفس الرأي بالنسبة لجنس الذكور بالفارق النصفي من العينة، أي نصف النصف بدرجتين، كما تصرح فئة الذكور

من المقبلين على الزواج المختلط بإقبالها على الزواج المختلط بنسبة ضعيفة من جنس الإناث، فهناك بعض الزوجات صرحن مع بعض الأزواج بالإقبال على الزواج المختلط للتخلص من الزواج العائلي والخروج من قيود الأسرة الممتدة والروابط الأسرية العائلية التي تحكمها العمومة والأخوال مما جعل المصرحين يصرحون بأن أبائهم يُنشِئون فيهم مسؤولية الزواج من العائلة فتكبر معهم وعندما يريد الخروج عن هذا الزواج يلقى الرفض والاغتراب والنفي والسخرية ويجازى حسب تصريحات بعض الأزواج بنقمة الدعوة من الأعمام والعمات هذا ما جعلهم يقبلون على الزواج المختلط وهذا ما حصل حقيقة حسب تصريح فتاة زوجة وزوج بزواجهم من فرنسا مباشرة بعد مجيء أحد السواح لزيارة ضريح جدهم الوالي، فالرغبة من التخلص من القهر العائلي والخروج من الضغوطات الاجتماعية المفروضة والتي يراها الأزواج والزوجات عادات واهية والبقاء على الإرث داخل الأسرة والمحافظة على نقل النسل (عرش الزوى والشرفة والمرابطين) وحسب تصريح أحد الأزواج أنه لما ذهب إلى الجزائر العاصمة تزوج بزوجة غير جزائرية ولقي من والده ما لقي، غير أنه أصر على ذلك وبعد إنجابه لولد جاء إلى مدينة غرداية وبمرور مدة من الزمن بعد الولادة دخل الطفل إلى المستشفى وبطلب من أحد أخواته لوالدته الزيارة للمولود في المستشفى لاقتها هي الأخرى بالقطيعة وعدم الاتصال لو ذهبت لزوج أخيها واعتَبر الأبوان مرضَ الطفل نتيجةَ سخط والديه عليه، في حين يصرح المبحوث بأنها مجرد أفكار بالية أتى عليها الزمان وما يهمه هو زوجته وابنه والأسرة المختلطة وبتماسكها على حد تصريحه أهون من الزواج العائلي بمزاياه، ويقول لو أن الزواج العائلي فيه خير ما حذر منه الدين الإسلامي، وهذه التصريحات تبقى حسب نظر المبحوثين.

الجدول رقم (26): يبين محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	% 33.33
لا	40	% 66.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة في الزواج الجزائري سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختل بنسبة 66.66 % للذين أجابوا بلا، ونسبة 33.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن الفئة الغالبة من العينة تصرح بعدم اعتبار محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة في الزواج الجزائري سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، ويفسرون ذلك بأن هناك عادات وتقاليد في الزواج المختلط لا يتقبلها أكثر من الزواج الجزائري، بينما لديهم أسباب جعلتهم يتزوجون زواجاً قبلياً ، ثم يرون أن الموافقة والرضا من طرف الزوجة الأجنبية به أكثر الأسباب وقبوله له كاف، أما العادات والتقاليد الموجودة في الزواج الجزائري فهي في طريق الزوال، أما الفئة التي تمثل نصف الفئة السابقة للفئة الغالبة فيعتبرون التقاليد السائدة في الزواج الجزائري سبباً لديهم في القبول على الزواج المختلط، ويصرحون بالحضور الكلي للأقارب والموافقة الوالدية الجهرية والذهاب إلى بيت أهل العريس، هذه بعض العادات. وكذلك إحضار الحلوى ولباس خاص للعروس وأهلها كلها عادات وتقاليد تجاوزها الزمن لا بد من التخلي والتخلص منها بالخروج مع العروسة إلى المطاعم والتنزه معها بالسيارة وإحضار المحرم وجعل الأعراس مختلطة، وعدم لباس العريس اللباس التقليدي والتحرر من العادات والتقاليد البالية والتطور في نظرهم الالتحاق بواسطة الزواج المختلط بالتحضر والتفتح.

الجدول رقم (27): يبين محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة والميل إلى تكوين أسرة نواة جعلت الجزائريين يقبلون على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	% 50
لا	20	% 33.33
أحيانا	10	% 16.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة و الإقبال على الزواج المختلط بنسبة 50% أجابوا بنعم، و بنسبة 33.33% للذين أجابوا بلا، و بنسبة 16.66% للذين أجابوا بأحيانا.

و عليه فإن غالبية العينة أي نصف الفئة تصرح بمحاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة والإقبال على الزواج المختلط بالتخلص من ضغوطات الأسرة الممتدة ومسؤولياتها ومن العادات والتقاليد السائدة فيها والتي مازالت تحافظ عليها في حين أن الذين لا يعتبرون محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة سبب في إقبالهم على الزواج المختلط يصرحون بأنهم يمكن أن يقبلوا على الزواج المختلط رغم قيود الأسرة الممتدة، فمع التغير الزمني و إنجاب الأولاد يمكن لهم الإنفراد في أسرة نواة و يتخلصون من الأسرة الممتدة، في حين أن بقية العينة ممن صرحوا بأحيانا فهم يرون أن الزواج المختلط يخلصهم من قيود الأسرة الممتدة والانفراد والاستقلالية وأحيانا يرون أن الأسرة الممتدة تساعدهم على متطلبات الحياة وعلى تنشئة الأبناء ليرضوا بالعيش معها وبالقرب منها أحيانا أخرى.

جدول رقم (28): يبين محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة ومكان الإقامة.

مكان الإقامة	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
نعم	03	% 05	27	% 45	30	%50
لا	09	% 15	11	% 18.33	20	% 33.33
أحيانا	06	% 04	04	% 6.66	10	% 16.66
المجموع	18	% 30	42	% 70	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة الجزائرية ومكان الإقامة بنسبة 45% للذين أجابوا بنعم يقيمون داخل الجزائر، وبنسبة 18.33% للذين أجابوا بلا يقيمون كذلك داخل الجزائر، في حين أن نسبة 15% يقيمون خارج الجزائر ويجيبون بلا، وبنسبة 5% للذين يقيمون خارج الجزائر ويحاولون التخلص من قيود الأسرة الممتدة يجيبون بنعم، وبنسبة 6.66% يقيمون داخل الجزائر ويجيبون بأحياناً، ونسبة 4% لا يقيمون داخل الجزائر ويجيبون بأحياناً.

وعليه حسب ما سبق وبناءً على تصريحات المبحوثين من العينة فإن العينة الغالبة تصرح بإقامتها بالجزائر وتقبل على الزواج المختلط للتخلص من قيود الأسرة الممتدة، لأن غالبية الأسر الممتدة في نظر المصرحين من المجيبين يرفضون هذا الزواج (الرفض الأسري، الأسرة الكبيرة) بهذا يقيمون في أسر نواة ويتزوجون زواجاً مختلطاً يخلصهم من الضغوطات الأسرية والمعايير والقيم الاجتماعية الموجودة في الأسرة الممتدة إقبالاً منه على حق الاستقلال الأسري الذاتي والضوابط الأسرية التي زال وقتها، فيعيشون في ظل أسر مختلطة متفتحة حسب رأيهم الخاص، وينجبون أطفالاً بعيدين عن الأفكار القديمة الأبوية وهذا حسب نظرهم لا يتحقق إلا بالإقبال على الزواج المختلط، خاصة إذا كان آباؤهم يملكون السلطة القبلية والسكنُ بجانبهم يهدد استقرارَ وأمنَ أسرهم ويقلق أزواجهم خاصة بالإقامة بالجزائر بالقرب من الأسرة الممتدة والتواصل الجبري عليهم وسط مجتمع فردي ضيق لا يتقبل التغيير إلا بعدة سنوات من العمر،

وبالزواج المختلط يجعل الأبناءُ الآباءَ تحت مطرقة الواقع والبُعد عن المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع الجنوب، وحسب تصريحات المقبلين على الزواج المختلط أنهم يفضلون البقاء خارج الجزائر والزواج زواجاً مختلطاً بدلاً من العيش زوجاً أو زوجة تحت رعاية الآباء والأمهات، وهذا حسب بعض الأسر الغرداوية، ولا يعني التعميمَ لأن الواقع اليوم خاصة في الأزواج اليوم لا دخل لبعض الأسر تماماً في زواج أبنائها، وهناك من حقق الاستقلال من اليوم الأول من الزواج سواءً كان مختلطاً أو جزائرياً، مقيما بالجزائر أو خارج الجزائر، وتتباين الأسباب بتباين المستويات الاجتماعية والتنشئة للأفراد المتزوجين زواجاً مختلطاً في مجتمع صحراوي بالجنوب الجزائري.

الجدول رقم (29): يبين البحث عن الجمال والتغيير في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 16.66
لا	50	% 83.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن البحث عن الجمال والتغيير سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 83.33 % للذين أجابوا بلا، ونسبة 83.33 للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن الغالبية الكبيرة للفئة الممثلة للعينة تصرح بعدم اعتبار البحث عن الجمال والتغيير سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط ذلك أن الجمال والتغيير عنصرٌ ثانٍ وليس رئيسياً في الزواج المختلط حتى وإن كان الجمال والتغيير حسب تصريحهم له دور في تكوين أسرة مختلطة ما دام تزوج من خارج الوطن، بل أن مكملا للأسباب الرئيسية في نظرهم والتي من بينها الهجرة والإقامة في بلد الزوجة، في حين تصرح الفئة المتبقية من العينة باعتبار البحث عن الجمال سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، لأنه يرى أنه إذا أراد الزواج فإن الجمال عندهم عنصر أساسي، ويصرحون بأن مواصفات الغير جزائري في الجمال تختلف عن الجزائريين من حيث اللون والبشرة والعينين، كلها

مواصفات تختص بها الجنسيات الأخرى، كما أن الفرد إذا أراد أن يُعدِّد فما عليه إلا أن يغير، وحسب تصريحهم ممن لديه زوجة ثانية فيقول بالعامية:" لا أريد أكل الطعام مرة أخرى فقد أكلته مسبقا".

جدول رقم (30): يبين العلاقة بين البحث عن التغيير والجمال وتقليد بعض الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً.

البحث عن الاستقرار تقليد بعض والجمال الأزواج المتزوجين زواجا مختلطا	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
نعم	03	% 05	07	% 11.66	10	%16.66
لا	02	% 03.33	48	% 80	50	% 83.50
أحيانا	00	% 00	00	% 00	00	% 00
المجموع	05	% 8.33	55	% 91.66	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن البحث عن التغيير والجمال وتقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجاً مختلطاً 80% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 11.66% للذين أجابوا بنعم كذلك، وبنسبة 5% للذين أجابوا بنعم يقبلون على الزواج المختلط بحثاً عن الجمال والتغيير وتقليداً لبعض الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً، في حين تبقى الإجابة بنسبة 00% للذين أجابوا أحياناً، وعليه فإن غالبية الفئة من العينة ترى أنها لم تُقبل على الزواج المختلط بحثاً عن التغيير والجمال وإنما تقليداً لبعض الأزواج، ويصرحون بأن التقليد والبحث عن الجمال والزواج المختلط موجودان قبل الاتجاه سبباً فهو سبب ثانوي لا تأخذ به فئة المصرحين من المبحوثين، في حين وبالمقابل هناك فئة تكمل الإجابة للعينة المطلوبة تلاحظ أن البحث عن التغيير والجمال والتقليد لبعض الأزواج كان سبباً في إقبالها على الزواج المختلط مما يفسر أخذ السبب بالبحث على التغيير والجمال والتقليد لبعض الأزواج سبباً رئيسياً ويعتبر ثانوياً عند من سبقهم من أفراد العينة من المصرحين، ويرون حسب إجاباتهم وتصريحاتهم أن الإقبال على الزواج بتقليد، وبناءً على وصف الأزواج المتزوجين زواجاً مختلطاً لهم ولأسرهم وما يجدون من التغيير والجمال وأسلوب المعيشة

المضفي بصيغة مختلطة سواءً كانت عربية أو غير عربية، فالأزواج يغيرون غيرهم وهذا ما حصل لدى بعض أفراد العينة بمدينة النوميرات، حيث تزوج زوجة ثانية عن عمر يناهز 55 سنة وذهب إلى المجر ليعيش معها وبعد حوالي سنتين رجع معها ورفضت زوجته الجزائرية الإقامة معه بعد عودته، وهذا التصريح كان شخصياً من طرف الزوج المقبل على الزواج المختلط ويصف زواجه بإعادة الحياة من جديد مع زوجة شابة وجميلة وما ينقصها إلا الإسلام، وهو يحاول أن يقنعها كل رمضان بذلك.

الجدول رقم (31): يبين تقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجاً مختلطاً سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	05	% 08.33
لا	55	% 91.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن تقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجاً مختلطاً سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 91.66 % للذين أجابوا بلا، بنسبة 8.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية العينة تعتبر تقليد بعض الأزواج في الزواج المختلط ليس سبباً في زواجهم زواجاً مختلطا، بل هناك ما هو أكثر من ذلك وهم يجيبون عنه من خلال تصريحهم بأنفسهم، في حين ترى الفئة القليلة من العينة بتصريحها أنها تزوجت زواجاً مختلطاً تقليداً لبعض الأزواج الذين سبقوهم في الزواج المختلط، معللة ومفسرة ذلك التقليد بملاحظة الأزواج والزوجات من الأسر الغير جزائرية حسب نظرهم يتفهمون الزواج من الآخر ويقدرون المسؤولية الأسرية ولا تهم سوى الراحة والتمتع والعيش من أجل اليوم، وأن بعض الجزائريين حسب نظرهم كانوا يعانون من التهميش الاجتماعي وبعد زواجهم من غير الجزائريين كونوا أسراً مختلطة وحققوا ذواتهم تقليداً لغيرهم من أصدقائهم.

الجدول رقم (32): يبين محاولة البحث عن الاستقرار النفسي سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	% 28.33
لا	43	% 71.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن محاولة البحث على الاستقرار النفسي سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 71.66 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 28.33 للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن جل المبحوثين لا تَعتَبِر البحثَ عن الاستقرار النفسي سبباً في زواجهم زواجاً مختلطاً، وتصرح بأنه لولا وجود استقرار نفسي في هذا الزواج لما أقبلوا عليه ولكن هناك أسباب أخرى مثل: الإقامة وإكمال الدراسة، في حين يُصرح بقية الفئة من المبحوثين المجيبين باعتبار البحث عن الاستقرار النفسي سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط مفسرين ذلك ومعللين بأنهم يجدون استقرارا نفسيا في الأسر المختلطة رغم زواجهم من الجزائريات لأنهم في حاجة إلى زوجة وهم خارج الجزائر لتتفهم وتحقق لهم مطالبهم الغريزية ولو بعدة أيام وبعد الرجوع يمكنهم تطليقها، حيث يؤكد بعض هؤلاء الأزواج على أنه تزوج بحثاً عن الاستقرار النفسي بزواجه لأن المرأة الأجنبية توفر له المتعة الجنسية بهذا الزواج الذي يمكنه فسخه خاصة إذا كانت الزوجة هي الأخرى تبحث عن ذلك، كما ترى بقية أخرى أنها نفسياً حققت استقرارا كانت تبحث عنه خارج الجزائر بزواجها زواجاً مختلطاً، وأن المرأة من الجنسية الغير جزائرية لديها عاطفة وتعبر عن الحنان لزوجها وتوفر له الاستقرار النفسي والجنسي.

جدول رقم (33): يبين البحث عن الاستقرار النفسي وطبيعة العلاقة الزواجية.

الاستقرار النفسي / العلاقة الزواجية	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
مستقرة	10	% 16.66	30	% 50	40	% 66.66
منفصلة بدون طلاق	06	% 10	09	% 15	15	% 25.00
مطلقة	01	% 1.66	04	% 6.66	05	% 08.33
المجموع	17	% 28.33	43	% 71.66	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن البحث عن الاستقرار النفسي وطبيعة العلاقة الزواجية في الزواج المختلط بالنسبة للعلاقة الزواجية المستقرة للأزواج المتزوجين زواجاً مختلطا بنسبة 50 % للذين أجابوا بأنها مستقرة بالنسبة للذين أجابوا بلا، ونسبة 16.66% للذين أجابوا بنعم، وبالنسبة للذين حالتهم الزواجية منفصلة بدون طلاق بنسبة 15% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 10% للذين أجابوا بنعم، وبالنسبة للذين حالتهم الزواجية مطلقة كانت بنسبة 6.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 1.66% للذين أجابوا بنعم، وعلى ما سبق يظهر أن الفئة الغالبة من العينة تجيب بأن حالتها العائلية مستقرة ولا تبحث عن الاستقرار النفسي من وراء الزواج المختلط، فبمجرد زواجها زواجاً مختلطاً ترى أنها استقرت نفسياً، وبما أنها مستقرة فهذا يعني الاستقرار النفسي قبل الزواج وبعد الزواج، فيما ترى البقية من العينة والتي حالتها الزواجية مستقرة بفارق كبير من المعارضة التي سبقتها من نفس الحالة العائلية (مستقرة) أن البحث عن الاستقرار النفسي كان نتيجة الإقبال على الزواج المختلط، وبالزواج المختلط تحقق استقراراً نفسياً زواجياً وليس نفسياً فردياً كما عبرت عنه الفئة الغالبة سابقاً في تصريحاتها، بينما الحالة العائلية من العينة المطلقة بدون انفصال فهي كانت تبحث حسب تصريحها عن الاستقرار قبل الزواج المختلط ولكن لا تعتبره سبباً رئيسياً في الزواج المختلط، في حين أن الانفصال عكس عدم الاستقرار والانفصال حسب رأي المبحوثين بدون طلاق قد يكون فيه رجعة ولو بعد مدة لأنهم يفسرون الانفصال بالرجوع إلى الظروف التي يعيشها الأزواج والضغوطات الاجتماعية والقانونية من طرف الدول ويبقون في حالة لا

استقرار، وأن الإقبال على الزواج مهما كان نوعه حسب رأيهم يوجب التضحية خاصة إذا كان لديهم أولاد وهم يرغبون في الرجوع مع أزواجهم حفاظا على تماسك أسرهم.

الجدول رقم (34): يبين المعاناة من أحد الأمراض النفسية سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	% 28.33
لا	43	% 71.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن المعاناة من الأمراض النفسية سبب في إقبال الجزائريين على الإقبال على الزواج المختلط بنسبة 58 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 98.60 % للذين أجابوا بنعم.

من المعطيات السابقة يتضح أن المعاناة من أحد الأمراض النفسية ليس سبباً رئيسياً في إقبالهم على الزواج المختلط ذلك أنه لا يمكنهم التصريح عن الأمراض النفسية والقلق والاكتئاب أو العزلة... لأن الزواج المختلط مرتبط بشروط من بينها: إحضار وثائق طبية في الزواج المختلط تدل على سلامة الشخص الصحية والنفسية وهذا حسب نظرهم، في حين أن الذين صرحوا بأن الأمراض النفسية سبب في زواجهم زواجاً مختلطاً عللوا ذلك بتقبل الآخرين من غير الجزائريين الأمراض مثل التوحد والانفصام واعتبروها مشاكل يستطيعون تفهمها من طرف الأسرة المختلطة بخلاف الأسر الجزائرية وبإمكانهم علاجها عند مختص نفسي خارج الجزائر.

الجدول رقم (35): يبين الإصابة بأحد الأمراض المزمنة سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	% 05
لا	57	% 95
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الإصابة بأحد الأمراض المزمنة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 95 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 05 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة الكبيرة من العينة تصرح بعدم اعتبار الأمراض المزمنة سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ويعتبرون الأمراض المزمنة سبباً ثانوياً بتصريحهم بتقبلها من طرف الجنسيات الغير جزائرية وأنهم لا يستطيعون الزواج بأسر مختلطة وهم يعانون من الأمراض المزمنة، في حين أن الفئة القليلة من العينة تصرح باعتبار الأمراض المزمنة سبباً في إقبالهم عن الزواج المختلط، حيث يجيبون أن مرض السكري وضغط الدم كانا سبباً في زواجهم زواجاً مختلطاً حسب تصريح الثلاث أفراد من العينة أنهم اتصلوا ببعض المرضى الذين يعانون من نفس الأمراض وأشاروا عليهم بالزواج والعلاج معاً وهذا ما حصل بتأكيدهم من طرف الزوجات، وقام الاثنان بعد قطع يد أحد الأزواج وقطع أصبع الزوجة بتقبل بعضهما البعض وهم يعالجون ولديهم أولاد، في حين أن المرأة في الجزائر أو الرجل لا يتقبل زوجة أو زوجاً مصابا بهذه الأمراض كما يصرح المبحوث الثالث بأنه تزوج أجنبية وقام بزرع كلية بمساعدتها في فرنسا وهو يقيم حالياً في فرنسا ويعود إلى الجزائر مرتين كل ستة أشهر وله ابنة تسمى لارا.

الجدول رقم (36): يبين مرض الزوجة والرغبة في التعدد سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	1	% 1.66
لا	59	% 98.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن مرض الزوجة والرغبة في التعدد سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 98.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 1.66 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن جل الفئة من العينة لا تعتبر مرض الزوجة والرغبة في التعدد سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، بل هناك أسباب أهم منها حسب تصريحهم مثل: الإقامة والجنسية والعمل ومستوى الدخل، في حين الفئة الأقلية والتي تمثلت بمبحوث واحد فقط يرى ويصرح أنه مرض الزوجة الجزائرية وهو خارج الجزائر ورغبته في التعدد سبباً في إقباله على الزواج المختلط، حيث أجاب بأنه لما مرضت زوجته وجاء إلى الجزائر للزواج من بلده رفضت إحدى قريباته الزواج منه وقالت له يجب أن تطلقها، في حين عرض عليها الذهاب معه إلى فرنسا والعودة بزوجته الأولى إلى الجزائر رفضت كذلك هذا الطلب وأقبل بعد عودته ثانية إلى فرنسا على الزواج المختلط وتزوج من جنسية بلجيكية تقطن في فرنسا وهو حاليا مقيم معها في فرنسا ويعود إلى الجزائر لزيارة والده بمدينة غرداية، كما أنه يصرح بأن والده هو الأخر تزوج في فرنسا بعد وفاة والدته.

الجدول رقم (37): يبين الإصابة بأحد الأمراض التناسلية سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	% 3.33
لا	58	% 69.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الإصابة بالأمراض التناسلية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 96.66 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من العينة لا تعتبر الإصابة بأحد الأمراض التناسلية سبباً في زواجها زواجاً مختلطاً لأنه من الصعب التصريح للأزواج المختلطين بذلك وإلا فإنهم يرفضونهم نهائياً خوفاً من العدوى و عدم الإنجاب، في حين أن البقية القليلة من العينة تصرح شخصيا بأن الإصابة بأحد الأمراض التناسلية يعتبر سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، حيث يجيبون أنهم كانت لديهم مجرد عقد نفسية انعكست مع زواجهم الأول على جهازهم التناسلي بعدم الانتصاب والعقم لكن سرعان ما زالت هذه الأسباب بعد تزوجهم من تونس بفتاتين وذهابهم إلى العلاج من العقم وإزالة المشاكل التناسلية، وذلك بأن الأسر المختلطة لديها ثقافة حول الأمراض التناسلية تجعلها لا تخف بل تساعد الزوج على العلاج، في حين أنه العكس بالجزائر ولدرجة أن المصرحين أجابوا بوضع التلقيح الاصطناعي وهم حاليا مستقرون بأسر بعد أزمة دامت 4 سنوات.

الجدول رقم (38): يبين كبر السن الجزائري سببا في إقباله على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	42	% 70
لا	18	% 30
المجموع	60	% 100

من الجدول يتبين أن كِبر سن الجزائريين سبب في إقبالهم على الزواج المختلط بنسبة 70 % للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 30 % للذين أجابوا بلا.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من العينة تصرح بأن كِبر سنها سبب في إقبالها على الزواج المختلط، في حين أن الفئة القليلة لا تعتبر كبر سنها سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، وبهذا يفسرون أن كبر سنهم جعلهم يقبلون على الزواج المختلط من أجل الإنجاب والتخلص من العنوسة وهذا بتصريح الفتيات، وهن يرغبن في الإنجاب ولو طفلا واحدا في حياتهم بدلاً من المعاناة من العنوسة والبقاء بدون أولاد ولا أسرة، فهم يرون أن الزواجَ المختلطَ الملاذُ الوحيد لتخليصهم من العنوسة وتكوين أسر كبقية أفراد المجتمع، وبالمقابل أن الفئة القليلة تصرح بأن كبر سنها ليس سبباً أساسياً في إقبالها على الزواج المختلط بل هناك أسباب أخرى منها: عدم نجاحها في الزواج من الجزائريات لعدة مرات.

الجدول رقم (39): يبين إعادة بناء أسرة جديدة جعلتك تقبل على الزواج المختلط.

إعادة بناء أسرة جديدة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 16.66
لا	45	% 75
أحياناً	10	% 08.33
المجموع	100	% 100

يلاحظ من الجدول أن إعادة بناء أسرة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 75% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 16.66% للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 8.33% للذين أجابوا بأحياناً.

من المعطيات السابقة يتضح أن غالبية الفئة من العينة تصرح بعدم اعتبارها لإعادة بناء أسرة من جديد سبب في إقبالها على الزواج المختلط، وأنه بإمكانها إعادة الزواج بالجزائر وبالجنوب من ولاية غرداية، في حين أن الفئة من العينة التي تريد إعادة بناء الأسرة بالزواج المختلط تعلل ذلك بعدم تكرار التجربة من نفس المجتمع ومحاولة نسيان الماضي بالهروب بتكوين أسرة من جديد مبنية على الزواج

المختلط، في حين تبقى الفئة القليلة من العينة مرة تصرح بإعادة بناء أسرة من جديد بالإقبال على الزواج المختلط ومرة بالبقاء بدون زواج إلا إذا تحقق لها هدفها في الزواج المختلط.

الجدول رقم (40): يبين الفشل في الزواج من الجزائر سببا في إقبال الجزائري في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	% 3.33
لا	58	% 90
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الفشل في الزواج من الجزائر سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 90.00 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من العينة تصرح بأن فشلها في الزواج من الجزائر جعلها تعتبر سبباً في إقبالها على الزواج المختلط لأنه حسب رأيهم بإمكانهم الفشل كذلك عند الإقبال على الزواج المختلط، خاصة وأن الأفراد الجزائريين يعرفونهم أكثر مما يعرفون الأزواج المختلطة، في حين البقية القليلة تعتبر إقبالها على الزواج المختلط سبب الفشل في الزواج من الجزائر جعلها تقع في أزمة نفسية وتعزف عن الزواج لمدة طويلة، وبعد ظهور الانترانت والتواصل عبرها ومجيء بعض الأفراد غير الجزائريين إلى الجزائر جعلهم يقبلون على الزواج منهم مما سهل لهم طريق تكوين أسر مختلطة لا تشترط بل ترغب في الزواج فقط وهذا حسب تصريحاتهم.

جدول رقم (41): يبين العلاقة بين كبر السن سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

كبر السن	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
العمر	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
35 سنة	19	% 31.66	03	% 05	0	%00	22	% 36.66
42 سنة	09	% 15	04	% 04	0	%00	13	% 21.66
45 سنة	11	% 18.66	09	% 15	0	%00	20	% 33.33
62 سنة	03	% 5.00	02	% 3.33	0	%00	05	% 8.33
المجموع	42	% 70	18	% 30	0	%00	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن كبر السن والفئة العمرية سبب في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بالنسبة للفئة العمرية البالغة 35 سنة بنسبة 31.66 بالنسبة للإجابة بنعم، وبالنسبة للفئة العمرية البالغة من العمر 45 سنة بنسبة 18.66% للذين أجابوا كذلك بنعم، وبالنسبة للفئة العمرية البالغة 42 سنة بنسبة 15% للذين أجابوا بنعم، وبالنسبة للفئة العمرية البالغة 35 سنة من العمر بنسبة 5% للذين أجابوا بـلا، وبالنسبة للفئة العمرية البالغة 62 سنة بنسبة 5% للذين أجابوا بنعم، وبنفس النسبة 5% للفئة العمرية البالغة من العمر 36 سنة للذين أجابوا بلا.

وعليه يتضح مما سبق أن الفئة العمرية البالغة سن 35 سنة تعتبر أن كبر السن سبب في إقبالها على الزواج المختلط وتليها الفئة العمرية البالغة من العمر 45 سنة، ثم الفئة البالغة من العمر 42 سنة، ثم تأتي الفئة العمرية البالغة 62 سنة في الترتيب الأخير من العينة، وبذلك فإن كبر السن في نظر الفئة المصرحة بذلك كان سبباً في إقبالها على الزواج بمختلف أعمارهم نظراً لأنهم يريدون أن يكونوا أسر ولو بالزواج المختلط، المهم كبرُ السن كان سبباً في ذلك وهم يحاولون الالتحاق بأعمارهم والإنجاب ولو ولدا

ولو كان من أسرة مختلطة، كما يَعتبرون كبر السن في المجتمع الجزائري والصحراوي بالنسبة للزواج سبباً في تأخرهم، وهذا ليس من صنعهم وإنما الظروف هي التي جعلتهم يعللون الزواج بكبر السن ولا يتزوجون بالرغم من بلوغهم هذه السن فهم مرفوضون اجتماعيا ولن يتقدم أحد لخطبتهم فما عليهم إلا الزواج زواجاً مختلطاً والعيش كبقية أفراد المجتمع في أسرة مع أولاد، طابعها الخارجي الزواج المختلط وواقعها الداخلي يتحمل الزوجان عواقبه وأهدافه ويعملان على سر نجاحه حسب رأي المصرحين.

4-تحليل الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (42): يبين السفر إلى إحدى الدول للعلاج سببا في إقباله الجزائريين على الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	% 6.66
لا	56	% 93.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن السفر إلى إحدى الدول للعلاج سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 93.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة لا تعتبر السفر إلى إحدى الدول للعلاج سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ويفسرون ذلك بأنه بإمكانهم الذهاب للعلاج والرجوع والزواج من الجزائر، في حين أن الفئة القليلة من العينة تصرح بأن الذهاب إلى العلاج في إحدى الدول هو السبب في إقبالهم على الزواج المختلط، وتفسر ذلك بأن التردد العديد خارج الجزائر من أجل العلاج مثل: زرع الكلية، وتغيير الرَّجل الاصطناعية كان سبباً في إقبالهم على الزواج ، فهم يقرون بأن أزواجهم ساعدوهم كثيراً لدرجة

أنهم تزوجوا من أطباء واستقروا خارج الجزائر وهذا حسب نظرهم لتقبل مرضهم من طرف غير الجزائريين والتفهم خاصة من طرف الأزواج لهم ما جعلهم يقبلون على الزواج ضمانا لسلامة صحتهم وتكوين أسر كذلك من الناحية الثانية.

جدول رقم (43): يبين العلاقة بين السفر إلى أحد الدول للعلاج والجنس.

السفر / الجنس	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
ذكر (زوج)	03	% 5	27	% 45	20	% 33.33
أنثى (زوجة)	01	% 1.66	39	% 65	40	% 66.33
المجموع	04	% 6.66	56	% 93.33	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن المقبلين على الزواج المختلط والذهاب إلى إحدى الدول للعلاج سبب في إقبالهم على الزواج المختلط من جنس الإناث (الزوجات) بنسبة 65% للذين أجابوا بلا، ونسبة 45% من جنس الذكور (زوج) للذين أجابوا بلا، في حين أن الذين أجابوا بنعم بنسبة 5% من جنس الذكور، ونسبة 1.66% من جنس الإناث للذين أجابوا بنعم.

وعليه فإن غالبية الفئة من العينة من جنس الإناث لا تعتبر السفر للعلاج سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، وتصرح بأن سفرها ليس من أجل العلاج والإقبال على الزواج المختلط في حالة مرضية لا يجب أن يكون كذلك، وكذلك الذكور يصرحون كيف لك حسب تصريحاتهم أن تفكر في الزواج المختلط وأنت في حالة علاج خاصة في سفر إلى بلد خارج الجزائر وأن السفر للعلاج يجعلك في حالة قلق عن الصحة هذا حسب تصريح الفئة من المبحوثين، في حين أن هناك من المبحوثين من الفئة وهي

فئة قليلة من جنس الذكور والإناث تمثل الأقل القليل من العينة ترى أنها بسبب السفر للعلاج أقبلت على الزواج المختلط وأن العلاج من طرف جنس الذكور والإناث والذهاب للعلاج في بلد الزوج سهّل عليه التردد لمتابعة العلاج وبالتالي كان العلاج سبباً في الزواج وهذا فعلا ما صرحت به إحدى المبحوثات من مدينة متليلي أن تغييرها لرِجلها الاصطناعية وترددها على العلاج والسفر خارج الجزائر جعل طبيبها يقبل على زواجها زواجاً مختلطاً، ودامت مدة العلاج أربع سنوات قبل العلاج وبالرغم من أن ذهابها كان لفرنسا وزواجها من جنسية تشيكوسلوفاكي ة ويعمل طبيباً في مستشفى بفرنسا، وهذه حالة من جنس الإناث تصرح عن ذلك الزواج، أما الذكور فيصرحون بأن العلاج سبب في الإقبال على زواجهم وهم يعانون من القصور الكلوي وبمحاولة من أزواجهم خارج الجزائر والذهاب للعلاج تزوجوا زواجاً مختلطاً، وعليه فإن العينة من جنس الذكور والإناث تصرح بالسفر للعلاج وبالرغم من قلة الفئة المبحوثة المجيبة عن اعتبار السفر للعلاج سبباً في إقبالها على الزواج المختلط من الجنسين (ذكورا وإناثا) قليلة، إلا أنها تفسر وجود علاقة دالة لا تعني الإهمال النسبي والبسيط وتجاهل التصريحات ولو بأقل تأثير، كما أن حساب المتوسط والانحراف المعياري سوف يعبر عن دلالتها في التأثير وعدمه وفي وجود علاقة ارتباطيه دالة أم لا بدقة، وبالرغم من التعبير العلمي الإحصائي فإن الفئة من المبحوثين تصرح من جنس الذكور والإناث على ذلك حسب نظرهم وإقبالهم على الزواج المختلط بأسبابهم الخاصة سواءً كانت هذه الأسباب رئيسية أو ثانوية فلكل فئة من العينة وجهة نظر وتصريح يفسر الأسباب للإقبال على الزواج المختلط للجزائري بمدينة غرداية.

الجدول رقم (44): يبين السفر في زيارة عائلية سببا في إقبال الجزائري في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	% 3.33
لا	58	% 96.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن السفر في زيارة عائلية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 69.66 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن السفر في زيارة عائلية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط ليس سبباً في زواجهم المختلط وهذا حسب ما تصرح به غالبية الفئة لهذه العينة، في حين أن الفئة من العينة تصرح باعتبار السفر سبباً في إقبالها على الزواج المختلط وبذلك تعتبر أن ذهابها إلى أقاربها والتواصل معهم جعلهم يقبلون على الزواج المختلط نظراً لمحبتهم لأقاربهم والرغبة في الزواج منهم، كما يفسرون ذلك الإقبال بنجاح أقاربهم في الزواج المختلط جعلهم هم الآخرين يقبلون عليه ويستقرون مثلهم في بلد الأزواج بالزواج المختلط وتكوين أسر من أزواج غير جزائريين.

الجدول رقم (45): يبين الذهاب في رحلة سياحية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	3	% 05
لا	57	% 95
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الذهاب في رحلة سياحية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 95 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 5 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن الذهاب في رحلة سياحية ليس سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط وهذا حسب تصريح غالبية الفئة من العينة، حيث يفسرون ذلك بأنه يمكنهم الذهاب إلى السياحة والتنزه والترفيه في خارج الجزائر سواء كان في دولة عربية أو غير عربية، ثم الرجوع من غير زواج، بينما تصرح الفئة القليلة من العينة باعتبار السفر في رحلة سياحية سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، حيث يجيبون بأن إقامتهم في إحدى الفنادق والذهاب إلى الأماكن السياحية في كل من فرنسا وألمانيا وسويسرا جعلهم يتزوجون من عاملات يعملن بالفندق الذي أقاموا فيه لمجرد نزولهم التي وجدوا فيهم الصفات التي يبحثون عنها وتزوجوا منهن وجاؤوا بهن إلى الجزائر إلى مدينة غرداية بالضبط.

الجدول رقم (46): يبين السفر لأداء فريضة دينية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	04	% 6.66
لا	56	% 93.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن السفر لأداء فريضة دينية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 93.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66% للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من المبحوثين تصرح بعدم اعتبار الذهاب لأداء فريضة دينية سبباً في إقبالها على الزواج المختلط وتفسر ذلك بسوء النية، وأن الذهاب للحج والعمرة يجب أن يكون مفرد النية، في حين تصرح الأقلية من العينة بأن ذهابها إلى أداء فريضة الحج كان سبباً في زواجها

زواجاً مختلطاً بحيث تعرفوا على غير جزائريين (فتيات) وتزوجوا بهم وبعد انقضاء الفترة رجعوا إلى الجزائر وهم حالياً مقيمون بالسعودية وبالضبط من حي السبخة من مدينة متليلي، وتزوجت أختان من اليمن بسبب أداء فريضة العمرة زوجين يمنيين.

الجدول رقم (47): يبين مشاهدة إحدى القنوات التليفزيونية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	% 00
لا	60	% 100
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن مشاهدة إحدى القنوات التلفزيونية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 100% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية العينة بل كل العينة تصرح بعدم اعتبار مشاهدة إحدى القنوات التليفزيونية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، ويفسرون ذلك بأنهم بإمكانهم الزواج بالأنترنت أو الزيارة أو بمجيء الزوجة وطلبها شخصياً الزواج به في العمل، وأن المشاهدة لا تكفي وهم يحبون الواقع حتى يقتنعوا وهذا ما حصل معهم، فقد تزوجوا بواسطة التعارف في العمل أو في الدراسة.

جدول رقم(48): يبين المشاهدة لإحدى القنوات التليفزيونية والجنس.

المشاهدة لإحدى القنوات التلفزيونية / الجنس	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
ذكر (زوج)	0	% 0	20	% 33.33	0	%00	20	% 33.33
إناث (زوجة)	0	% 0	40	% 66.66	0	%00	40	% 66.33
المجموع	0	% 0	60	% 100	0	%00	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاهدة لإحدى القنوات التليفزيونية كانت سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط من جنس الإناث نسبة 66.33% للذين أجابوا بلا، وبالنسبة لجنس الذكور (أزواج) بنسبة 33.33% للذين أجابوا بلا، وعليه تصرح فئة المبحوثين من العينة إناث أن المشاهدة التليفزيونية للقنوات التي تساهم في الترويج والحديث والظهور بالزواج المختلط ليست هي السبب في إقبالها على الزواج المختلط، وكذلك جنس الذكور يصرحون بنفس الإجابة ويرون أن الانترنت أصبحت ثبت ما لا يبثه التلفيزيون ولو كان إقبالهم على المشاهدة التليفزيونية لأن الانترنت والاتصال بها أفضل من القنوات التليفزيونية، كما أن كلا الجنسين علل سبب إقبالهم بأنه يعود لإدراكهم وتفهمهم الشخصي والعلاقة الأسرية القائمة على الزواج المختلط، وأن تباين الأسباب حسب كلا الجنسين وحسب رأيهم يبقى إصرارهم على أن الزواج المختلط بالرغم من وجود أسباب جعلتهم يقبلون عليه، إلا أن القناعة والإصرار والوصول إلى هذا الزواج تم من كلا طرفي الجنسين ولا تهمهم لمشاهدة التلفيزيون بقدر ما يهم أن يعيشوا واقعاً اختاره كلا الجنسين بإصرار وبلوغ هدف تكوين بناء أسرة زواجية مختلطة.

الجدول رقم (49): يبين المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	05	% 8.33
لا	50	% 91.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج بنسبة 91.66 % للذين أجابوا بلا، ونسبة 8.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة تصرح بعدم اعتبار المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط ويفسرون الانترنت بالعالم الافتراضي ويمكن للشريك عبر الانترنت أن يتحايل عليهم، وأن التعرف على الأزواج بواسطة الانترنت ما هو إلا وسيلة مروجة لزوجات وأزواج غير مرغوب فيهم في مجتمعهم، فكيف لهم أن يتكون فيهم؟ في حين أن الفئة المتبقية من العينة تصرح بأن المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية كانت فعلاً سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ويعتبرون أن الزواج بواسطة الانترنت زواج عصري ويمكن أن تتصل بالزوج أو الزوجة شخصياً وتختار ما تريد حسب المواصفات التي تبحث عنها وما قد لا تجدها في المرأة الجزائرية.

جدول رقم (50): يبين العلاقة في المشاركة في المواقع الإلكترونية والجنس.

المشاركة في المواقع الإلكترونية / الجنس	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
ذكر (زوج)	01	% 1.66	17	% 31.66	02	%3.33	20	% 33.33
إناث زوجة)	04	% 6.66	33	% 55	03	%05	40	% 66.33
المجموع	05	% 8.33	50	% 83.66	05	%8.33	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية وجنس الإناث بنسبة 55% للذين أجابوا بلا وبنسبة 31.66% جنس ذكور أجابوا كذلك بلا، وبالنسبة لجنس الإناث (زوجات) 6.66% للذين أجابوا بنعم ونسبة 1.66% جنس ذكور للذين أجابوا بلا.

مما سبق يتضح أن الفئة الغالبة من العينة ترى أن المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية من جنس الإناث ليست سبباً في إقبالها على الزواج وبجزء أقل من النصف، كذلك يصرح جنس الذكور مما يفسر تجانسا في الرأي بين الذكور والإناث في عدم اعتبار المواقع الإلكترونية هي السبب المباشر والرئيسي في إقبالهم على الزواج، وبالمقابل مما يشمل فئة المبحوثين للعينة فإن جنس الإناث بأقل من عشرة ترى وتصرح بأن المشاركة في الانترنت والتواصل عبر المواقع الإلكترونية كان سبباً في زواجها المختلط وهذا حسب تصريحات بعض الفتيات من المقبلات على الزواج المختلط، وتبقى الأسباب متعددة والهدف واحد هو الإقبال على الزواج المختلط سواءً من طرف جنس الإناث أو جنس الذكور.

الجدول رقم (51): يبين الإطلاع على إحدى الصحف سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	07	% 11.66
لا	53	% 88.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الإطلاع على إحدى الصحف سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 88.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 11.66 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من المبحوثين تصرح بعدم اعتبار الإطلاع على الصحف سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، وتفسر ذلك بأنه بوجود الانترنت والتواصل عبرها لا داعي للقراءة في الصحف من أجل الزواج المختلط، كما أن الزواج المختلط في نظرهم يجب الإطلاع عليه بواسطة التعرف الأكثر على الشريك.، وأن الصحف ليست كافية لذلك، في حين أن الفئة التي تصرح باعتبار الصحف سبباً في إقبالها على الزواج المختلط ترى أن هناك مواصفات في الأزواج المختلطين جعلتهم يقبلون على الزواج المختلط، فالصحف وسيلة تسهل الاتصال وتضع جميع المواصفات التي يبحث عنها الأشخاص مثل: السن، الجنس، لون البشرة والمستوى التعليمي وحتى مكان الإقامة؛ ويصرحون بأنهم تعارفوا على أزواجهم بواسطة الصحف ثم الرسائل ثم الهاتف، وفعلاً تحقق زواجاً مختلطاً، ومن بين الصحف: جريدة سيدتي ، الشروق ....

الجدول رقم (52): يبين الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	04	% 6.66
لا	56	% 93.33
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 93.33 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة تصرح بأنها لا ترى أن الدراسة سبب في إقبالها على الزواج المختلط لأنه بإمكانهم إكمال الدراسة والرجوع إلى الوطن والاستقرار بالجزائر والزواج بها، في حين أن بقية العينة تصرح بأن إكمال الدراسة سبب في إقبالها على الزواج المختلط، ويرون الاستقرار في بلد الزوج يوفر لهم الظروف الملائمة لإكمال الدراسة وخاصة الجانب النفسي والشعور بالأمن ووجود زوجة تقوم بشؤونهم والإنجاب في سن مبكرة مع الدراسة، كما أن أهل الزوجة ممن لديهم معارف يساعدونهم على الحصول على مستوى تعليمي وبالتالي تحقيق مصلحتين: تكوين أسرة ومستوى علمي بفرض يجب أن لا تضيع في بلد الزواج أو الزوجة.

جدول رقم (53): يبين العلاقة بين الرحلة إلى أحد الأقارب والسن.

الرحلة إلى أحد الأقارب / السن	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
35 سنة	0	% 0	22	%36.66	0	0	% 0	%36.66
42 سنة	0	% 0	13	%21.66	0	0	% 0	%21.66
45 سنة	2	% 3.33	18	%30	0	0	% 0	% 33.33
62 سنة	0	% 0	5	%8.33	0	0	% 0	% 8.33
المجموع	2	% 3.38	58	%96.66	0	0	% 0	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الذهاب في رحلة لزيارة أحد الأقارب من سن 35سنة بنسبة 36.66% للذين أجابوا بلا، و النسبة للذين أعمارهم 45سنة بنسبة 30 % للذين أجابوا بلا، و أما الذين يبلغون من العمر 42سنة فبنسبة 21.66% للذين أجابوا بلا، و بالنسبة للذين أعمارهم 62سنة بنسبة 8.33% للذين أجابوا كذلك بلا، في حين أن بقية الفئة من المبحوثين من سن 45سنة بنسبة 3.33% للذين أجابوا بنعم فقط، فيما أجابت بقية الفئات العمرية بالصفر و أجابت كذلك بالقيمة المعدومة.

و عليه فإن غالبية الفئة من المبحوثين يصرحون بعدم اعتبار الذهاب لزيارة أحد أقاربهم سببا في الإقبال على الزواج المختلط من بلغت أعمارهم 35سنة، ثم تليها الفئات الأخرى من المبحوثين من الفئة العمرية 42، 45، 62سنة، في حين صرحت البقية من الفئة من المبحوثين من العينة باعتبار الذهاب إلى زيارة أحد الأقارب سببا في زواجها المختلط و هذه الفئة العمرية البالغة 45سنة فقط، وبذلك فإن

جميع الفئات العمرية تنفي سبب اعتبار الزيارة سببا في إقبالها على الزواج المختلط باستثناء من بلغوا 45سنة لكن بنسبة قليلة .

جدول رقم (54): يبين العلاقة بين السفر لأداء فريضة دينية والديانة.

السفر / الديانة	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
الإسلام	3	% 5	42	% 70	0	% 0	45	%75
المسيحية	1	% 1.66	14	%23.33	0	% 0	15	% 25
المجموع	4	% 6.66	56	%93.33	0	% 0	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الذين يدينون الديانة الإسلامية يسافرون لأداء فريضة دينية (الحج) بنسبة 70% للذين أجابوا بلا، والذين يسافرون لأداء فريضة دينية ويدينون المسيحية بنسبة 23.33% للذين أجابوا بلا.

مما سبق يتضح أن غالبية الفئة من العينة يدينون الديانة الإسلامية لا يسافرون لأداء فريضة الحج بسبب الإقبال على الزواج المختلط، ونيتهم في الحج تبقى موحدة من أجل أداء مناسكه .

جدول رقم (55): يبين العلاقة بين الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة والمستوى العلمي.

الزيارة لإكمال الدراسة / المستوى العلمي	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
ابتدائي	0	% 0	15	% 25	0	% 0	15	% 25
متوسط	0	% 0	12	% 20	0	% 0	12	% 20
ثانوي	1	% 1.66	09	% 15	0	% 0	10	%16.66
جامعي	03	% 05	20	%33.33	0	% 0	23	%38.33
المجموع	4	% 6.66	56	%93.33	0	% 0	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة من المبحوثين ممن مستواهم جامعي يذهبون لإكمال الدراسة في إحدى الدول ويقبلون على الزواج المختلط بنسبة 33.33% للذين أجابوا بلا، وبالنسبة للفئة التي مستواها ابتدائي يذهبون لإكمال الدراسة بنسبة 25 % للذين أجابوا بلا و تليها الفئة ممن مستواهم ثانوي 15% للذين أجابوا بلا.

فمن المعطيات السابقة يتضح لنا أن غالبية الفئة من المبحوثين ممن مستواهم جامعي يذهبون لإكمال الدراسة و لا يعتبرون ذلك سببا في إقبالهم على الزواج المختلط، و تليها الفئات من جميع المستويات بنفي الرأي أي بالنفي الابتدائي ثم المتوسط ثم الثانوي، ويعللون ذلك حسب تصريحهم بإمكانية الزواج بالجزائر زواجا مختلطا، وبإمكانهم الذهاب للدراسة و الرجوع من غير زواج مختلط، في حين تبقى الفئة من العينة ممن اعتبرت أن ذهابها لإحدى الدول لإكمال الدراسة سبب في إقبالها على الزواج المختلط ممن مستواهم جامعي و ثانوي فقط، وباعتبار قليل نسبي إذا ما قورن بالغالبية من العينة

من المبحوثين، ويصرحون المحاولة إكمال الدراسة والحصول على مستوى عال من التعليم بالزواج المختلط وتكوين أسرة في نفس الوقت مختلطة يحقق لهم الاستقرار الذي يساعدهم على الدراسة في بلد آخر .

جدول رقم (56): يبين العلاقة بين الذهاب في رحلة سياحية لنزهة والبحث عن الجمال والتغيير.

الذهاب في رحلة البحث عن الجمال والتغيير	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
نعم	2	%3.33	8	%13.33	0	% 0	10	%16.66
لا	1	%1.66	49	%81.66	0	% 0	50	%83.33
أحياناً	0	%0	0	%0	0	% 0	0	% 00
المجموع	3	% 5	57	%95	0	% 0	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الذهاب في رحلة سياحية لنزهة والبحث عن الجمال سبب في إقبال الجزائري بمدينة غرداية بنسبة 81.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 13.33% للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 1.66% للذين أجابوا بلا .

فمن المعطيات السابقة يتضح لنا أن العلاقة بين الذهاب في رحلة سياحية لنزهة والترفيه والبحث عن الجمال والتغيير لا تعتبر سببا في إقبال الجزائري بمدينة غرداية على الزواج المختلط؛ لأن مواصفات الشريكة حسب نظرهم لا تظهر بمجرد التنزه والسياحة ولو كان الأزواج معا في الفندق أو المناطق السياحية، وأن الذهاب للتنزه لا يعني لديهم بالضرورة البحث عن التغيير والجمال؛ لأن هناك بالجزائر من الأزواج من غيروا من مواصفاتهم الجمالية ومواصفاتهم المعاملي ة اتجاه الأزواج نظرا للتغير الحاصل في

المجتمع نتيجة العولمة وبالاهتمام بالمظاهر، وانتشار مراكز التجميل والحلاقة في المجتمع الجزائري وهم بذلك ينفون الإقبال على الزواج المختلط بمجرد الذهاب للتنزه، ويريدون التغيير في النفسية الذاتية لا في الجمال الظاهري، فالأزواج المختلطون لديهم صفات جمالية ظاهرة، أما الفئة التي اعتبرت أن الذهاب في رحلة سياحية للتنزه والبحث عن الجمال والتغيير له علاقة بالإقبال على الزواج المختلط تعلل ذلك بأن العارف والسياحة واكتشاف المناطق السياحية مع أفراد آخرين باعتبارهم أهل البلد الذي ذهبوا إليه ليترفهوا و يتنزهوا فيه يتصفون بالتغيير والبعد والانغلاق والانعزالية؛ فلقد اعتبروا الزوج(ة) من مضيفات بالفنادق وبالحدائق والمطاعم فأقبلوا على الزواج منهم وكوّنوا أسرا مختلطة بمواصفات جمالية ومغايرة للزوج(ة) الجزائرية من حيث الجمال والانفتاح حسب نظرهم.

5- تحليل الفرضية الرابعة:

الجدول رقم (57): يبين الحرية التعددية الاعتقادية خارج الجزائر سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	% 00
لا	60	% 100
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الحرية التعددية الاعتقادية خارج الجزائر سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 100 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن الحرية الاعتقادية خارج الجزائر ليست سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط وذلك حسب تصريح المبحوثين، حيث يرون أنهم يعتنقون الإسلام وليسو بحاجة إلى دين

آخر وإن تزوجوا زواجاً مختلطا يمكن أن يُسلم أزواجهم بعد مدة زمنية وأن الزواج من الكتابية مجاز في نظرهم، كما أن بالجزائر تعددا في المذاهب والاعتقاد الديني بمختلف أنواعه وإن لم يكن ظاهراً فالكنائس في الجزائر مازالت موجودة وبمدينة غرداية التي هي عين مكانهم يوجد ممارسات الطقوس الكنائسية وبإمكانهم الزواج منهم من غير شكل.

الجدول رقم (58): يبين الانضمام إلى أحد الأحزاب سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	% 0.00
لا	60	% 100
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الانضمام إلى أحد الأحزاب سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 10.00 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00.00% للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن كل العينة تصرح اعتبار الانضمام إلى أحد الأحزاب سبب في إقبالها على الزواج المختلط ذلك أنه بإمكانها المشاركة في الجزائر في الأحزاب السياسية وهي لا ترغب في الانضمام إلى السياسة ولا إلى الأحزاب أساسا، إنما هدفها من الزواج المختلط بأسر مختلطة لأسباب منها الإعجاب بالجنسيات الأخرى من غير الجزائريين والسفر إلى البلد الأخر والتخلص من الزواج الداخلي القبلي، وبهذا فإن المبحوثين من العينة لا يعتبرون الانضمام إلى هذه الأحزاب سبب في إقبالهم على الزواج المختلط.

الجدول رقم (59): يبين العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	06	% 10
لا	54	% 90
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 90 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 10 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة بأن غالبية الفئة من العينة تصرح بعدم اعتبار العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سبب في إقبالها على الزواج المختلط، لأن الشركة في نظرهم يمكن أن وا يمكن أن تفسخ العقد وتزول الأسرة بمجرد زوال العقد، وإنه هذا يعتبر سبباً ثانوياً وليس رئيسياً، بينما البقية من العينة وهي فئة قليلة ترى أن العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سبب في إقبالهم على الزواج المختلط، ويفسرون ذلك بأنهم وجدوا أفرادا في الشركة يفهمون العمل ويساعدونهم على تكوين أسر مختلطة مما جعلهم يوقعون معهم عقودا استثمارية داخل الجزائر مثل شركة أنابيب وسونطراك وإنتاج وتوزيع المياه بغرداية، وتزوجو ا من أزواج من فرنسا وبلجيكا وأقاموا معهم داخل الجزائر.

الجدول رقم (60): يبين الهجرة بسبب الحرب سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	% 0.00
لا	60	% 100
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الهجرة بسبب الحرب سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 100 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00.00 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن كل العينة تصرح بعدم اعتبار الحرب سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط وأن الجزائر لم تعش حرباً في جعلهم يقبلون على الزواج المختلط بها، بينما بعض أزواجهم من غير الجزائر جاؤوا من سوريا وفلسطين بسبب الحرب، بينما الجزائريون في الفترة الزواجية لتكوين أسر مختلطة مستقلة ومحررة من طرف الاستعمار وتعيش الأمن والاستقرار مما جعل الآخر يقبل على الجزائر للزواج والاستقرار والبحث عن الأمان.

الجدول رقم (61): يبين البحث عن اكتساب الجنسية سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	% 15
لا	51	% 85
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن البحث عن اكتساب الجنسية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 85 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 15 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من العينة تصرح بأن البحث عن الجنسية ليس سبباً في إقبالها على الزواج المختلط وهي مكتفية بالجنسية الجزائرية وبإمكانها الزواج زواجاً مختلطاً داخل الجزائر والمجيء بالزوج أو الزوجة للإقامة بالجزائر، في حين تصرح الفئة المتبقية من العينة بأنها تزوجت زواجاً مختلطاً بسبب بحثها عن الجنسية واكتسابها للجنسية غير الجزائرية، وهي ترى أن الزواج المختلط يسهل لها اكتساب الجنسية والإقامة حتى إن استغرقت فترة زمنية معينة، فالهدف المقصود هو الجنسية بكل الطرق من أجل الإقامة وبالتالي ما عليها إلا الزواج المختلط للبلوغ إلى هدفها.

الجدول رقم (62): يبين الإقامة لمدة معينة في بلد الآخر سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	% 18.33
لا	49	% 81.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الإقامة لمدة معينة في بلد الآخر سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 81.66 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 18.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة لا تعتبر مدة إقامتها سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، وتفسر ذلك بأن لها أسبابا أخرى جعلتها تتزوج زواجاً مختلطاً بسبب الإقامة مهما طالت مدتها لا بد لها أن ترجع إلى الجزائر ولو في السنين الأخيرة من العمر وهذا حسب تفسيرهم، بينما البقية المتبقية من العينة تصرح بأن الإقامة لمدة معينة في البلد الآخر كانت سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ويفسرون ذلك بالبحث عن الاستقرار وتكوين أسر وإنجاب أولاد والرغبة في تمديد الإقامة مع البقاء مع

أزواجهم خارج الجزائر لأنهم وجدوا الظروف التي تساعدهم على العيش خارج الجزائر وحققوا أهدافا من وراء الزواج المختلط.

الجدول رقم (63): يبين تطبيق أحد البنود لاتفاقية ما سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	% 00
لا	60	% 100
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن تطبيق أحد بنود اتفاقية ما سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 100% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 0.00% للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن تطبيق أحد البنود لاتفاقية ما ليس سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط.

الجدول رقم (64): يبين مبدأ المساواة والتحرر وللمرأة والرجل سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	% 3.33
لا	58	% 96.66
المجموع	60	% 100

يلاحظ أن مبدأ المساواة والتحرر للمرأة والرجل سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 96.66 % للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن غالبية الفئة من المبحوثين تصرح بعدم اعتبار المساواة والتحرر للمرأة والرجل سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط وأن الحرية الديمقراطية في الواقع الحالي بالجزائر

موجودة وليست سبباً في الإقبال على الزواج المختلط، فيما تفسر الأقلية التي اعتبرت زواجها المختلط سببه المساواة والتحرر، وللمرأة والرجل خارج الجزائر بأن يتمتعوا بمبدأ الحرية والمساواة والتحرر من القيود والتفتح خارج الجزائر موجودة بدرجة عالية وللزوجين التمتع والتحرر والذهاب إلى الملاهي والمتنزهات معاً والسهر ولا أحد يمنعهم من ذلك، في حين أن المجتمع الجزائري يُعرّض الفرد الجزائري إلى العقاب الاجتماعي بالنية، واعتبار السهرات الليلية والتنزه مع الخطيبة والخروج معها إلى البحر من المحرمات، بينما الأفراد خارج الجزائر خاصة في الدول الغير عربية يتمتعون بالتحرر والمساواة وحرية الخروج والدخول ليلاً نهاراً هذا حسب تصريح المبحوثين.

الجدول رقم (65): يبين الاستيطان في بلد الزوجة أو الزوج بسبب أزمة سياسية والتحرر منها سببا في إقبال الجزائريين في الزواج المختلط.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	03	% 5
لا	57	% 95
المجموع	60	% 100

يلاحظ من الجدول أن الاستيطان في بلد الزوج أو الزوجة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بسبب أزمة سياسية والتحرر منها بنسبة 95 % للذين أجابوا بلا، وبنسة 5 % للذين أجابوا بنعم.

يتضح من المعطيات السابقة أن الاستيطان في خارج الجزائر بسبب أزمة سياسية والتحرر منها ليس سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بتصريح غالبية الفئة من العينة، ويفسرون ذلك بأنه يمكنهم العيش في ظل أزمة العشرية التي عاشتها الجزائر في التسعينات كما يمكنهم الذهاب خارج الوطن والعودة بعد الانفراج للأزمة، وعليهم أن يعيشوا في وطنهم حتى وإن كانت لديهم الرغبة في الزواج المختلط، كما يمكنهم اللجوء إلى الأماكن التي لم تعرف إرهابا، في حين البقية من العينة تصرح باعتبار الاستيطان خارج الجزائر سبباً في إقبالها على الزواج المختلط وأن الأزمة ليست من صنعهم ولماذا يدفعون ثمن السياسة وهم يبحثون عن الأمن والاستقرار بالزواج المختلط والخروج خارج الجزائر تحرراً من الإرهاب الذي عاشته الجزائر، وبعد انفراج الأزمة منهم من رجع ومنهم من بقي خارج الوطن.

جدول رقم (66): يبين العلاقة بين التعددية الاعتقادية في بلد الزوج (ة) والديانة.

الحرية الاعتقادية / الديانة	الإجابة		الإجابة		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك	%
الإسلام	0	% 0	45	% 75	45	% 75
المسيحية	0	% 0	15	% 25	15	% 25
المجموع	0	%0	60	% 100	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن العلاقة بين التعددية الاعتقادية في بلد الزوج (ة) والديانة سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 75% للذين يدينون الدين الإسلامي أجابوا بلا، وبنسبة 25% كذلك بالنسبة للذين يدينون الديانة المسيحية، وعليه حسب تصريح الفئة الغالبة من العينة أنها تدين الدين الإسلامي ولها حرية في التعددية الاعتقادية واختيارها للدين الإسلامي بوعي منها، فنمو

بذور الوازع الديني والمعتقدات المتعددة في الحرية الإسلامية للاعتقاد حسب المذاهب الإسلامية بتعددها، إذ لا ترى أن الحرية الاعتقادية في بلد الزوج (ة) سواءً كان يدين بالديانة الإسلامية أو المسيحية سبب في إقباله على الزواج، هذا ما يفسر كذلك الحرية الأيديولوجية في الاعتقاد والمذهب والدين الإسلامي حسب نظرهم دين بالرضى والإقناع والقبول وليس بالضغط والإكراه، كما حتى لو أن الإسلام ظاهري في الزواج المختلط وليست كل الزوجات تدين بالإسلام والأزواج منذ الزواج، إلا أن ذلك حدث وقد يحدث بعد مدة من الوقت بمرور الزمن وتآلف وتكيف الأزواج إما بالرفض للإسلام كلية وإما بالقبول والإقناع جزئياً، المهم أنه في بلد يدين الإسلام ولديه حرية اعتقادية وهناك المذهب الاباضي والمالكي إلى جانب ذلك المسيحية موجودة وطقوسها تُمارَس في مدينة غرداية في الكنسية، ووجود الآباء البيض بمدينة غرداية حسب تصريح المبحوثين ما هو إلا دليل على الحرية الاعتقادية والتعددية المذهبية الدينية، فمنذ الاستقلال إلى يومنا هذا هناك بقلب الولاية وبأعلى مكان في السوق عن الجهة الغربية هناك مقر للكنيسة أين تجد الآباء البيض يقومون بتدريس اللغات وممارسة الطقوس المسيحية بكل حرية، وهناك بالمقابل طائفة من الأفراد الغرداويين الصحراويين لديهم اتصال مباشر بهم ولهم علاقات اجتماعية معهم، ويصرحون على أن اللغة الانجليزية والفرنسية اكتسبوها من عندهم ولا ضرر في ذلك وليست التعددية الاعتقادية والحرية الدينية سبباً مباشراً في الزواج المختلط وأن التزاوج بين المذهبين المالكي الاباضي وبقاء المسيحية حسب قناعة الاعتقاد لدى المصرحين ما هو إلا دليل على التمازج والتعايش بين الأفراد سواء كانوا مقبلين على زواج مختلط أو زواج وطني داخلي، وللاعتقاد مبادئ وللتوحيد صور لكل فرد حرية في التعبير عنها كيف يشاء خاصة وهم يعللون اختلاف مواقيت الصلاة ويجمعها صلاة

الظهر واختلاف المساجد والمقبلين عليها، وتجمعهما أداء الفريضة وتقبل الكنيسة منذ الاستقلال ويجمعها تقبل الأفراد باعتقاده وحريته الدينية.

جدول رقم (67): يبين العلاقة بين البحث عن الجنسية ومكان الإقامة.

البحث عن لجنسية / مكان الإقامة	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
داخل الجزائر	07	% 11.66	35	% 58.33	0	% 0	42	% 70
خارج الجزائر	02	% 3.33	16	% 26.66	0	%0	18	% 30
المجموع	09	% 51	85	%	0	%0	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن المقبلين على الزواج المختلط من الجزائر والباحثين عن الجنسية ومقيمين بالجزائر بنسبة 58.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 26.66% لا يبحثون كذلك عن الجنسية ويقيمون خارج الجزائر للذين أجابوا بلا، ونسبة 11.66% يبحثون عن الجنسية ويقيمون داخل الجزائر للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 3.33% يبحثون عن الجنسية ويقيمون خارج الجزائر للذين أجابوا بنعم.

وعلى ما سبق يتضح أن المبحوثين من الجنسين يصرحون بعدم البحث عن الجنسية وهم يقيمون بالجزائر، والسبب في زواجهم المختلط ليس البحث على الجنسية وهذا ما يفسر صدق الإجابة، لأنه بالإقامة داخل الجزائر والزواج زواجاً مختلطاً لا يبحث عن الجنسية وبإمكانه الذهاب لزيارة والرجوع للإقامة بالجزائر، كما يؤكدون كذلك على عدم بحثهم عن الجنسية رغم زواجهم زواجاً مختلطاً ورغم إقامتهم خارج الجزائر وإنما زواجهم زواجاً مختلطاً كان من أجل تكوين أسرة وإقامة علاقة اجتماعية توفر له الاستقرار الاجتماعي سواءً داخل الجزائر أو خارج الجزائر، والإقبال على الزواج المختلط حسب رأي

المصرحين كان عن قناعة، والإقامة والبحث على الجنسية يمكنه الحصول عليه بعد شهر من الزواج المختلط ببلده أو بلد الزوج فقط عليه الصبر على بنود وقوانين الإقامة ومنح الجنسية في بلده أو البلد الأخرى، في حين أن البقية التي صرحت بأن البحث عن الجنسية والإقامة بالجزائر تصرح أنها تريد الجنسية في حالة البقاء خارج الجزائر حتى لا تتسبب في تفكيك أسرتها إذا كانت خارج الجزائر، أما بوجودها بالجزائر فهي لا تبحث عن الجنسية وإنما البحث عن الجنسية للإقبال على الزواج المختلط تسهيلاً لإجراءات هذا الزواج والشعور بالأمن والمحافظة على بقاء الأسرة متماسكة سواء كان الزوجان خارج الجزائر أو داخل الجزائر، وعليه فإن للبحث عن الجنسية تأثيرا في إقامة الزواج المختلط حسب تصريح فئة قليلة من المبحوثين.

جدول رقم (68): يبين العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والحالة الزواجية للزوجين سبباً في الإقبال على الزواج المختلط.

الرعاية الاجتماعية / الحالة الاجتماعية للزوجين	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
مستقرة	19	% 31.66	18	% 30	03	% 5	40	% 66.60
منفصلة بدون طلاق	10	% 16.66	02	% 3.33	03	%05	15	% 25
مطلقة	01	% 1.66	03	% 5	01	%1.66	5	%8.33
المجموع	30	% 50	23	% 38.33	07	%11.66	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الحالة الاجتماعية للزوجين المتزوجين زواجاً مختلطاً مستقرة بنسبة 31.66% للذين أجابوا بنعم، والرعاية الاجتماعية جيدة في بلد الزوجين، وبنسبة 30% الرعاية الاجتماعية لبلد الزوج موجودة وجيدة للحالة الاجتماعية مستقرة للذين أجابوا بلا، وبنسبة 16.66% الرعاية موجودة في بلد الزوجين، أما الحالة الاجتماعية منفصلة بدون طلاق للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 5% الرعاية الاجتماعية في بلد الزوج (ة) ليست جيدة والحالة الاجتماعية للزوجين مطلقة للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% للذين حالتهم العائلية منفصلة بدون طلاق للذين أجابوا بلا، وبالنسبة للحالة الاجتماعية للزوجين مطلقة والرعاية الاجتماعية الجيدة غير موجودة في بلد الزوج (ة)،وبنسبة 1.66% للذين أجابوا بلا، وعليه فإن الفئة الغالبة في الفئة حالتها الاجتماعية العائلية مستقرة، والرعاية في بلد الزوج (ة) جيدة ومستقرة كانت سبباً في إقبالها على الزواج وبالمقابل تنقص من الفئة بجزء قليل حالتهم الاجتماعية

العائلية مستقرة كذلك لكنهم لا يبحثون عن الرعاية وإنما يُقبلون على الزواج المختلط، ويفسرون الرعاية الاجتماعية الجزائرية بأنها جيدة وموجودة تساعدهم على الزواج المختلط من حيث تقبل الزوجة الرعاية الموجودة على أي مستوى كانت المهم هو الاستقرار في الزواج المختلط، كما أن العائلات المتزوجة زواجاً مختلطاً وتعيش انفصالا بدون طلاق تصرح أن الرعاية الموجودة والجيدة في بلد الزوج (ة) سبب في إقبالها على الزواج المختلط، ورغم انفصالها فهي ترى أن الرعاية الجيدة والخدمات متوفرة في بلد الزوجين والانفصال لا يعني الإقدام على الزواج المختلط في نظرهم، يفسرون ذلك بالغياب لأسباب قد يتراجع الزوجان ويرجعان من جديد ومازالوا هم يتفقون على الطلاق وربما تُحقَّق الشروط وتُصلَح الأمور، في حين تصرح الفئة المبحوثة من العينة التي مثلت جزءا قليلا بطلاقها على عدم وجود الرعاية وبالتالي الطلاق وصل العائلة المبنية على الزواج المختلط وهذا حسب تصريحات المبحوثين من العينة، وعليه فإن هناك علاقة تأثير بين الحالة الاجتماعية العائلية والرعاية الاجتماعية الجيدة في البلد للزوجين معاً تنعكس على الناحية الاستقرارية وهي السبب في الإقبال على الزواج المختلط هي خلال توفير الحاجيات وتقديم الخدمات وبالتالي الاستقلال وعدمه تعكسه الرعاية الاجتماعية بصورة الحالة الاجتماعية إما استقراراً أو انفصالاً بدون طلاق أو انفصال مع طلاق، وهذه التفسيرات دوماً ناتجة عن إجابة وتصريحات المبحوثين من العينة.

جدول رقم (69): يبين العلاقة بين العمل في الشركات الاستثمارية بالعقد والمهنة.

العمل في الشركات بعقد استثماري / المهنة	الإجابة		الإجابة		أحياناً		المجموع	النسبة
	ك نعم	%	ك لا	%	ك لا	%	ك	%
متقاعد	01	% 1.66	05	% 8.33	00	% 00	06	% 10
بطال	0	% 0	03	% 5	00	% 00	03	% 05
حلاقة	0	% 0	07	% 11.66	00	% 00	07	% 11.66
طبيب	01	% 1.66	06	% 10	00	% 00	07	%11.66
ممرض	01	% 1.66	08	%13.33	00	% 00	09	% 15
مدير شركة	0	% 0	02	% 3.33	00	% 00	02	% 3.33
محاسب	0	% 0	08	% 13.33	00	% 00	08	% 13.33
أستاذ	01	% 1.66	03	% 5	00	% 00	04	% 06.66
مستثمر	01	% 1.66	04	% 6.66	00	% 00	05	% 08.33
حارس	01	% 1.66	08	% 13.33	00	% 00	09	% 15
المجموع	06	% 10	54	%90	00	% 00	60	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن العاملين في الشركات الاستثمارية ومهنتهم جعلتهم يقبلون على الزواج الجزائري بالنسبة للعاملين ممرضون بنسبة 13.33% للذين أجابوا بلا، وبالنسبة للحراس بنسبة 13.33% المجيبين بلا، وبالنسبة للمحاسبين بنسبة 13.33% أجابوا بلا، وبالنسبة للحلاقات بنسبة 11.66% المجيبات بلا، وبالنسبة للأطباء بنسبة 10% المجيبين بلا، وبالنسبة للمتقاعدين بنسبة 8.33% المجيبين بلا، وبالنسبة للمستثمرين 6.66% المجيبين بلا، وبالنسبة للبطالين والأساتذة نفس النسبة أي 5%، وبالنسبة لمدراء الشركة بنسبة 3.33% المجيبين بلا، وتبقى الإجابة بنعم في الشركات سبباً في الإقبال على الزواج

المختلط حسب مهنهم بعقود متفق عليها من طرف الشركاء بالنسبة للبقية من العينة على اختلاف مهنهم (أطباء، ممرضون، محاسبون، أساتذة، مستثمرون وحراس ومتقاعدون) بنفس النسبة، أي 1.66% مما يعكس طبيعة العمل والاتفاق، وعليه فإن العقد بالشراكة حسب غالبية الفئة من المبحوثين ليس سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط ومجيئهم إلى العمل كان قبل وبعد الزواج حسب تصريحات المجيبين ، فيما تصرح الفئة من العاملين باعتبار العقد سبباً في الشراكة والزواج هذا حسب نظرهم لتسهيل الإقامة والحصول على العمل مباشرة بعد الزواج المختلط وقبله و الإبقاء على الزواج المختلط تتعدد المهن و بقبول شروط الاستثمار والاتفاقية العلمية، المهم أنه بعد مدة من العمل والشراكة قد تتغير الأمور والعقود، بل وحتى المهنة، وباعتبار المهنة سبباً مع العقد في الزواج غير منفي من طرف الفئة القليلة من العينة فإن السبب راجع بالنسبة لهم لبنود الاتفاقية قصيرة أو طويلة، ممددة أو منتهية، بل حسب رأيهم المهم إقبالهم على الزواج قد يمدد ويبحث عن عمل جديد، وقد يتطور في عمله وهذا تحققاً بالزواج المختلط وتكون أسرة لها من الحقوق في البلد المقيمة به كبقية أفرادها من الحقوق شريطة عدم الإخلال بأمن الدولة المقيم بها وهذا حسب تصريحات أفراد العينة.

6. حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لفرضيات الدراسة :

جدول رقم (70): يبين الحد الأدنى والحد الأعلى لفروقات الفرضيات الأربعة من حيث المتوسط و الانحراف.(الملحق رقم: 03)

Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	1,42	1,50	1,42	1,38	1,93	1,97	1,67	1,67	1,83	1,92	1,72	1,73
	Variance	0,247	0,254	0,247	0,240	0,063	0,168	0,226	0,565	0,141	0,078	0,206	0,199
Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	1,95	1,98	1,97	1,30	1,50	1,97	1,93	2,00	2,00	1,88	1,93	2,00
	Variance	0,048	0,017	0,033	0,214	0,254	0,033	0,063	0,000	0,169	0,105	0,063	0,000
Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	2,00	1,90	2,00	1,85	1,62	1,82	2,00	1,97	1,95	1,97	1,95	1,93
	Variance	0,000	0,092	0,000	0,130	0,478	0,152	0,000	0,033	0,048	0,033	0,048	0,063

–الجدول رقم (71): يبين الحد الأعلى والحد الأدنى والفرق والمتوسط والانحراف

(الملحق رقم: 03)

Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027
1	2	1,42	0,497	0,247
1	2	1,50	0,504	0,254

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالنسبة إلى السؤال:

q_1= 1.42 متوسطه 1.42

q_2= 1.50 والانحراف المعياري لـ q_1= 0.49 والـ q_2= 0.50

- يتضح أن الفرق بين q_1 و q_2 قليل جدا= 0.08

وفرق الانحراف: 0.07 ⟵ القيم متقاربة جدا

وفروق التغيرات: 0.07 ⟵ القيم متقاربة جدا

القيم متجانسة: لا توجد قيم دالة على التغير والوحدات متجانسة

-الجدول رقم (72): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من q3 إلى q7.

(الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري بالنسبة لـ :

q_3= 1.42

q_4= 1.38

q_5= 1.93

q_6= 1.97

q_7= 1.67

q_8= 1.67

q_9= 1.83

نلاحظ أن هناك تساوٍ في القيم المتوقعة لـ : q_5 و q_9 و q_7 و q_8

وتقاربا بينq_6 و q_{10} وتقاربا بين q_3 و q_4

واختلافا كبيرا بين q_4 و q_6

–الجدول رقم (73): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري منq3 إلى q10.

(الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226
q8	1	3	1,67	0,752	0,565
q9	1	2	1,83	0,376	0,141
q10	1	2	1,92	0,279	0,078

نلاحظ من الجدول أن الانحراف المعياري كالتالي :

q_3= 0.497

q_4= 0.490

q_5= 0.252

q_6= 0.410

q_7= 0.475

q_8= 0.752

q_9= 0.376

q_{10}= 0.274

من النتائج نلاحظ أن القيم متساوية بين q_7 و q_8 ومتقاربة بين q_3و q_4

ومتقاربة بين q_5 و q_{10}

وهناك اختلاف كبير بين q_5 و q_3 وعليه فإن القيم متقاربة ولا يوجد قيم دالة على التغير الكبير وبالتالي فالوحدات متجانسة.

- **الجدول رقم (74): يبين فروقات الفرضيات من q3 إلى q10.** (الملحق رقم: 03)

m	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027
q1	1	2	1,42	0,497	0,247
q2	1	2	1,50	0,504	0,254
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226
q8	1	3	1,67	0,752	0,565
q9	1	2	1,83	0,376	0,141
q10	1	2	1,92	0,279	0,078

نلاحظ من الجدول أن الفروقات كالتالي :

q_3= 0.247

q_4= 0.240

q_5= 0.063

q_6= 0.168

q_7= 0.226

q_8= 0.565

q_9= 0.141

q_{10}= 0.078

من النتائج السابقة نلاحظ أن هناك اختلافا في الفروقات من q_3 إلى q_4 وأعلى قيمة عند q_8.وبالتالي هناك اختلاف ولا يوجد تجانس.

-الجدول رقم (75): يبين المتوسط الحسابي للفرضيات الأربعة. (الملحق رقم: 03)

m	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	60	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	60	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	60	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	60	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفرضية 1.4292 =m1 والفرق 0.47633 والانحراف 0.227.

أما الفرضية (2) فإن المتوسط الحسابي للفرضية (2) 1.7929=m2 والفرق 0.2687 والانحراف 0.072.

أما الفرضية (3) فإن المتوسط الحسابي للفرضية (3) 1.9500 =m3 والفرق 0.163333 والانحراف 0.027

* وعليه فإن المتوسطات للفرضيات الأربع m1, m2, m3, m4 فإن المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة هو الأعلى ويليه المتوسط الحسابي للفرضية الرابعة، ثم المتوسط الحسابي للفرضية الثانية ،ثم يليه المتوسط الحسابي للفرضية الأولى.

*أما الانحراف المعياري للفرضية الأولى هو الأعلى، ثم يليه الانحراف المعياري للفرضية الثانية، ويليه الانحراف المعياري للفرضية الثالثة، ثم الفرضية الرابعة أقل قيمة.

*أما بالنسبة للفروقات فإن أعلى فرق نلاحظه في الفرضية (1) يليه الفرضية (2) ثم الثالثة ثم الرابعة.

-الجدول رقم (76): يبين قيم المتوسط الحسابي من q11 إلى q19. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي كالتالي :

q_{11}= 1.72

q_{12}= 1.73

q_{13}= 1.95

q_{14}= 1.98

$q_{15}=$ 1.97

$q_{16}=$ 1.30

$q_{17}=$ 1.83

$q_{18}=$ 1.97

$q_{19}=$ 1.93

من النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي عند q14 وعند q16 تليها q15 و q18 متساويان ثم q13 ثم q19 يليها q12 و q_{11} متقاربان.

يليها q17 وأدنى قيمة عند q_{14}

ومنه فإن القيم المتوسطة للمتغيرات مختلفة وليست متجانسة.

-الجدول رقم (77): يبين قيم الفروقات من q11 إلى q19. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

نلاحظ من الجدول أن الفروقات و الانحراف المعياري للقيم كالتالي :

$q_{11}=$ 0.454

$q_{12}=$ 0.446

$q_{13}=$ 0.220

$q_{14}=$ 0.129

$q_{15}=$ 0.181

$q_{16}=$ 0.462

$q_{17}=$ 0.504

$q_{18}=$ 0.181

$q_{19}=$ 0,252

من النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة للفرق عند q17 تليها q16 ، q11 و q12 وهي متقاربة، ثم تليها q13 وهي بعيدة، q15 وq18 متساوية، ثم q19 وأدنى قيمة عند q14.

نلاحظ أن قيم الفروقات مختلفة وهي بذلك غير متجانسة.

نلاحظ من جدول أن الانحراف المعياري للقيم كالتالي :

$q_{11}=$ 0.206

$q_{12}=$ 0.199

$q_{13}=$ 0.48

$q_{14}=$ 0.017

$q_{15}=$ 0.033

$q_{16}=$ 0.214

$q_{17}=$ 0.254

$q_{18}=$ 0.033

$q_{19}=$ 0.063

من النتائج نلاحظ أعلى قيمة للانحراف المعياري عند q13 تليها q17، q16 وهي متقاربة، ثم تليها q12 ثم q19 ، q15 و q18 متساويان ثم أدنى قيمة عند q14.

وعليه فإن قيم الانحراف المعياري غير متجانسة.

-الجدول رقم(78): يبين قيم المتوسط الحسابي من q11 إلى q19. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للقيم كالتالي :

q_{20}= 1.97

q_{21}= 1.95

q_{22}= 1.93

q_{23}= 2.00

q_{24}= 1.88

q_{25}= 1.88

q_{26}= 1.93

q_{27}= 2.00

q_{28}= 2.00

من النتائج نلاحظ أن القيم متقاربة وهي تتراوح بين أدنى قيمة عند q25 وأعلى قيمة عند q20 وq21 و q27 و q28 وهي متساوية.

جدول رقم (79): يبين فروقات القيم من q20 إلى q28. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q20	1	2	1,97	0,181	0,033
q21	1	2	1,95	0,220	0,048
q22	1	2	1,93	0,252	0,063
q23	2	2	2,00	0,000	0,000
q24	1	3	2,00	0,412	0,169
q25	1	2	1,88	0,324	0,105
q26	1	2	1,93	0,252	0,063
q27	2	2	2,00	0,000	0,000
q28	2	2	2,00	0,000	0,000

نلاحظ من الجدول أن الفروقات كالتالي :

$q_{20}=$ 0.181

$q_{21}=$ 0.220

$q_{22}=$ 0.252

$q_{23}=$ 0.000

$q_{24}=$ 0.412

$q_{25}=$ 0.324

$q_{26}=$ 0.252

$q_{27}=$ 0.000

$q_{28}=$ 0.000

من النتائج نلاحظ أن قيم الفروقات أعلى قيمة عند q24 تليها q25 و q20 ثم تليها q26 و q22، أدنى قيمة وهي معدومة عند q23،q27 ،q28. وعليه فإن القيم متباعدة وهي غير متجانسة.

الجدول رقم (80): يبين قيم الانحراف المعياري من q20 إلى q28. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q20	1	2	1,97	0,181	0,033
q21	1	2	1,95	0,220	0,048
q22	1	2	1,93	0,252	0,063
q23	2	2	2,00	0,000	0,000
q24	1	3	2,00	0,412	0,169
q25	1	2	1,88	0,324	0,105
q26	1	2	1,93	0,252	0,063
q27	2	2	2,00	0,000	0,000
q28	2	2	2,00	0,000	0,000

نلاحظ من الجدول أن الانحراف المعياري كالتالي :

$q_{20}=$ 0.033

$q_{21}=$ 0.048

$q_{22}=$ 0.063

$q_{23}=$ 0.000

$q_{24}=$ 0.169

$q_{25}=$ 0.105

$q_{26}=$ 0.063

$q_{27}=$ 0.000

$q_{28}=$ 0.000

من النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة للانحراف المعياري عند q24 تليها q25 ثم q21 ثم q22 و q26 متساويان ثم q21 ثم q20 وأدنى قيمة معدومة عند q23، q27 وq28.

القيم غير متجانسة.

-الجدول رقم (81): يبين قيم المتوسط الحسابي من q29 إلى q36. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	0,092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048
Valid N (listwise)					

نلاحظ من الجدول الأعلى أن المتوسط الحسابي كالتالي :

$q_{29}=$ 1.90

q_{30}= 2.00

q_{31}= 1.85

q_{32}= 1.62

q_{33}= 1.82

q34= 2.00

q_{35}= 1.97

q_{36}= 1.95

من النتائج نلاحظ أعلى قيمة عند q30 وq34 هي متساوية ثم تليها q35 q33 وq31 أدنى قيمة عند q32 القيم متقاربة.

الجدول رقم (82): يبين قيم الفروقات من q29 إلى q36. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	0,092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048

نلاحظ من الجدول الأعلى قيم الفروقات كالتالي:

q_{29}= 0.303

q_{30}= 0.000

q_{31}= 0.360

q_{32}= 0.691

q_{33}= 0.390

q_{34}= 0.000

q_{35}= 0.181

q_{36}= 0.220

من النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة عند q32 ثم اليها q33 وq31 ثم تليها q29 ثم q36 ثم q35 وأدنى قيمة معدومة عند q30 وq34.

الجدول رقم (83): يبين قيم الانحراف المعياري للقيم من q29 إلى q36. (الملحق رقم: 03)

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	,0.092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048
Valid N (listwise)					

نلاحظ من الجدول الأعلى قيم الانحراف المعياري

q_{29}= 0.029

q_{30}= 0.00

q_{31}= 0.130

q_{32}= 0.478

q_{33}= 0.152

q34= 0.000

q_{35}= 0.033

q_{36}= 0.048

من النتائج نلاحظ أن أعلى قيمة عند q32 تليها q33 ثم q31 ثم q29 ثم q36 وq35 وأدنى قيمة عند q30 و q34 .

الجدول رقم (84): يبين قيم فروقات المتوسطات والانحراف المعياري للفرضيات m1و m2 وm3 و m4 . (الملحق رقم: 03)

m	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	60	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	60	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	60	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	60	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027

نلاحظ من الجدول الأعلى:ان المتوسط الحسابي للفرضية (1)=1.4292 والفرق

:0.47633والانحراف :0.227

متوسط الحسابي للفرضية (2)= 1.7929

الفرق: 0.26878

الانحراف المعياري = 0.072

المتوسط الحسابي للفرضية (3)= 1.9500

الفرق = 0.20610

الانحراف المعياري= 0.0423

المتوسط الحسابي للفرضية (4)= 1.9100

الفرق= 0.16333

الانحراف المعياري = 0.027

دراسة المتوسط للفرضيات: (2)، (3)، (4)

المتوسط الحسابي: أعلى قيمة عند الفرضية (3) تليها (4) ثم (2).

الفروق: أعلى قيمة عند الفرضية (2) ثم (3) ثم (4).

الانحراف المعياري: أعلى قيمة عند (2) ثم (3) ثم (4).

ثانيا: نتائج الدراسة :

1-طبيعة مجتمع البحث:

لقد أفصحت مناقشة الخصائص العامة لمجتمع البحث عن النتائج التالية:

- تبين أن فئة الإناث من المبحوثين من الفئة الغالبة مقارنة مع فئة الذكور، حيث يقدر عددهن بـ 40 أنثى (زوجة)، أي بنسبة 66.33 %
- أن غالبية الفئة من المبحوثين المقبلين على الزواج المختلط بمدينة غرداية متزوجون من الجنسية العربية، حيث قدر عددهم بـ 43 مبحوث، أي بنسبة 71.66 %.
- أن غالبية الفئة من المبحوثين المقبلين على الزواج المختلط عدد أبنائهم من سنة [0 إلى 2 طفل] بلغ عددهم 36، أي بنسبة 60 %.
- أن غالبية الفئة من المبحوثين لمدة زواجهم زواجاً مختلطاً من 2 سنة إلى 4 سنوات بعدد 38، أي بنسبة 63.33 %.
- أن غالبية الفئة من المبحوثين المقبلين على الزواج المختلط بغرداية يقيمون بالجزائر بعدد قدر بـ 42، أي بنسبة 70 %.
- أن غالبية الفئة من المبحوثين المتزوجين زواجاً مختلطاً حالتهم الاجتماعية مستقرة بعدد 40، أي بنسبة 66.66 %.
- أن غالبية الفئة من العينة يقيمون بولاية غرداية بمدينة المنيعة بعدد 21 حالة، أي بنسبة 35% مقارنة مع مقر الولاية بعدد 18 حالة، أي بنسبة 30%

– أن أعداد عينة الدراسة ينقسمون بعدد متقارب على حسب الولاية والدائرة وفقا للترقيم الإداري لغرداية وذلك بما يلي: الولاية غرداية بعدد 18، أي بنسبة 30 %، والمجموع بعدد الدوائر (بريان، القرارة، غرداية، المنيعة، متليلي، النوميرات، الضاية، زلفانة) يعدد 42، أي بنسبة 70%.

– أن غالبية الفئة من العينة للمبحوثين يدينون الديانة الإسلامية بعدد 45، أي بنسبة 45 %.

–أن العينة المتبقية من المقبلين على الزواج المختلط بالنسبة الغير عربية بعدد 17، أي بنسبة 28.33 %.

2–نتائج الفرضية الأولى:

بعد تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى والتي مفادها أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري سبب في إقباله على الزواج المختلط اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها مايلي:

–أن عدم امتلاك مسكن سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 58.33% للذين أجابوا بنعم، أي ما يفوق نصف العينة، وبنسبة 41.66% للذين أجابوا بلا.

–أن تكاليف الزواج بالجزائر سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 50% بالجزائر، أي نصف العينة بالمئة وبالمقابل نفس النسبة 50% لا يعتبرون تكاليف الزواج سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط وبهذا تساوى في العينة النصف بالنصف.

-أن عدم الحصول على منصب عمل سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 58.33% للذين أجابوا بنعم، أي ما يمثل أكثر من نصف العينة، وبنسبة 41.66 للذين أجابوا بلا.

-بالنسبة لمستوى الدخل المتدني سببا في إقبال الجزائريين بولاية غرداية على الزواج المختلط بنسبة 61.66% للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 38.33% للذين أجابوا بلا.

مما سبق وبالنسبة للظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري المقبل على الزواج المختلط من مدينة غرداية والمتمثلة حسب تصريح أفراد العينة بعدم امتلاك السكن وتكاليف الزواج، وعدم الحصول على منصب عمل، تدني مستوى الدخل للفرد جعلته يقبل على الزواج المختلط، فالصعوبة في إيجاد مسكن خاص والمعاناة من غلاء أسعار الكراء وعدم القدرة على شراء المسكن الحضاري (المتصل بشبكة صرف المياه، شبكة المياه الصالحة للشرب، الكهرباء والغاز، وتواجد المسكن بالقرب من المرافق العامة...إلخ) سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أنهم يرون أن الأزواج والزوجات الغير جزائريات يشترطن المسكن الحضاري ولا المسكن الخاص كما تشترطه الزوجات الجزائريات، وأن الأزواج (ت) الغير جزائريين لا يشترطن شروطا خاصة معينة لتكوين أسرة من تكاليف الزواج (المهر، الملابس، تجهيز البيت...)، هذا من جهة نصف الفئة من المبحوثين وبالمقابل الفئة المكملة لها التي لا تعتبر تكاليف الزواج بالجزائر بالجنوب خصوصاً مكلفة وعللت ذلك بأنه يجب أن تكون مصاريف الزواج المختلط أكبر تكلفة وتبذيراً بخلاف المصاريف في الجنوب، وهذا ما يبين لنا تباينا بين أفراد العينة من حيث هذا العنصر (تكاليف الزواج) بالرغم من أنها من نفس المجتمع وذلك راجع إلى الطبقة الاقتصادية التي تتمتع بها وأما لمستواها

الاقتصادي الجيد من حيث امتلاكها العقارات ومرافق الكراء، أي لديها مداخيل متعددة أو لقدرتها على المصاريف التكلفية التي تراها فئة من العينة مرتفعة، معللة ذلك بتعسير شروط الزواج من طرف الأزواج المختلطين غير متطلبة لأنهم يرغبون في تكوين أسرة ولا يراعون المقام بقدر ما يهدفون إلى تحقيق الزواج المختلط من وراء أسرة مختلطة.

وبالنسبة لعدم حصول الجزائري على منصب عمل في الجنوب اعتبره سبباً في إقباله على الزواج المختلط باعتبار أن الأزواج (ت) من غير الجنسيات الجزائرية وخاصة الجنسيات غير العربية توظف بالجزائر في الجنوب مثل ما صرح به الأفراد من العينة من حيث مهنتهم بغرداية العمل في شركة الغاز والبترول (واد نومر) والشراكة في العمل في المستثمرات الفلاحية والإنتاجية (مصنع الطماطم ومصنع توزيع المياه) بمدينة المنيعة، كما أن الفرد الغير جزائري يعمل أي عمل يوفر له مدخولاً يؤمن له معيشته ويرفع من مستواه الطبقي اجتماعياً، بخلاف بعض الأفراد الجزائريين بالجنوب فبعض الأعمال لا يقبلوا القيام بها مثل الحمالة، والحفر، بينما الزوج السوري والمصري يقبل بالعمل في أي مكان.

والدخل المتدني للفرد الجزائري بالجنوب بغرداية جعله يقبل على الزواج المختلط في نظره وذلك بالتزوج من أفراد غير جزائريين لهم مدخولاً جيداً مثل الطبيبات الكوبيات والعاملين بالشركات وذلك بجمع مداخيلهم إلى بعضها البعض وتحسين مستواهم الاقتصادي وتوفير متطلبات الأسرة، فالمورد المالي الجيد لدى الأزواج يحقق التوافق المادي من حيث الموارد والاحتياجات ولو بجزء من الأجزاء، فالإقبال على الزواج المختلط في نظر الفرد الجزائري بمدينة غرداية يقلل من أثار الأزمة الاقتصادية ويحسن من المستوى الاقتصادي والاجتماعي بإضافة ما يملكه الفرد الغير جزائري من أموال إلى ما يملكه الجزائري عن

طريق تكوين أسرة مختلطة بواسطتها يلتحق بالطبقة الاجتماعية ولو كانت متوسطة ويحقق الاستقلالية الاقتصادية التي تحقق الاستقلال الشخصي المشترك بين الزوجين بواسطة آلية الزواج المختلط وتحقيق التوافق العضوي الأسري والوظيفي المادي في جزء من أجزائه وبالتالي فإن ظروف المعيشة الاقتصادية للفرد الجزائري الغرداوي سبباً في إقبالها على الزواج المختلط باستثناء التباين في رأيهم تكاليف متطلبات الزواج بالنصف من العينة، وهذا لا ينفي الاعتبارية وإنما يدل على وجود التصريح باعتبار التكاليف سبباً من بقية العينة والمكملة للمئة بالمئة.

3-نتائج الفرضية الثانية:

بعد تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية نتوقع أن الموروث الاجتماعي والبسيكوسوسماتي المنتشر بين الجزائريين سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط من خلال النتائج المتحصل عليها مايلي:

- أن محاولة التخلص من الزواج القبلي بالمجتمع الجزائري ليست سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط بنسبة 76.66%.
- كما نجد أن محاولة التخلص من الزواج العائلي.
- ومن نتائج محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة في الزواج بالجزائر سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 66.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 33.33% بنعم.
- وبالنسبة لمحاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة سبباً في إقبال الفرد الجزائري بغرداية على الزواج المختلط بنسبة 50% للذين أجابوا بنعم، أي نصف العينة نصف المئة بالمئة، وبنسبة 33.33% بلا، وبنسبة 16.66% بأحياناً.

- وفيما يتعلق بالبحث عن الجمال والتغيير سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 83.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 16.66% للذين أجابوا بنعم.
- ونجد أن تقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجاً مختلطاً سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 95.06% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 08.33% للذين أجابوا بنعم.
- وبالنسبة لمحاولة البحث عن الاستقرار النفسي سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 71.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 28.33% للذين أجابوا بنعم.
- فيما نلاحظ أن المعانات من أحد الأمراض النفسية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 98.60% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% للذين أجابوا بنعم.
- وبالنسبة للإصابة بأحد الأمراض المزمنة سبباً في جعل الجزائريين يقبلون على الزواج المختلط بنسبة 95% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 05% للذين أجابوا بنعم.
- أما مرض الزوجة والرغبة في التعدد سبباً جعل الجزائري يقبل على الزواج المختلط بنسبة 98.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 1.66% بنعم.
- وبالنسبة للإصابة بأحد الأمراض التناسلية سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بنسبة 96.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% للذين أجابوا بنعم.
- كما أن اعتبار كبر السن سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 70% للذين أجابوا بنعم وبنسبة 30% بلا.

- وبالنسبة للفشل في الزواج بالجزائر عدة مرات جعل الجزائري يقبل على الزواج المختلط بنسبة 90% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% أجابوا بنعم.

بناءً على ما سبق من النتائج فإن محاولة التخلص من الزواج القبلي بالمجتمع الجزائري ليست سبباً في إقبال الجزائريين بالجنوب الغرداوي على الزواج المختلط، مما ينفي عدم اعتبار الزواج القبلي سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط وأنه حسب تصريحات المبحوثين يمكنهم البقاء بدون زواج حتى يزول غضب الآباء أو بإمكانهم الزواج من عائلة أخرى، وبعد مرور مدة من الزمن يقتنع الآباء بهذا الزواج سواءً كان مختلطاً أو جزائرياً، وكذلك بالنسبة لمحاولة التخلص من الزواج العائلي فإن المبحوثين يصرحون بعدم اعتبار التخلص من الزواج العائلي سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أنهم يريدون الزواج المختلط بتكوين أسر بإقناعهم الشخصية وتحقيقاً لأهداف يرون أن الزواج العائلي لا يحققها وبالمقابل لا تحاول التخلص منه لأنه حتى وإن تزوج زواجاً مختلطاً فإن يريد أن يبقى متصلاً بعائلته الممتدة ولو كانت عائلة غير راضية عن هذا الزواج، وأن البقية من المبحوثين يصرحون كذلك باعتبار الزواج القبلي العائلي سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط لكن ليس بتأثير كبير وإنما من أجل التخلص من مساوئ الزواج العائلي لما ينجم عنه من عداوة بين العائلات ولظهور بعض الأمراض في الأولاد وللتحرر من ضغوطات العائلة والقبلية بالخروج كليا عنها بالإقبال على الزواج المختلط وتكوين أسر مختلطة تؤدي وظيفتها آليا وعضويا على مستواها المحلي (العائلة المختلطة فقط) وإنجاب أولاد في وسط مجتمع جزائري قريب من العائلة وبعيد الزواج بها.

وفيما يخص محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري لا يعتبرونها سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أنهم حتى وإن تزوجوا زواجاً مختلطاً لا يعني حسب تصريحهم الانعزالية والعيش بمعزل عن المجتمع الأكبر الكلي الذي تنشأ فيه الأزواج والزوجات وأنهم لا يستطيعون الانسلاخ من تقاليدهم وعاداتهم الجزائرية حتى وإن تزوجوا زواجاً مختلطاً، وكيف يمكن لهم تحقيق ووظيفتهم وتقمص الأدوار والمراكز والعيش بالجنوب الغرداوي بالتخلص من العادات والتقاليد السائدة والتي تفرض على الأسرة سواءً كانت جزائرية أو غير جزائرية مبادئها ورمزها ومعانيها ولو في المناسبات والفرد في نظرهم لا بد له أن يتفاعل ويتكيف مع المحيط الاجتماعي حتى يُكون علاقات أسرية وينتج أبناء هم نتاج أفعالهم انعكاس لتنشئة مستمدة من العادات والتقاليد الاجتماعية بالجنوب الغرداوي؟

أما محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة بالإقبال على الزواج المختلط من طرف الجزائري بالجنوب بغرداية فإن هناك تساوٍ في الرأي بين أفراد الفئة من العينة، فهناك من اعتبر التخلص من قيود الأسرة الممتدة والميل إلى تكوين أسرة نواة سبباً في إقباله على الزواج المختلط راجعاً إلى محاولة تحقيق الاستقلالية الشخصية الأسرية والتخلص من ضغوطات الأسرة الممتدة ومسؤولياتها الكبيرة وتكوين أسرة مختلطة نواة لها، أهدافها الخاصة بها بعيداً عن الأسرة الممتدة وبالنسبة للذين يرون ويعتبرون أن التخلص من قيود الأسرة الممتدة بالزواج المختلط وتكوين أسرة نواة سبباً في إقبالهم على الزواج من بقية العينة، أي ما يكمل الفئة من المبحوثين "بالمئة" فإنهم يُرجعون ذلك إلى أن الأسرة الممتدة تساعدهم على الزواج سواءً محلياً، داخلياً أو زواجاً مختلطاً وإن كان بعد رفض في البداية وقناعة بعد الإقبال عليه بأن الأسرة الممتدة الجزائرية تفرض وجودها على الفرد بالجنوب حتى وإن كنت في أسرة نواة، ذلك أن مجتمع الجنوب

رغم سخطه وعدم تقبله للزواج المختلط إلا أن الأسرة الممتدة وخاصة الوالدة والأخوة لا يتركون أبناءهم بمعزل تام عنهم، وهم وإن كانوا داخليا غير راضين عن الزواج المختلط فخارجيا لا يُظهرون العداوة لأبنائهم وإن أظهروها فعامل الزمن يجعلهم يتنازلون عن غضبهم وكبريائهم وخاصة بعد إنجاب الأحفاد، مما يفسر أن أصحاب الرأي باعتبارهم عدم التخلص من قيود الأسرة الممتدة والميل إلى أسرة نواة ليس سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط أنه بإمكانهم العيش مع أسرهم الممتدة بزوجات وأزواج غير جزائريين وقناعتهم الشخصية بمرضاة لأسرهم الممتدة (الأب، الأم، الأخوة والأخوات) بمعنى الجد، الجدة، الأخوال والخالات.

وبالنسبة للإصابة بأحد الأمراض المزمنة سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط فهذا هو الأخر يُعتبر سبباً يجعلهم يُقبلون على الزواج المختلط بتصريح من غالبية الفئة من العينة والذين اعتبروه سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط وذلك بتقبل الأزواج (ة) المرض المزمن والإصابة به وتفهم طبيعة المصاب ومساعدته مما يجعله يقبل على الزواج المختلط، في حين أن الفئة التي نفت السبب عللت ذلك بعدم تقبل الآخر من غير الجنسية الجزائرية لإصابتها بالمرض المزمن.

وفيما يخص مرض الزوجة والرغبة في التعدد سبباً في إقبال الجزائريين بالجنوب بغرداية على الزواج المختلط فقد نفت هذا السبب هو الآخر من طرف غالبية العينة، وعللوا ذلك بإمكانية التعدد في الجزائر ولو واحدة وإن كانت بالفاتحة فقط، أما اللذين اعتبروه سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط فقد أرجعوا ذلك إلى عدم قبول المرأة الجزائرية للتعدد والزواج وإن عرفت بذلك تطلب الطلاق هذا ما جعلهم يقبلون على الزواج المختلط.

4-نتائج الفرضية الثالثة:

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي مفادها أن التواصل الاجتماعي بين المجتمعات سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط من خلال النتائج المتوصل إليها مايلي:

- أن السفر إلى إحدى الدول للعلاج سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بولاية غرداية بنسبة 93.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66% للذين أجابوا بنعم.
- وبالنسبة للسفر في زيارة عائلية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 96.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% للذين أجابوا بنعم.
- نلاحظ أن الذهاب في رحلة سياحية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 95% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 5% للذين أجابوا بنعم.
- إن السفر لأداء فريضة دينية سبب في إقبال الجزائري على الزواج المختلط سبباً بنسبة 93.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66% للذين أجابوا بنعم.
- وبالنسبة لمشاهدة إحدى القنوات التلفزيونية سبباً في إقبال الجزائري بولاية غرداية على الزواج المختلط بنسبة 100% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00% بنعم.
- إن المشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 91.66 للذين أجابوا بلا، وبنسبة 8.33% للذين أجابوا بنعم.
- إن الإطلاع على إحدى الصحف سبباً في إقبال الجزائري بولاية غرداية على الزواج المختلط بنسبة 88.33% للذين أجابوا بلا وبنسبة 11.66% للذين أجابوا بنعم.

– بالنسبة للزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بنسبة 93.33% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 6.66% للذين أجابوا بنعم.

– وبناءً على ما سبق فإن السفر إلى إحدى الدول للعلاج ليس سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، وهذا بتصريح من غالبية أفراد العينة من المبحوثين وأنهم لا يتزوجون بأزواج مختلطة إذا كانوا مرضى وأن ظروف المريض حسب رأيهم لا تجعله يقبل على الزواج زواجاً مختلطاً يُكون أسرة إلا بعد شفائه، في حين أن الذين صرحوا بأن السفر كان سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط من ولاية غرداية ذلك لأن الظروف المساعدة للعلاج لا تناسبهم مما جعل السفر سبباً في الزواج المختلط خاصة وأن الزواج المختلط يوفر العوامل المساعدة على طريقة السفر والراحة للعلاج، وأن الزواج المختلط يراعي ظروف سفر المريض مما يجعله يتقبل سفره بل السفر معه، وهذا ما حدث فعلاً في مدينة متليلي عند سفر إحدى الفتيات للعلاج من أجل زرع رجلها الاصطناعية إلا أن هذا المثل تصريح جزائي ضعيف إذا ما قورن بالفئة الغالبة مع الفئة لا تَعتبِر السفر للعلاج سبباً في الإقبال على الزواج المختلط، وتبقى دلالة الضعف أو الجزء أو القلة من العينة معبرة إحصائيا من حيث الفروقات وتباين وتجانس من حيث صفات مفردات مجتمع البحث للمتزوجين الجزائريين زواجاً مختلطاً بولاية غرداية.

–أما في ما يخص مشاهدة القنوات التليفزيونية سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بولاية غرداية فإنها مرفوضة ومنفية بنسبة كاملة ما يدل أن الإقبال على الزواج المختلط بولاية غرداية ليس له تأثير ولا يعتبر عاملاً مهماً في الإقبال على الزواج المختلط وهذا حسب تصريح أفراد العينة.

-كما أن المشاركة في المواقع الإلكترونية ليست سبباً في إقبال الفرد الجزائري الغرداوي على الزواج المختلط وكيف لهم أن يبنوا علاقات زواجية، خاصة وأنها مختلطة حسب نظرهم على المواقع الإلكترونية والافتراضية وتكوين أسر مختلطة يتطلب المشاهدة بالواقع وليس بالافتراض، في حين أن هناك عينة قليلة اعتبرت أن المواقع الإلكترونية سبب في الإقبال على الزواج المختلط وقد أرجعت ذلك إلى:عصر العولمة والانفتاح والتغير الاجتماعي وبإمكانها اعتبار المواقع الإلكترونية سبباً في الإقبال على الزواج المختلط من حيث المشاهدة والاتصال والتواصل والاتفاق والالتقاء بالزواج المختلط، والعالم في نظرهم اليوم عبارة عن قرية في شبكة إلكترونية يستطيعون بواسطة المواقع تحقيق الزواج المختلط وتكوين أُسر عجزوا عن تكوينها بمدينة غرداية بالجنوب الصحراوي.

-وأن الاطلاع على أحد الصحف ليس سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بمدينة غرداية ولا يعتبرونه عاملاً في جعلهم يُقبلون على الزواج المختلط وتكوين أسرة ممتدة، وهذا يعني النفي، في حين هناك من اعتبره سبباً بنسبة الواحد بالمئة تقريباً، مما يدل على أن أفراد المجتمع الغرداوي يصرحون على عدم إقبالهم على الزواج المختلط عن طريق الصحف، وبالنسبة للمقبلين عليه بواسطتها فهم يعللون ذلك بما تنشره الصحف من ذكر لمواصفات وشروط تجعل الجزائري بالجنوب الصحراوي يجد نفسه من ورائها، وبتحقيق الزواج المختلط وتكوين أسرة ممتدة وهذا بتعبير قليل إذا ما قارناه نسبياً مع الفئة الغالبة التي تنفي اعتبار الصحف سبباً في إقبالها على الزواج المختلط والقلة لا تعني الإهمال ولا النفي التام، أما النفي الأكبر راجع لتصريح غالبية الفئة من المبحوثين بذلك.

-وبالنسبة للزيارة لإحدى الدول من أجل إكمال الدراسة كانت سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط نُفِي هذا السبب من طرف غالبية المبحوثين، وعللوا ذلك بأنه بإمكانهم الدراسة في البلد الآخر ولا داعي للزواج المختلط، وأن الذهاب للدراسة يعني في نظرهم التفرغ للبحث والمعرفة وليس للإقبال على الزواج المختلط، وبالمقابل أنه بإمكانهم الزواج بالجزائر والذهاب إلى إكمال الدراسة والعودة بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة للدراسة في البلد الأخر، وأن الفئة التي صرحت باعتبار إكمال الدراسة سبباً في إقبالها على الزواج المختلط أرجعت ذلك إلى محاولة الاستقرار وتكوين أسرة مختلطة زواجاً، وفي نفس الوقت إكمال الدراسة مما يساعده الآخر بتوفير الفرص الأكبر والمساعدة في البلد الأخر على البحث والمتابعة والاكتشاف من طرف الزوج أو الزوجة، فبالزواج المختلط يحقق هدفين: هدف الوصول إلى أعلى مراتب في العلم والمعرفة والمستوى الدراسي في بلد يؤهله أكثر ويتكون في ظل ظروف جيدة خاصة إذا كانت أسرته بحاجته، والهدف الثاني تكوين أسرة لإنجاب أولاد في سن مبكرة.

5-نتائج الفرضية الرابعة:

بعد تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الرابعة تتوقع أن التغيرات في التوجهات الأيديولوجية والسياسية بين المجتمعات سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بولاية غرداية.

- أن الحرية التعددية في بلد (الزوج ة) تجعل الجزائريين يقبلون على الزواج المختلط (خارج الجزائر)، وبنسبة 0.00% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00% للذين أجابوا بنعم.
- انضمام الجزائريين إلى أحد الأحزاب في بلد الزوج (ة) سبباً في الإقبال على الزواج المختلط بنسبة 100% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 0.00% للذين أجابوا بنعم وأحياناً 00%.
- وبالنسبة للعمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بنسبة 90% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 10% للذين أجابوا بنعم.
- إن البحث عن الجنسية سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بنسبة 85% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 15% للذين أجابوا بنعم.
- الهجرة بسبب الحرب سبباً في الإقبال في بلد الزوج (ة) على الزواج المختلط بنسبة 10.60% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 0.00% بنعم.
- أن الرعاية الاجتماعية الجيدة سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بولاية غرداية بنسبة 50% للذين أجابوا بنعم، وبنسبة 38.33% بلا، ونسبة 11.66% بأحيانا.
- بالنسبة للإقامة لمدة معينة في بلد الزوج (ة) جعلت الجزائري بالجنوب يقبل على الزواج المختلط بنسبة 81.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 18.33% للذين أجابوا بنعم.

- تطبيق أحد البنود لاتفاقية ما سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بنسبة 100% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 00.00% للذين أجابوا بنعم.
- إن مبدأ المساواة والتحرر للمرأة والرجل سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط بنسبة 96.66% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 3.33% للذين أجابوا بنعم.
- أن الاستيطان في بلد الزوجة بسبب أزمة سياسية جعلت الجزائري يقبل على الزواج المختلط بنسبة 95% للذين أجابوا بلا، وبنسبة 8% للذين أجابوا بنعم.

إن اعتبار الحرية الاعتقادية والتعددية الدينية في بلد الزوج (ة) ليس سبباً في إقبال الجزائري على الزواج المختلط، ذلك أنه حسب رأيهم يعتنقون الإسلام والإسلام لا يرفض المذاهب الأخرى، والمسيحية دين سماوي، كما أن الزواج المختلط لا يعني التخلي عن الدين الإسلامي، بل محاولة اقناع الزوجات الكتابيات بالدين الإسلامي والدخول إليه ولو بعد الزواج، كما أن التعددية الدينية موجودة في مدينة غرداية حسب رأي المصرحين المبحوثين، فهناك الطائفة الإباظية والمالكية ووجود الكنيسة بأعتق مكان بولاية غرداية لا يعني النفي للحرية الاعتقادية، بل أن الكنيسة وتواجد الآباء البيض دليل على الحرية الاعتقادية بولاية غرداية والإقبال على الزواج المختلط حتى ولو كان من غير الجنسية العربية لا يعني عدم اعتناق الإسلام، بل المرجعية الدينية تعود إلى قناعة الأزواج وأيديولوجياتهم الخاصة والحريات الخاصة في الاعتقاد بالنسبة للمصرحين من أفراد العينة تعني الحرية التعددية الدينية.

كما أن هناك نفي المئة بالمئة باعتبار الانضمام إلى الأحزاب سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط ويعتبرون الجزائر حسب تصريحاتهم هي الدولة التي أعطت الحق في الانضمام للأحزاب بكل

الطرق وبشتى المبادئ والتوجهات وبذلك فإن الإقبال على الزواج المختلط من طرف الغرادويين حسب نظرهم بعيد عن السياسة الحزبية والجماعات، بل هم يريدون تكوين أسر مختلطة تحقق لهم الاستقرار الاجتماعي فقط.

وبالنسبة للعمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد ليس سبباً هو الأخر في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط إلا بجزء قليل، ويعللون ذلك السبب إلى كون الأزواج يعملون معهم ضمن إطار عملي وفق عقد لا بد أن يكون الزوجة أو الزوج شريكا فيه، وبالتالي من أجل ضمان الجزائري لممتلكاته وأمواله لا بد عليه من أن يُقبل على الزواج المختلط أو لأن الزوج (ة) لا بد من وجودها كعنصر فعال متفاعل معه في الشركة، بالتالي العقد من أجل العمل كان سبباً في الإقبال على الزواج المختلط للمحافظة على استمرارية العمل والشراكة بين الطرفين وبالتالي تحقيق المصالح الفردية والجماعية.

باعتبار البحث عن الجنسية ليس سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط لأنهم حسب رأيهم بإمكانهم الحصول على الجنسية المزدوجة أو المؤقتة بمجرد عقد الزواج المختلط حتى وإن كان بعد مدة زمنية، فيما تصرح فئة قليلة من المبحوثين باعتبار البحث عن الجنسية سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، ذلك تحقيقاً لمصالحها وأهدافها من وراء الأسرة المختلطة وبواسطة الزواج يَسهُل له الدخول إلى بلد الزوج (ة) بدون ضغوطات وبالتالي يحصل الاستقرار النفسي والاجتماعي بالحصول على الجنسية.

كما أن الهجرة بسبب الحرب ليست سبباً هي الأخرى في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط وأن الجزائر لا تعيش حرباً جعلتهم يتزوجون زواجاً مختلطاً وهذا يعني النفي من طرف كل المبحوثين.

إن الرعاية الاجتماعية الجيدة ببلد الزوج (ة) سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط وهذا ما صرحت به نصف العينة من المبحوثين، أي بنسبة نصف المئة، مما يدل حسب تصريحاتهم أن البلد الآخر يتميز بخدمات اجتماعية جيدة من حيث الصحة والتعليم والسكن...إلخ، مما جعلهم يقبلون على الزواج المختلط نظراً لأن أزواجهم أو زوجاتهم يتمتعون بالاستفادة من الخدمات الاجتماعية الجيدة وبالتالي لديهم تحقيق لمتطلباتهم، هذا ما ينعكس على صحة الزوج أو الزوجة ومستواهم التعليمي وبالتالي إشباع الحاجات المادية والمعنوية حسب نظرهم، وأما الذين يصرحون بعدم اعتبار الرعاية الاجتماعية الجيدة في بلد الزوج (ة) ليست سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط، فهم يعتبرون أن الرعاية الاجتماعية بالجزائر أو بالجنوب كذلك متوفرة، وبالنسبة لبقية العينة فهم يرون أن الرعاية الجيدة في بلد الزوج (ة) من جميع نواحيها موجودة ومختلفة عن الرعاية في الجنوب الجزائري، وهذا التصريح بأحيانا لا يعني عدم الأخذ به ولا تجاهله بل يمكن أن يكون له دلالاته من حيث الفروقات الفردية أو من حيث التباين والتشتت والتجانس لأفراد العينة من ولاية غرداية المقبلين على الزواج المختلط، ولا نستطيع أن نحكم عليه بالتناقض في الرأي، فالتصريح نسبي له دلالة اجتماعية.

وأما الإقامة لمدة معينة في بلد الزوج (ة) جعلت الجزائري بالجنوب بمدينة غرداية يقبل على الزواج المختلط بالنفي من طرف أغلبية أفراد العينة لأنه حسب تصريحاتهم يمكن للجزائري أن يقيم لمدة ويرجع لبلده وبإمكانه الزواج من الجزائر والذهاب بزوجته وأولاده إلى البلد الآخر، وليست الإقامة لمدة زمنية سبباً في الإقبال على الزواج المختلط وبالمقابل فإن البقية من أفراد العينة تصرح باعتبار الإقامة لمدة معينة في بلد الزوج (ة) سبباً في الإقبال على الزواج المختلط نظراً لأنهم تكيفوا واستقروا ببلد الزوج (ة) وحققوا

نوعاً من التفاعل مع المجتمع الآخر (الغير جزائري) وأنشأوا علاقات اجتماعية في إطار العمل، مما يجعل المدة الزمنية تؤثر عليهم وبالتالي الإقامة في بلد الزوج (ة) وتكوين أسرة مختلطة تحقق له التوافق الاجتماعي والاندماج داخل مجتمع إذ واجهه أو زوجاتهم سواءً من الجنسية العربية أو الغير عربية، وبالرجوع إلى وطنهم لا يكون لديهم حسب نظرهم انفصال أو اغتراب لأن التفاعل كان ضمن الأسرة المختلطة التي تكونها بالزواج المختلط.

كما أن تطبيق أحد البنود لاتفاقية ما بين بلد الزوج والزوجة ليس سبباً هو الآخر لإقبال الفرد الجزائري بمدينة غرداية على الزواج المختلط وهذا ما يفسر النفي التام، لأن غالبية أفراد العينة تنفي السبب مئة بالمئة.

وبالنسبة لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ليس سبباً في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بالجنوب بولاية غرداية، وذلك أن غالبية الفئة من المبحوثين تصرح نفيه وتبقي النسبة القليلة المعبرة بجزء ضعيف عن اعتبار مبدأ المساواة والتحرر سبباً في إقبالها على الزواج المختلط، ذلك أن غالبية العينة تفسر إقبالها على الزواج المختلط من أجل التحرر والمساواة وإنما من أجل تكوين أسرة مختلطة ومتوافقة زواجاً أو على الأقل تحقق للأزواج الاستقرار النفسي والاجتماعي في أمر أو جهة ما مادياً أو معنوياً.

فيما يخص الاستيطان في بلد الزوجة بسبب التحرر من أزمة سياسية ليس سبباً هو الآخر في إقبال الفرد الجزائري بالجنوب على الزواج المختلط لأن الزواج المختلط والأسرة لوحدها لا تحل الأزمة السياسية و تحرر الفرد الجزائري منها بالأسرة موجودة حسب تصريحاتهم، فمن نظام اجتماعي سياسي ثقافي، والجزائر لم تعش أزمة سياسية كانت سبباً في إقبال الفرد الجزائري بالجنوب الغرداوي على الزواج

المختلط، كما أن الاستيطان ببلد الزوجة والتحرر بها لوجود الأزمة لا يعني حسب نظر المصرحين بالهروب عنها بالزواج المختلط، والفرد الجزائري بالجنوب لا يهرب من واقع محيطه المحلي إلى محيط أكثر حروباً، والاستقرار خارج الجزائر بالإقبال على الزواج المختلط والزواج أو الزوجة حسب نظرهم ليسوا بحاجة إلى الخروج من الجزائر، بل الزواج المختلط وتكوين أسرة يكون داخل الجزائر والإقامة بالجزائر وبالجنوب بالخصوص، أما الأفراد الذين اعتبروا الأزمة السياسية سبباً في إقبالهم على الزواج المختلط فقد صرحوا بذلك لاعتبار الأزمة السوداء التي عاشتها الجزائر في العشرية السوداء هي التي جعلتهم يستوطنون في بلد الأزواج والزوجات خارج الجزائر وأقبلوا على الزواج المختلط فعلاً حسب تصريحاتهم، إلا أنهم بعد زوال الأزمة بمرور سنوات رجعوا مرة ثانية إلى الجزائر وبهذا فإن النفي مثبت من الطرفين وإن كانت النفي الغالبة عبرت عنه من البداية فإن نفي الاعتبار للسبب الأخير من الفئة القليلة من العينة يعني النفي البعدي برجوعها إلى الوطن الأم، أي إلى المجتمع الأصلي والبقاء مع أسرتها المختلطة بمدينة غرداية بالجنوب الجزائري.

6-النتائج العامة :

-انطلاقا من دراستنا هذه و التي حاولنا من خلالها معرفة أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بالجنوب الجزائري و بالضبط بولاية غرداية :

- من خلال ما قمنا به من الجانب التطبيقي و تحليلنا للمعطيات و البيانات توصلنا إلى النتائج الجزئية المتعلقة بكل فرضية و التي بواسطتها نتوصل إلى النتائج العامة :

حيث توصلنا عن طريق تحليلنا لنتائج الفرضية الأولى أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري سببا في إقباله على الزواج المختلط إلى أن عدم امتلاك المسكن و تكاليف الزواج و عدم الحصول على منصب عمل و تدني مستوى الدخل للفرد والظروف المعيشية الاقتصادية للزوج (ة) الجزائري الغرداوي تعتبر سببا في إقباله على الزواج المختلط باستثناء التباين في عنصر تكاليف متطلبات الزواج، و هذا لا يعني عدم الاعتبار بل يثبت ذلك من حيث الصعوبة في توفير المسكن الخاص و المعاناة من حيث غلاء أسعار الكراء و الشراء وخاصة أن المرأة الجزائرية تشترط مسكنا حضاريا متوفرا على الشروط الضرورية من حيث الموقع (المدرسة، المستشفى، السوق...) المرفقات العامة و الاتصال بشبكة الماء، الغاز، صرف المياه، الأنترنت و من حيث عدم الحصول على منصب عمل يجعل الجزائري (ة)يقبل على الزواج المختلط حيث أن غير الجزائري في الجنوب يعمل أي عمل كالحفر،التنظيف، الحراسة في الغابات في المناطق الخارجية عن المدينة مثل: الضاية، النوميرات، الواد، حاسي الفحل، القرارة .....إلخ.

و كذلك إقبال المرأة غير الجزائرية العاملة بالزواج برجل جزائري غير عامل أو عامل مستوى أجره متدنٍ تجمع دخلها مع دخله لمواجهة صعوبة المعيشة و محاولة تحقيق نوع من التوافق الزواجي ولو بشقه المادي مما ينتج عنه الانتقال من العزوبية إلى الزواج و بناء أسرة مختلطة و التدرج من الطبقة الدنيا إلى الطبقة المتوسطة والوصول إلى مكانة اجتماعية في السلم الاجتماعي بإنجاب أطفال وبالتالي التفاعل العضوي والوظيفي في أُسرهم بتنشئة الأبناء وتوفير متطلباتهم المعيشية وتحقيق القبول الاجتماعي المتغير.

أما تحليلنا لنتائج الفرضية الثانية التي تمحورت حول :

الموروث الاجتماعي و البسيكوسوسماتي المنتشر بين الجزائريين سببا في إقبالهم على الزواج المختلط إلا أن الزواج القبلي والزواج العائلي والتخلص من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري ليست سببا في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أنهم لا يريدون الانفصال كلية عن أسرهم والعزلة بل يريدون الاتصال والتفاعل الاجتماعي بالمجتمع الجزائري، فهم لا يستطيعون العيش بمعزل عن المجتمع حتى وإن تزوجوا زواجا مختلطا وأبناؤهم هم نتاج تنشئة مستمدة من المجتمع بتقاليده وعاداته السائدة بالجنوب؛ وفيما يخص محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة بالإقبال على الزواج المختلط فإن هناك تساوٍ في التصريح من طرف أفراد العينة ؛فالذين يعتبرونه سببا يصرحون بالإقبال على الزواج المختلط من أجل تحقيق الاستقلال الشخصي والتخلص من الضغوطات الأسرية للأسرة ومسؤولياتها بتكوين أسرة النواة المختلطة وبالمقابل البقية من أفراد العينة ينفون هذا السبب وإمكانهم الزواج زواجا مختلطا والعيش مع أسرتهم الممتدة بقناعتهم الشخصية وبمرضاة الأسرة الممتدة.

-كما أن البحث عن الجمال و التغير لا يعتبر سببا في الإقبال على الزواج المختلط وتقليد بعض الأزواج اللذين تزوجوا زواجا مختلطا لا يعتبر سببا في الإقبال على الزواج المختلط، ذلك أن الإصابة بأحد الأمراض النفسية سبب في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط لا يعتبر سببا هو الآخر في الإقبال على هذا الزواج المختلط، وكذلك مرض الزوجة والرغبة في التعدد ذلك أنه بإمكان الجزائري الزواج والتعدد في الجزائر بالزواج الداخلي ولو بالفاتحة .

أما محاولة البحث عن الاستقرار النفسي بالزواج المختلط كذلك لا يُعد سببا في الإقبال على هذا الزواج، وبالنسبة للإصابة بأحد الأمراض النفسية كذلك نفى هو الآخر وبالنسبة لمرض الزوجة والرغبة في إقبال الجزائريين على الزواج وخاصة من طرف جنس الإناث ذلك أنهن تحاولن التخلص من العنوسة والالتحاق بالعمل والإنجاب وإدراك فترة الخصوبة ولو في الأخير، وكذلك بالنسبة للزوج فإنه يرغب في الزواج لأنه أصبح غير مرغوب فيه بالزواج بالجزائرية نظرا لكبر سنه، وأما الفشل في الزواج بالجزائرية في العديد من المرات والإقبال على الزواج المختلط قد نفي نظرا لأن الجزائري بإمكانه تغيير الزواج من ولاية لأخرى، إذ لا يعتبر الفشل سببا في إقباله على الزواج المختلط .

أما من خلال تحليلنا لنتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها أن التواصل الاجتماعي بين المجتمعات يُعد سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط فتوصلنا إلى أن : السفر إلى إحدى الدول للعلاج والذهاب في رحلة سياحية والسفر لأداء فريضة الحج ومشاهدة إحدى القنوات التلفزيونية والمشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية والإطلاع على إحدى الصحف والزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة ليس سببا في الإقبال على الزواج المختلط؛ ذلك أنه يمكن للجزائريين السفر للعلاج في الدول الخارجية، وبعد انتهاء مدة

العلاج العودة للزواج زواجا جزائريا داخليا، كما أنه بإمكانهم السفر والتنزه والسياحة دون الإقبال على هذا الزواج، كما أن أداء فريضة الحج وإكمال المناسك ثم العودة دون تفكير في هذا النوع من الزواج ومشاهدة القنوات التلفزيونية والمشاركة في إحدى المواقع الإلكترونية والإطلاع على الصحف ليس لها تأثير على حياتهم لدرجة أنهم يثقون في هذا الزواج عن طريقها زواجا مختلطا، كما أن الزيارة لإحدى الدول لإكمال الدراسة لا تعد سببا في إقبالهم على الزواج المختلط، فالجزائري بعد إكمال الدراسة وانتهاء مدة التربص والبحث، كما أن الذهاب للدراسة في دولة أخرى يعني التفرغ لطلب العلم والمعرفة و الاكتشاف والوصول إلى الهدف المطلوب من السفر للدراسة .

أما من خلال تحليلنا لنتائج الفرضية الرابعة والتي تمحورت حول : التغيرات في التوجهات الإيديولوجية والسياسية بين المجتمعات سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بغرداية :

-أن الحرية التعددية في بلد الزوج(ة) وانضمام الجزائريين إلى أحد الأحزاب في بلد الزوج(ة) والعمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد عمل يُعد سببا في الإقبال على الزواج المختلط،كما أن البحث عن الجنسية والهجرة بسبب الحرب والإقامة لمدة معينة في بلد الزوج(ة)، كذلك نُفيت من طرف المبحوثين وتطبيق أحد بنود الاتفاقية ليس سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، وكذلك يُعد أيضا مبدأ المساواة والتحرر للمرأة والرجل والاستيطان في بلد الزوج(ة) سبب أزمة سياسية، فلا يعتبر سببا في الإقبال على الزواج المختلط بالجنوب الجزائري ذلك أن الحرية الاعتقادية والتعددية الدينية في بلد الزوج(ة) موجودة، والدين الإسلامي لا يرفض الديانات الأخرى، فوجود الكنيسة والآباء البيض في مدينة غرداية دلالة على التعددية الدينية وحرية الاعتقاد، وأن الانضمام إلى الأحزاب من طرف الجزائريين ليس سببا في إقبالهم على الزواج

المختلط، ذلك أنهم يرغبون في تكوين أُسر بعيدا عن السياسة الحزبية، وأن الجزائر لديها تعددية حزبية فهم يريدون تكوين أسر حتى وإن كانت مختلطة هدفها تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي وبالتالي يؤدي إلى التوافق الزواجي من الطرفين .

-و أما العمل في إحدى الشركات الاستثمارية بعقد ليس سببا في إقبالهم على الزواج المختلط، ذلك أن المبدأ الأساسي هو المحافظة على الممتلكات والأموال وفق العقد وقد ينتهي العقد وتنحل الشراكة وبالتالي لا يستمر الزواج في نظر المبحوثين، أما غرضهم من وراء الزواج المختلط هو تكوين أسر تحافظ على المصلحة المشترة بين الزوجين من حيث الجانب المادي والمعنوي وليس إنهاء عقد الشركة الزواجية بانحلال عقد العمل في الشركة المالية، بل الوصول إلى التوافق الزواجي بشقه المادي والمعنوي وإنجاب أسرة مختلطة.

-كما أن اعتبار البحث عن الجنسية ليس سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط؛ لأنه بإمكانهم الحصول على الجنسية المزدوجة والمؤقتة والزواج زواجا مختلطا والحصول على الجنسية لمدة معينة قد توقِع أحد الزوجين في ضغوطات من طرف الدولة المقيم فيها، فتصبح الأسرة مهددة بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، وأن الهجرة بسبب الحرب ليست سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط، حيث يوفر لهم الخدمات الاجتماعية الجيدة من: تعليم و صحة و سكن ...إلخ، وما يقابلها من نفي من طرف البقية من نصف العينة إذ يعتبرون الرعاية الاجتماعية والعناية ومتطلبات الحياة متوفرة بشكل جيد في الجنوب الجزائري، وهذا لا يجعلهم يتزوجون زواجا مختلطا،إذ يعني التباين من حيث العينة.

-والإقامة في بلد الزوج(ة) نُفِيت من طرف الجزائريين في اعتبارها سببا في إقبالهم على الزواج المختلط، وبإمكان الجزائري الرجوع إلى بلده وإن كان متزوجا زواجا مختلطا والعودة بزوجته وأولاده إلى موطنه

وتطبيق أحد بنود الاتفاقية ما بين بلد الزوجين لا يعتبر سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط ونفي مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة كسبب في إقبالهم على مثل هذا الزواج، وفيما يخص الاستيطان في بلد الزوجة بسبب التحرر من أي أزمة سياسية ليس سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بالجنوب، والجزائر لم تعش أزمة سياسية تسببت في إقبالهم على الزواج المختلط، فبالزواج لا تحل الأزمة بزواجها فهي تعيش ضمن نظام اجتماعي وسياسي وثقافي بكل أبعاده ومتغيراته، والفرد الجزائري لا يهرب بالزواج المختلط من واقعه الاجتماعي وبقية الأفراد التي اعتبرته سببا فأرجعت ذلك إلى العشرية السوداء، وبعد زوال الأزمة رجعوا إلى الجزائر بأسرة مختلطة.

7- الاقتراحات والتوصيات

فيما يتعلق بما توصلت إليه الدراسة فإن الباحث يوصي بالتالي:

- كشفت الدراسة على أن هناك مشكلات اجتماعية تترتب عن هذا الزواج المختلط سواء كانت من جنسية عربية أو غير عربية تظهر في:
- كثرة العوانس في المجتمع الجزائري
- تشرد الأطفال في حالات الزواج المختلط خاصة اذا كان العقد عرفيا.
- الوقوع في جرائم التزوير والنصب والاحتيال.
- التحايل على النظام والهجرة غير الشرعية من اجل الإقامة والجنسية.
- تحسين مستوى المعيشة للفرد الجزائري من ناحية السكن ومناصب العمل.

- محاولة الحد من ظاهرة الزواج المختلط بالتوعية ومعالجة المشاكل الناجمة عن هذه الظاهرة سواء كانت أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية.

- نشر الثقافة الزوجية بين الأسر الجزائرية ذلك من خلال توحيد الجهود من طرف المسؤولين وأولياء الأمور وخفض المهور والتوعية بأهداف الزواج من حيث العفاف والستر وليس الهدف المادي. وهذا من مقاصد الشريعة الإسلامية للزواج بوصف المجتمع الجزائري مجتمعا مسلما.

- وضع المساعدات المالية للراغبين في الزواج.

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات من أجل الحد من ظاهرة الزواج المختلط ومعالجة المشاكل الناجمة عنه أمنيا واجتماعيا واقتصاديا.

- سن قوانين أكثر إيجابية تحمي هوية الأطفال في حالة التصدع الأسري.

توفير القنوات الاعلامية والجمعيات الاجتماعية وتنظيم ندوات ترشد عملية الزواج المختلط.

الخاتمة

الخاتمة

يعد نظام الأسرة ضرورة فطرية تلبي حاجة نفسية عميقة في نفس الفرد كما أنها تنظيم اجتماعي مدني له دور هام في تنشئة الطفولة الممتدة امتداداً زمنيا لا يوجد في غيرها من أنواع الحياة ولذلك أعلى الإسلام الأسرة مكانة عالية ونوه بها تنويها بالغا من حيث نشأتها وتكوينها وفي العناية بها ورعايتها بعرقياتها ومعالجتها مما يخل بالعلاقة فيها، فنجده سن أحكاما تدل على أسسها القوية وتضمن استقرارها، لكي تؤدي وظيفتها المناطة بها، كما أحاطها بدرع حصين الرعاية والوقاية (حمايتها من أسباب التفكك والشقاق، وشرع المجتمعات للزواج مقاصد سامية لتحقيق غايات، فعلى سبيل المثال لا على الحصر جعل منه وسيلة للعفاف والإحصان، ومن أهدافه أنه سبب لبقاء النوع البشري وهو وسيلة لتحقيق الأمومة والأبوة وصناعة الأجيال المتلاحقة لتكوين المجتمع، كما أنه يؤسس روابط اجتماعية وقرابيةرحيمية ويمثل سكنا واقٍ. وعدم قيامه يشل الالتزام بنسق الضوابط الاجتماعية.

فالأسرة في طبيعتها التقاء طبيعي تؤدي إلى اتحاد الاستعدات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع الإنساني وضرورة استمرارية لجنس البشري ولهذا شكلت الخلية الأولى في البناء الاجتماعي مما ينشأ عنها من علاقات اجتماعية معقدة، واعتُبِرت أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلقد احتلت مكانة هامة في الفكر الإنساني والدراسات الاجتماعية والاهتمام بالأسرة وخصائصها ومشكلاتها له جذور ضاربة في حدود التاريخ البشري وان اختلفت الاهتمامات وتنوعت تبعا للمنطلقات والمرتكزات التي يتبناها المفكرون والباحثون وطبيعة محدداتهم الفكرية والدينية والايديولوجية، لكن الظروف المعيشية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي مست منظومة القيم المجتمعية لمجتمعاتنا العربية في زيادة الاختلاط في الجامعة، السفر، العمل، والعلاقات الاجتماعية، وفي الاختيار للزواج مما يدفع إلى تكوين علاقات عاطفية غير واضحة المعاني معتمدة على الرومنسية والأفلام البعيدة على الواقع وكذلك القيم الأسرية الضاغطة في المظهرية الاجتماعية والتقليد والمحاكاة التي مست نسقنا الاجتماعي والثقافي والقيمي في وضع الشروط التعجيزية أمام الشباب من حيث

غلاء المهور، والمفاخرة في جهاز العروس، أدى إلى ارتفاع تكاليف الزواج، وكذا ارتقاء المرأة ثقافيا وعلميا وفكريا جعلها تفكر في ظروف أكثر أمنا واستقرارا من الزواج أدى بها إلى السعي إلى تأمين المقتضيات المادية عن طرق الوظيفة هذا ما جعل أهلها يتجهون نحو الزواج المختلط كما أن ارتقائها العلمي يطمح بها إلى البحث عن مواصفات الجمال، المال، الوظيفة، السكن، المستقبل والانتماء الاجتماعي من حيث الزواج إما بنفس العرش أو من الأقارب أو من الطبقة الموازية بها والعادات التقاليد الاجتماعية السائدة تعزز هذه الأسباب وتدعم وجودها والضغوطات الضاغطة من الأسرة أو المجتمع جعلت الشباب يفكرون في البدائل عن الزواج العائلي بالاتجاه إلى الزواج المختلط.

ومن خلال التحليل السوسيولوجي الذي قمنا به بعد تحليل الجداول توصلنا إلى التأكد من أحد الخصائص الهامة وهي أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري سببا في اقباله على الزواج المختلط، لذلك لتحقيق الموازاة مع الفئة الاجتماعية ذات الدخل المرتفع، إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة لعدم وجود مسكن مع ارتفاع تكاليف الزواج وعدم وجود منصب يؤثر سلبا على اختيارهم الزواجي ويحد من فرصة الزواج من داخل الجزائر، سواء كانت فتاة شابة أو شاب ويحاولون تحقيق نوع من التوافق الزواجي والانتقال من العزوبية إلى تكوين أسر مختلطة. وبالتالي تحقيق التفاعل العضوي الوظيفي الأسري وتحقيق القبول الاجتماعي. كما أن محاولة التخلص من الموروث الاجتماعي والبسيكوسوسماتي المنتشر بين الجزائريين من حيث الزواج القبلي، الزواج العائلي والتخلص من قيود الأسرة الممتدة والعادات السائدة في المجتمع الجزائري لم يُعتبر سببا في اقبالهم على الزواج المختلط ذلك أنهم حتى وان تزوجوا هذا الزواج فإنهم لا يريدون الانفصال الكلي عن الأسرة الممتدة، ولا يعيشون بمعزل عن المجتمع بعاداته وتقاليده فهم نتاج تنشئة اجتماعية مستَمَدة من المجتمع الجزائري بالجنوب، والذين أقبلوا على الزواج المختلط تخلصا من قيود الأسرة الممتدة يريدون تحقيق الاستقلال الشخصي، والبعد عن ضغوطات الأسرة الممتدة، وبالنسبة لاعتبار التواصل الاجتماعي بين المجتمعات سببا في اقبال الجزائري على الزواج المختلط بوسائله من سفر، مشاهدات قنوات التلفزيون، والاطلاع عن المواقع الإلكترونية، وسفر لإكمال الدراسة لا تعتبر أسباباً حقيقية من وراء زواجهم، وأما التعددية

الحزبية والعمل في الشركات والهجرة والبحث عن الإقامة والمساواة، والسفر للعلاج، والبحث عن الاستقرار النفسي...الخ. ماهي إلا أسباب روتينية نُفِيت من طرف المقبلين على الزواج المختلط فهم يسعون إلى تكوين أسرة مختلطة وتحقيق استقرار في فترة معينة، والزواج المختلط مسألة مصيرية، أما إقبال الفتيات على الزواج المختلط فهن يريدن التخلص من العنوسة والإنجاب وتحقيق التوافق ولو كان نفسيا، وبما أن الجزائري في الجنوب قد أقبل عليه رغم اعتبار الأسباب السابقة الذكر منفية ووجود مشكلات ناجمة عنه لاختلاف البيئة والعادات والتقاليد ولو كانت من جنسية عربية، هذاما يجعلنا نتساءل عن وجود أسباب أخرى من وراء إقباله عليه، ويبقى إيماننا بأن الظاهرة الاجتماعية متعددة الجوانب يمكن تناولها من زوايا مختلفة هذا ما يشجع طلبة آخرين على تناول الموضوع من زوايا أخرى قد تسد الثغرات التي لم نتمكن من سدها .

ملخص الدراسة :

نتطرق في هذه الدراسة إلى أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط إنطلاقا من الفرضيات التالية :

1-الظروف الإقتصادية التي يعيشها الجزائري تعد سببا في إقباله على الزواج المختلط.

2-الموروث الإجتماعي و البسيكوسيماتي المنتشر بين الجزائريين سببا في إقبالهم على الزواج المختلط.

3-التواصل الإجتماعي بين المجتمعات سببا في إقبالهم على الزواج المختلط.

4-التغيرات في التوجهات الإيديولوجية و السياسية بين المجتمعات سببا في إقبال الجزائريين على الزواج المختلط.

-كانت الدراسة بمدينة غرداية على عينة من المتزوجين زواجا مختلطا، بلغ عددهم 60 أسرة (مختلطة)؛ وذلك بإتباع المنهج الوصفي التحليلي و استخدام الإستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات للنزول بموضوع أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط بالجنوب الجزائري، و بالضبط بولاية غرداية في كل من بلدياتها (الضاية، زلفانة، بريان، متليلي، النوميرات، العطف).

إن الزواج المختلط من حيث أسبابه و أهدافه و متطلباته و مشاكله الأسرية، من ورائه يسعى المتزوجون إلى تحقيق التوافق الأسري بالجنوب الجزائري، وهذا الأخير له شروطه بالجزائر و المتمثلة في :*الإقامة بالجزائر لمدة معينة محددة قانونيا .

*الجنسية في بلد الزوج (ة).

*إستمارة طبية .

*3 صور شمسية.

*شهادة عقد ميلاد رقم(12).

*شهادة عدم الزواج أو عدم إعادة الزواج.

*نسخة من بطاقة التعريف الوطنية .

*بطاقة الإقامة أو نسخة من بطاقة الناخب.

-الطرف الأجنبي غير المقيم :

*3صور شمسية .

*شهادة الزواج أو عدم إعادة الزواج .

*شهادة عقد الميلاد .

*نسخة من جواز السفر .

*شهادة الإيواء.

*شهادة إعتناق الإسلام بالنسبة لغير المسلمين .

-طرف الإبن المقيم :

*3صور شمسية .

*شهادة عقد الميلاد.شهادة العزوبية أو عدم الزواج .

* نسخة من بطاقة الإقامة قيد الصلاحية بالنسبة للأجنبي.

*لا يمكن القيام بالقيد في سجل الحالة المدنية إلا بعد استظهار الترخيص بالزواج.

كما أن للأفراد الجزائريين المقبلين على الزواج المختلط إنسيابيا إفترضناه سواءا كانت إقتصادية متمثلة في عدم امتلاك المسكن،تكاليف الزواج، مستوى الدخل المتدني،عدم الحصول على منصب عمل،أو موروثا إجتماعيا و بسيكوسوماتي منتشرا بين الأفراد الجزائريين و المتضمن في محاولة التخلص من الزواج القبلي و الزواج العائلي و قيود الأسرة الممتدة ،و البحث عن الجمال و التغيير و تقليد بعض الأزواج الذين تزوجوا زواجا مختلطا ، والبحث عن عن الإستقرار النفسي و التخلص من بعض الأمراض النفسية كالعزلة و الإكتئاب .....إلخ.و كذلك الأمراض المزمنة مثل العجز الكلوي و مرض الزوجة و الرغبة في التعدد و كذا الإصابة بأحد الأمراض التناسلية كالعقم و العجزالجنسي ....و كبر السن لأحد الزوجين و الفشل في الزواج بالجزائر عدة مرات ، وأما التواصل الإجتماعي بين المجتمعات و المتمثل في السفر لإحدى الدول للعلاج أو السياحة أو الدراسة أو لزيارة الأقارب أو لأداء فريضة دينية بالإضافة إلى المؤثرات التكنولوجية من مواقع للأنترنت عارضة للزواج المختلط و مجلات وصحف و قنوات تدعو إلى هذا

الزواج، و كذلك التغيرات في التوجهات الإيديولوجية و السياسية بين المجتمعات و المتمثلة في الحرية التعددية الدينية و الإنضمام لأحد الأحزاب في بلد الزوج(ة)، و كذلك العمل في إحدى الشركات الإستثمارية بعقد عمل و البحث عن الجنسية و الإقامة في بلد الزوج(ة) لمدة معينة ، إضافة إلى مبادئ التحرر و المساواة بين الرجل و المرأة ...إلخ ، و إيزاء هذه الأسباب التي يتخذها الأفراد المقبلين على الزواج المختلط سببا في تكوين أسر مختلطة أو عدم الآخذ بهذه الأسباب، ففي كلا الحالتين تسعى الأسر المختلطة عن طريق الزواج المختلط إلى تحقيق التوافق الزواجي في إحدى جوانبه النفسي أو المادي أو الإجتماعي و الإنتقال من العزوبية إلى تكوين أسرة مثلثة الأضلع (زوج، زوجة ، أبناء) و تحقيق التفاعل العضوي و الوظيفي الأسري ، كما يظهر عدم التوافق الأسري بالطلاق أو عدم الطلاق و بالإنفصال و هروب أحد الزوجين ،و ينعكس هذا على الأطفال بحدوث المشاكل الأسرية الناجمة عن عدم التوافق بالطلاق ، ومن هذه المضار أو المشاكل عدم قيام أحد الزوجين بواجباته نحو الأبناء، حرمان الأطفال من الحنان الأبوي ، والتشرد الأسري و الوقوع في جنح الأحداث ، عدم الإندماج الإجتماعي و العزلة و الإنطواء و عدم التحصيل الدراسي ...إلخ ، و وقوع الآباء في مشاكل قانونية مثل مشكل الإقامة، الجنسية .من وراء الإقبال على الزواج المختلط و التي قد أشرنا إليها في الفرضيات السابقة الذكر،حيث كان هناك تحقق للفرضية الأولى و نفي للفرضيات الثلاث المفترضة ، وتحقق لبعض أبعادها بنسب قليلة و فروقات غير متباينة في الدراسة ، كما أن التحقق و النفي يبقى نسبيا و تبقى الدراسة تشوبها بعض النقائص ، علما بأن الظاهرة الإجتماعية متغيرة و متعددة الجوانب و مختلفة الأسباب و الأبعاد باختلاف خصائص المجتمع .

LE RESUME

Da ce theme on etudie les causes du mariage mixte en Algérie .en prenant comme départ les quatres hypothèses suivantes :

1/ les conditions 'economiques que vit les algériens ; sont les causes du mariage mixte

2/l'heritagesociopsychologique réparti dans la société' Algérienne est la cause de l'engagement des algériens au mariage mixte.

3/les communications sociales entre les sociétes' sont les causes de l'engagement des algériens au mariage mixte.

4/les variationidiologiques et politiques dans les sociétés sont les causes de l'engagement des algériens au mariage mixte.

- l étude a été faite a' la ville de GHARDAiA sur un échantillon de 60 familles des couples du mariage mixte ;en suivant le style descriptif et analytique et en utilisant les sondages comme moyen de grouper les informations sur les causes du mariage mixte ,dans le sud algerien et exactement dans la wilaya de GHARDAYA dans les communes :
*DAYA .BERIANE.GRARA..ZELFANA.NOMIRATE.METLILI.ELADF……
….*

Le mariage mixte les causes ; les buts ;les problèmes familiales ;les algériens vont au mariage mixte pour obtenir le concéssus familial au sud algériens.

Le mariage mixte a ses conditions qui sont :

**la résidence en algérie d'une dureé indiquée par la loi.-* Hébergement en Algérie pendant une certaine période spécifiée par la loi.*
** Nationalité de la paire (s) du pays.*
** Formulaire médical.*
** 3 photographies.*
** Numéro de contrat de certificat de naissance (12).*
** Le certificat ne pas se marier ou de ne pas se remarier.*
** Une copie de la carte d'identité nationale.*
** La carte de séjour ou d'une copie de la carte d'électeur.*
-alparty non-résident étranger:
** 3 photographies.*
** Certificat ou non le mariage de re-marier.*
** Certificat de naissance lieu.*
** Une copie du passeport.*

* Certificat d'hébergement.
* Convertir à l'islam pour le certificat non-musulmans.
-Party Jr. Resident:
* 3 photographies.
* Certificat tenu Almilad.chhadh célibat ou ne pas se marier.
* Une copie de la carte de séjour sous l'autorité d'un étranger.
* Ne peut pas être fait par l'inscription au registre d'état civil seulement après mémoriser la licence de se marier.

Les algériens qui vont au mariage mixte pou causes économiques telle que : le manque de logement ;les dépenses du mariage ; le faible revenu ;le chomage ;ou éviter le mariage traditionnel et familial ; les archéiques de la société. ; la recherche de la beauté ; le changement ; l'imitation de quelques couples du mariage mixte ; la recherche de la stabilité psychologique ;la délivrance des maladies psychologiques : l'isolation ;la méloncholie ; les maladies chroniques ; comme l'insuffisance rénale ;le diabète ; maladie de la première femme ; l'envie de la polygamie ; les maladies sexuelles ; la stérilité ; la différence d'age ; échouer en mariage plusieurs fois……..

Le contact entre plusieurs societés par les visites d'autres pays pour le tourisme ;les études ; les soins ;visiter la famille……..sans oublier l'influence de la technologie comme :les sites internet ; les revus ; les journaux ; les chaines tvqui proposent a' ces rencontres.

-les changements idiologiques et politiques dans le monde comme la liberté de la religion ;l'adération a' l'un des partis politiques ; le contact dans le travail avec les investisseurs etrangés ; l'envie d' aquérir la nationalité d'un pays ; la liberté et l'égalité des sexes.

En prenant en considération tous les causes qu'on a cité pour former une famille mixte ;etmalgrés tous ces paramètres qui peuvent étre pris en considération ou non peut former la famille mixte qui se compose de l'epoux;l'epouse ; et les enfants.

Dans la famille mixte formée on peut acquérir les cotés psychique ;économiques et sociales.

Malgrèstous ça on ne peut pas juger la réussite ou l'échec de ce mariage . ; dans le cas d'echec de ce mariage par le divorce ; la séparation ; la fuite de l'un des parents et ce la influe négativement sur les enfants qui sont les victimes de ce mariage (manque d'éducation ;manque d'affection de l'un des parents ou les deux en meme temps ces enfants deviennent triste violent délinquants et ne peuvent pas avoir une éducation religieuse ou culturelles .ces problèmes provoquent des

problèmes juridiques aux parents a' savoir le retrait de la nationalité ;la résidence……

L es enfants naient du mariage mixte sont différents des enfants ordinaires il acquèerent des comportements très différents car il n'ont pas choisi ce qu'il ont alors que leurs parents ont leurs causes pour ce mariage d'après les hypothèses proposées .

La premiere hypothèse a été acquise alors que les deux autres plus ou moins proportionnelles .

L' etude du mariage mixte reste inachevée et dépend de plusieurs facteurs complèx.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس:

1. جبران مسعود، **الرائد**،دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط4، 2003
2. فاروق مداس،**قاموس مصطلحات علم الإجتماع**،د ط، 2003، دار مدني للنشر والتوزيع
3. عبد الهادي الجوهري: **قاموس علم الإجتماع**، ط3، 1998، الأزارطية، الإسكندرية
4. عبد الحميد لبصير، **موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2010
5. أحمد بن حنبل، **قاموس المسند**، القاهرة، د ت،241هـ، ص08
6. أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي، **قواعد و الفوائد في الفقه الأصول العربية، مكتبة المفيد إيران**، د ط، د ت، ص39.

علم الإجتماع:

1. الربيعة عبد العزيز بن عبد الرحمان، **الزواج الناجح ومضار الزواج بالأجنبيات**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1406هـ.
2. يوسف عبد الله عبد الرحمان بن عبد العزيز، **المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وأساليب معالجتها**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1428هـ.
3. سليمان البناء محمد، **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي**، نفس اجتماعي، عالم الكتاب، القاهرة، 2008
4. الرودي أماني عبد الله، **التطور الاجتماعي للأسرة العربية**، دار الثرات للنشر، عمان، 2005.

5. يوسف عبد الفتاح محمد ،**الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي**، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1999، بيروت.

6. إيهاب حسين مصطفى، أحمد فتحي سليمان: **الزواج والطلاق عبر وسائل الإتصال الحديثة**، دون طبعة، سنة 2012

7. فيصل محمد خير الزراد: **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي**، دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان، 2010.

8. الدخيل، محمد ناصر، **اختصار الزمن، ملامح عن مسيرة المملكة ونهضتها ومنجزاته ويومها الوطني وقضايا تربوية واجتماعية**، مركز الدراسات والإعلام، دار أشبيلية، 1418هـ

9. حسين محمود، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، دون نشر، 1981م.

10. الحسن إحسان محمد، **مشكلات الزواج المختلط والعوائل المختلطة**، دراسة ميدانية في علم اجتماع الأقليات في العراق، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994.

11. ايمانحايفاغيلأحريزوآخرون،**زواججزائريمعشخصأجنبي،معرفةحقوقالآباءوالأطفالفيالجزائر**،استق صاءالبالغين 18 سنة،جوان 2008

التاريخ:

1. خالد حسن محمد، **الزواج المختلط بين المسلمين والأسبان من الفتح الأندلسي حتى سقوط الخلافة**، مكتبة الآداب، القاهرة، 1992م

2. ابن حزم، **جمهرة أنساب العرب**، د ط، دون تاريخ.

3. الحريري محمد عيسى، **حركات المولدين في الجنوب الأندلسي في عصر الإمارة الأمرية بالأندلس**، دار المعرفة الجامعية، 1985.

القانون:

1. محمد التغدوني: **الوسيط في القانون الدولي الخاص**، الطبعة الأولى، 2005م، مطبعة فارس، بربس.
2. محمد المرابط: **تقييم الإتفاقية الثنائية المغربية الفرنسية**، الجانب القانوني والقضائي.
3. المادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة 217 المؤرخ في 19 كانون الأول الموافق لـ 10 ديسمبر 1948م
4. زروتي الطيب:**القانون الخاص الدولي الجزائري مقارنا بالقوانين العربية الجزء الأول**، تتابع القوانين، مطبعة الكاهنة، سنة 2000م
5. حسن الهداوي: **القانون الدولي الخاص**، تنازع القوانين المبادئ العامة والحلول الوضعية في القانون الأردني، دراسة مقارنة مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 1997.

المنهجية:

1. السيد علي شتا، **البحوث التربوية والمنهج العلمية**، الإسكندرية للكتاب
2. محمد سليمان المشوخي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002
3. موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، تر: بوزيد صحراوي
4. إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، الطبعة1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001
5. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، 2004.
6. إبراهيم طلعت، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995

7. موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

8. زيدان عبد الباقي، **قواعد البحث الاجتماعي**، الطبعة3، دار المعرفة، مصر، 1974.

9. مفيد نجيب حواشين، **مناهج البحث العلمي وأساليبه**، الطبعة1، الأردن، 1999.

10. إحسان محمد حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الطبعة1، الدار العربية الموضوعات، بيروت، لبنان، 1999.

11. مصطفى خلف عبد الجواد، **الإحصاء الاجتماع المبادئ والتطبيقات**، الطبعة1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12. عبد الحفيظ مقدم، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003.

الرسائل:

1. مطلقبنعياض:

المشكلاتالناجمةعنزواجالمواطنالسعوديبأجنبيةوأثرهاعلىالإرتكازالأمنيمنوجهةنظرالمتخصصينبوزارةالداخليةوإمارةمنطقةالرياض،جامعةنايف.

2. توفيقالسويلم،**آلياتعمليةللحدمنظاهرةالزواجالعشوائيمنالخارجلأبرزالسلبياتالناجمةعنزواجأبناءالمملكةمنالخارج**،المملكةالسعودية،الرياض.

3. الزناتيوآخرون،**الآثارالاجتماعيةوالقانونيةلزواجالشبابالمصريبأجنبياتمسناتفيأسوان**،الأقصر،الغردقة،شرمالشيخ،وزارةالدولةوالأسرةوالسكان،وحدةمنعالاتجاربالبشر..

4. سلطانالعنقرى،**ظاهرةزواجالمواطنينالسعوديينبزوجاتغيرسعوديات**، 2005.

5. العنقرىسلطانعبدالعزيز،**ظاهرةزواجالمواطنينالسعوديينبزوجاتغيرسعوديات،أسبابهوالمشاكلالمترتبةعليه**،مركزأبحاثمكافحةالجريمةبوزارةالأبحاثالداخلية، 1418هـ.

6. الربيعةعبدالعزيزعبدالرحمانعلي،**الزواجالناجحومدارالزواجبالأجنبيات**،المكتبةالمركزية،جامعةالإمامممحمدبن سعودالإسلامية، 1406هـ.

بالفرنسية :

1. Bodoun (Raymond), les méthodes en sociologie, povis, p4 F, 1970, P 31.
2. Grawitz(Madeleine): méthode science les additionnelles Genédi; ak, Paris, 1994, P10.

المجلات:

1. ارتفاعقياسعددمعتقديالدينالإسلاميومعظمهممنالأجانبتزوججزائريات،مجلةأوائل، 2011،الساعة 0:19،الصفحةالرئيسية،immmccbfkgc .
2. الحسنوالقيد:
كلمةألقاهافيأعمالالندوةالدوليةالمتعلقةبالزواجالمختلطفيالعلاقاتالأوردمغاربيةالمجلةالمغربيةللدراساتال دولية،عددخاص،أكتوبر، 2003م.
3. مجلةروزاليوسفالمصرية: عدد 5-6787،تاريخ 1987/07/05.
4. حوادثوقضاياآلافالجزائرياتيقعنفيشريكالجنسوالجاسوسيةبالزواجالمختلط،غزة،دنياالوطن، 2011/07/10،alwatanvoiceدنياالوطن.
5. مقاللمسعودبيطام،الملاحظةوالمقابلةفيالبحثالسوسيولوجي،مجلةالعلومالإنسانية،جامعةمنتوري،قسن طينة،العدد11،دارالهدى،عينميلة،الجزائر، 1999.

6. حوادثوقضاياآلافالجزائرياتيقعنفيشريكالجنسوالجاسوسيةبالزواجالمختلط،غزة،دنياالوطن، alwatanvoice،2011/07/10دنياالوطن.

7. الحسنوالقيد:

كلمةألقاهافيأعمالالندوةالدوليةالمتعلقةبالزواجالمختلطفيالعلاقاتالأوردمغاربيةالمجلةالمغربيةللدراساتال دولية،عددخاص،أكتوبر، 2003م.

المواقع الإلكترونية:

1. http:/www.wm.view.php.htmwww.alakah/social/0/2152/Fix2332Rych 47.http
2. http ://www.alukah.net/schol10/25/52/Fix2232Ayh10cb
3. htpp./www.a/watanvoice.com/arabic(news)2011/07/10/180981.ht mFix22345m1.a1m
4. ستوتيريكوبراوتهوت،أسبابالزواجالمختلط، 02 ماي 2013،الساعة 12:39 صباحا.http.TwitterAkobrau Hot.com
5. بوستدرون،02 ماي 2013،الساعة 12:39 صباحاwww.Bustdron.com/

الملاحق

الملحق رقم 01:

الأخ (ة) (.....)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يطيب للباحثة أن تتقدم بالشكر الجزيل – مقدماً- على تعاونكم الذي سيكون له كبير الأثر في إنجاز هذا البحث العلمي عن "أسباب إقبال الجزائريين على الزواج المختلط".

لذا تَأمل الباحثة بقراءة هذه الاستبانة قراءة متأنية ومن تم الإجابة عليها وفقا لآرائكم وواقعكم الخاص، كما أن مساهمتكم في تعبئة الاستبيان يساعد في إثراء هذه الدراسة بالمعلومات التي سوف تساعد – إن شاء الله- في تحقيق الهدف الذي من أجله قامت هذه الدراسة، علما بأن إجابتكم لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

وفي الختام أتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان على ما تبذلونه من وقت وجهد للإجابة على عبارات الاستبانة في مختلف محاورها راجية من الله تعالى لكم جزيل المثوبة وعظيم الأجر.

الطالبة: مزي خديجة

البيانات الأولية:

جنسية الزوج (ة): .....

الديانة:..... .....

المذهب: .....

المهنة: .....

مدة الزواج: .....

العمر: .....

العمل الحالي : .....

المستوى التعليمي: .....

مكان الإقامة حالياً: .....

عدد الأبناء: .....

مكان إقامة الأبناء: .....

الحالة الزوجية :

مستقر(ة) ..... **مطلق (ة)** ..... **منفصل(ة): بدون خلاف**

منفصل(ة): بدون خلاف

الفرضية الأولى:

الظروف الاقتصادية التي يعيشها الجزائري المقبل على الزواج المختلط:

1) عدم امتلاك مسكن جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

2) تكاليف متطلبات الزواج جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

3) عدم وجود منصب تشغل لديك جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

4) مستوى دخلك المتدني جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

الفرضية الثانية:

الموروث الاجتماعي والبسيكوسوسماتي المنتشر بين الجزائريين المقبلين على الزواج المختلط.

1)محاولة التخلص من الزواج القبلي جعلك تُقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

2)محاولة التخلص من الزواج العائلي جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

3)محاولة التخلص من العادات والتقاليد السائدة في الزواج بالجزائر جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

4) محاولة التخلص من قيود الأسرة الممتدة والميل إلى تكوين أسرة نواة جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

5)البحث عن التغيير والجمال جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

6)تقليد بعض الأزواج الدين تزوجوا زواج مختلط جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

7)البحث عن الاستقرار النفسي جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

8)معاناتك من أحد الأمراض النفسية جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

9)إصابتك بأحد الأمراض المزمنة جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

10) مرض الزوجة والرغبة في التعدد جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

11) إصابتك بأحد الأمراض التناسلية جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

12) كبر سنك جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

13) إعادة بناء أسرة من جديد جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

14) فشلك عدة مرات في الزواج من بلدك جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

الفرضية الثالثة:

التواصل الاجتماعي بين مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط.

1) سفرك إلى إحدى الدول للعلاج جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

2) رحلتك إلى أحد أقربائك جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

3) ذهابك في رحلة سياحية (نزهة) جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

4) سفرك لأداء فريضة دينية جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

5) مشاهدتك لإحدى القنوات التليفزيونية جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

6) مشاركتك في إحدى المواقع الإلكترونية جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

7) إطلاعك على إحدى الصحف جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

8) زيارة لإحدى الدول لإكمال دراستك جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

الفرضية الرابعة:

التغيرات في التوجهات الأيديولوجية والسياسية بين مجتمعات المقبلين على الزواج المختلط.

1) حرية التعددية الاعتقادية في بلد الزوج (ة) جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

2) انضمامك إلى أحد الأحزاب جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

3) عملك في الشركات الاستثمارية بعقد أو اتفاقية عمل جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

4) الهجرة بسبب الحرب جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

5) البحث عن الجنسية جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6) الرعاية الاجتماعية الجيدة في بلد الزوج (ة) جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

7) إقامتك لمدة طويلة في بلد الزوج (ة) جعلتك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

8) تطبيق أحد بنود اتفاقية ما بين دولتك ودولة الزوج (ة) جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

9) مبادئ المساواة والتحرر بين المرأة والرجل في بلد الزوج (ة) جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

10) الاستيطان في بلد الزوج (ة) بعد التحرر من الحرب جعلك تقبل على الزواج المختلط؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم 02:

الخريطة الإدارية لولاية غرداية

الخريطة الإدارية	الرقم	الدائرة
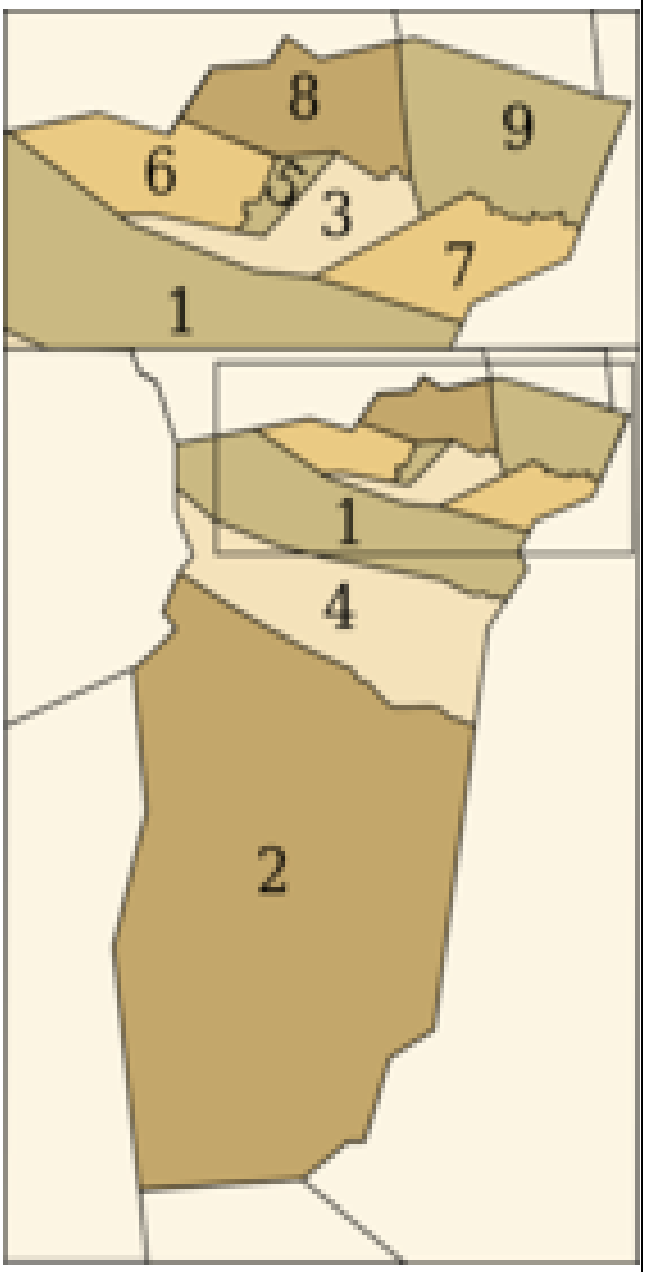	1	متليلي
	2	المنيعة
	3	بونورة
	4	منصورة
	5	غرداية
	6	ضاية بن ضحوة
	7	زلفانة
	8	بريان
	9	القرارة

الملحق رقم: 03 الجداول الاحصائية بناء على نتائج نظام SPSS

الجدول يبين الحد الأدنى والحد الأعلى لفروقات الفرضيات الأربعة من حيث المتوسط و الانحراف.

Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	1,42	1,50	1,42	1,38	1,93	1,97	1,67	1,67	1,83	1,92	1,72	1,73
	Variance	0,247	0,254	0,247	0,240	0,063	0,168	0,226	0,565	0,141	0,078	0,206	0,199
Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	1,95	1,98	1,97	1,30	1,50	1,97	1,93	2,00	2,00	1,88	1,93	2,00
	Variance	0,048	0,017	0,033	0,214	0,254	0,033	0,063	0,000	0,169	0,105	0,063	0,000
Total	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Mean	2,00	1,90	2,00	1,85	1,62	1,82	2,00	1,97	1,95	1,97	1,95	1,93
	Variance	0,000	0,092	0,000	0,130	0,478	0,152	0,000	0,033	0,048	0,033	0,048	0,063

الجدول يبين الحد الأعلى والحد الأدنى والفرق والمتوسط والانحراف.

Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027
1	2	1,42	0,497	0,247
1	2	1,50	0,504	0,254

الجدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من q3 **إلى** q7.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226

الجدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري منq3 إلى q10.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226
q8	1	3	1,67	0,752	0,565
q9	1	2	1,83	0,376	0,141
q10	1	2	1,92	0,279	0,078

الجدول رقم يبين فروقات الفرضيات من q3 إلى q10.

m	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027
q1	1	2	1,42	0,497	0,247
q2	1	2	1,50	0,504	0,254
q3	1	2	1,42	0,497	0,247
q4	1	2	1,38	0,490	0,240
q5	1	2	1,93	0,252	0,063
q6	1	3	1,97	0,410	0,168
q7	1	2	1,67	0,475	0,226
q8	1	3	1,67	0,752	0,565
q9	1	2	1,83	0,376	0,141
q10	1	2	1,92	0,279	0,078

الجدول يبين المتوسط الحسابي للفرضيات الأربعة.

m	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	60	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	60	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	60	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	60	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027

الجدول يبين قيم المتوسط الحسابي من q11 إلى q19.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

الجدول يبين قيم الفروقات من q11 إلى q19.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

الجدول يبين قيم المتوسط الحسابي من q11 إلى q19.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q11	1	2	1,72	0,454	0,206
q12	1	2	1,73	0,446	0,199
q13	1	2	1,95	0,220	0,048
q14	1	2	1,98	0,129	0,017
q15	1	2	1,97	0,181	0,033
q16	1	2	1,30	0,462	0,214
q17	1	2	1,50	0,504	0,254
q18	1	2	1,97	0,181	0,033
q19	1	2	1,93	0,252	0,063

جدول يبين فروقات القيم من q20 إلى q28.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q20	1	2	1,97	0,181	0,033
q21	1	2	1,95	0,220	0,048
q22	1	2	1,93	0,252	0,063
q23	2	2	2,00	0,000	0,000
q24	1	3	2,00	0,412	0,169
q25	1	2	1,88	0,324	0,105
q26	1	2	1,93	0,252	0,063
q27	2	2	2,00	0,000	0,000
q28	2	2	2,00	0,000	0,000

الجدول يبين قيم الانحراف المعياري من q20 إلى q28.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q20	1	2	1,97	0,181	0,033
q21	1	2	1,95	0,220	0,048
q22	1	2	1,93	0,252	0,063
q23	2	2	2,00	0,000	0,000
q24	1	3	2,00	0,412	0,169
q25	1	2	1,88	0,324	0,105
q26	1	2	1,93	0,252	0,063
q27	2	2	2,00	0,000	0,000
q28	2	2	2,00	0,000	0,000

الجدول يبين قيم المتوسط الحسابي من q29 إلى q36.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	0,092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048
Valid N (listwise)					

الجدول يبين قيم الفروقات من q29 إلى q36.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	0,092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048

الجدول رقم يبين قيم الانحراف المعياري للقيم من q29 إلى q36.

q	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
q29	1	2	1,90	0,303	,0.092
q30	2	2	2,00	0,000	0,000
q31	1	2	1,85	0,360	0,130
q32	1	3	1,62	0,691	0,478
q33	1	2	1,82	0,390	0,152
q34	2	2	2,00	0,000	0,000
q35	1	2	1,97	0,181	0,033
q36	1	2	1,95	0,220	0,048
Valid N (listwise)					

الجدول يبين قيم فروقات المتوسطات والانحراف المعياري للفرضيات m1 و m2 و m3و m4 .

m	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
m1	60	1,00	2,00	1,4292	0,47633	0,227
m2	60	1,00	2,14	1,7929	0,26878	0,072
m3	60	1,13	2,13	1,9500	0,20610	0,042
m4	60	1,40	2,10	1,9100	0,16333	0,027